انطلاقة موفقة على جليد موسكو

تبدأ يوم ٢٨ نوفمبر المباريات الدولية بالتزحلق الايقاعي على الجليد للفوز بجائزة جريدة «نوفيل دى موسكو» .

والمباريات الحالية يوبيلية . فهى تجرى فى موسكو للمرة العاشرة واشترك فيها خلال هذه السنوات كثير من اساتذة التزحلق الايقاعي على الجليد الذين كانوا مغمورين وهم الان متوجون بارفع الالقاب . ويقف بعض من اولئك الاوائل الان عند الحاجز ويقود الى الحلبة الجليدية تلاميذه .

وتتحدث عن اعداد قصر الرياضة للمباريات وعن الرياضيين والمباريات المرتقبة الا سينيليكينا مديرة قصر الرياضة ورئيسة الاتحاد الوطنى للتزحلق الايقاعي على الجليد فى الاتحاد السوفييتى .

سيكون ذلك عيدا للتزحلق الايقاعي على الجليد يشارك فيه ٨٠ رياضيا من ١٦ بلدا . وقد اجتهدنا فى اعداده على افضل وجه ممكن فقصر الرياضة فى أبهى حلة وقد طبع البرنامج ووفرت للرياضيين كل الظروف لممارسة التمرينات .

ويطيب لنا جدا ان جولة موسكو قد نالت خلال السنوات العشر الماضية مكانة راسخة فى المضمار الدولى وكان تنظيم هذه المباريات فى سنة ١٩٦٦ حدثا طريفا لا بالنسبة لنا فقط فالفن السوفييتى فى التزحلق الايقاعي على الجليد كان فى بداية طريقه الى نيل الاعتراف فى جدول المراتب العالمية .

انتصار ساحق

وتسرنى غاية السرور النجاحات التى حققها لاعبونا فى السنوات الاخيرة . فى



واقصد قبل كل شيء بطولة العالم لسنة ١٩٧٥ فى كولورادو-سبرينغ (الولايات المتحدة الاميركية) حيث ارتقى المنتخب السوفييتى الى اعلى المنجزات : ثلاث ميداليات ذهبية من اربع . وهذا دليل على صواب الطريق الذى يتطور به فن التزحلق الايقاعي على الجليد فى الاتحاد السوفييتى .

بيد ان الرياضة لا تقبل التوقف والغرور . ففى التزحلق على الجليد شروط لا تجد مثل صرامتها فى رياضة اخرى لاستمرار الابداع والبحث عنه وهنا لابد من الاشادة بفكر المدربين السوفييت . ومن المهم ان المدربين من مثل تاتيانا تراسوفا ويلينا تشايكوفسكايا وستانيسلاف جوك واليكسى ميشين لا يكتفون بترجيه تلاميذهم الى الاستزادة من المهارة وتربية رياضيين ذوى استعداد نفسى للصراع وانما يسهمون بنشاطهم فى تطوير التزحلق الايقاعي على الجليد بشكل عام وفى خلق اسلوب جديد وتشكيلات حركية جديدة ورقصات جديدة . .

. ان النجاحات التى تحققت لاتضمن النصر لاحد فى الموسم الحالى . وهو سيكون مرهقا جدا .. فعلاوة على المباريات السنوية لبطولة اوروبا والعالم سيجتمع اقوى رياضيى الكوكب فى انسبروك (النمسا) فى بداية شهر فبراير حين تجرى الالعاب الاولمبية الشتائية . وستكون هذه الاولمبياد ذات اهمية خاصة للراقصين الذين سيشتركون لاول مرة فى المنافسة على الميداليات الاولمبية

بطولة العالم

ويتصدر الراقصين على الجليد منذ سنوات عديدة ليودميلا باخوموفا والكسندر غورشكوف الحائزان على خمس ميداليات ذهبية لبطولة العالم ولكننا شاهدنا فى مباريات بطولة العالم لسنة ١٩٧٥ ان لهذين النجمين الشهيرين خلف لائق فى شخص ايرينا مويسييفا والديه مينيكوف اللذين فازا فى بطولة العالم (بسبب مرض غورشكوف لم يلعب زوجانا الاتوى) واظن انه لايقل عن هؤلاء طرافة الزوجان لناتاليا لينيشوك وغينادى كاربونوسوف اللذان يفسران تفسيرا اصيلا فهمهما للتزحلق الايقاعي على الجليد . اذن ثلاثة ازواج حائزين على القاب رفيعة ويملكون خبرة غنية فى المبارزة . ولكن من الذى يستطيع ان يؤكد ان سفرهم وراء الميداليات الذهبية سيكون سهلا ؟ فان غرماءنا الذين تعلموا الكثير من الراقصين السوفييت لايتوانون فى استكمال مهارتهم .. واقصد اللاعبين من المانيا الديمقراطية والولايات المتحدة وكندا والجدير بالذكر ان رياضيى هذه البلدان يشاركون فى المباريات على جائزة «نوفيل دى موسكو» . ولا يخفى ضيوفنا انهم ياتون ليتعلموا من اساتذة هذه الرياضة عندنا . ومن هذه الناحية تبدو لى جولة «نوفيل دى موسكو» مدرسة مفيدة جدا للجميع : الشباب والمبتدئين .

تركيب المساهمين فى المباريات الدولية على جائزة جريدة «نوفيل دى موسكو»

التزحلق الفردى للنساء

١ – شارون بيرل – استراليا
٢ – غودرين اوستيرماير – المانيا الغربية
٣ – كارين الكى – المانيا الديمقراطية
٤ – غانا كنابوفا – تشيكوسلوفاكيا
٥ – الينى كوسكينين – فنلندا
٦ – سوزان برومان – فنلندا
٧ – شينوبى فاتيابى – اليابان
٨ – ذوينا ميتريتشكى – رومانيا
٩ – يفا هانسون – السويد
١٠ – سيلفيا فولتين – سويسرا
١١ – فيندى بورغه – الولايات المتحدة الامريكية
١٢ – ليودميلا باكولينا – الاتحاد السوفييتى
١٣ – تاتيانا زاكوسينا – الاتحاد السوفييتى
١٤ – يلينا ليتكينا – الاتحاد السوفييتى
١٥ – مارينا سانايا – الاتحاد السوفييتى
١٦ – مارينا تسيرلسفادزه – الاتحاد السوفييتى
١٧ – يلينا فودوريزوفا – الاتحاد السوفييتى

التزحلق الفردى للرجال

١ – وليام شوبير – استراليا
٢ – ماريو ليبيرتس – المانيا الديمقراطية
٣ – كنيث بولك – كندا
٤ – زدينيك باذيزيناك – تشيكوسلوفاكيا
٥ – جيل بلر – فرنسا
٦ – ايشتفان سيمون – المجر
٧ – شاندور نامى – المجر
٨ – مينتسوزا ماتسوموزا – اليابان
٩ – فوقيه الماراشى – اليابان
١٠ – توماس اوبيرغ – السويد
١١ – دافيد سانتى – الولايات المتحدة الامريكية
١٢ – سيرغى فولكوف – الاتحاد السوفييتى
١٣ – فلاديمير كوفاليوف – الاتحاد السوفييتى
١٤ – يورى اتشيليكوف – الاتحاد السوفييتى
١٥ – ايغور بوبرين – الاتحاد السوفييتى
١٦ – قنسطنطين كوكورا – الاتحاد السوفييتى
١٧ – اليكسندر يابلوكوف – الاتحاد السوفييتى
١٨ – ميرتشا يون – رومانيا

التزحلق الزوجى

١ – كيرستين شتولفيغ – فيت كيمبى – المانيا الديمقراطية
٢ – مانوليل ماغير – اوفى بيفيرسدورف – المانيا الديمقراطية
٣ – ساندى جولس – دون فريزر – كندا
٤ – ماغريد شيفلوفا – اللان شنيفل – تشيكوسلوفاكيا
٥ – ايرينا رودنينا – اليكساندر زايتسيف – الاتحاد السوفييتى
٦ – ايرينا فوروبيوفا – اليكساندر فلاسوف – الاتحاد السوفييتى
٧ – مارينا ليوليدوفا – فلاديمير بوغوليوبوف – الاتحاد السوفييتى
٨ – ناديجدا غورشكوفا – يفغينى شيفالوفسكى – الاتحاد السوفييتى
٩ – مارينا بوبلافسكايا – اليكس بوغودين – الاتحاد السوفييتى

الرقص على الجليد

١ – باربارا بيريزوفسكى – دافيد بارلير – كندا
٢ – يفا بيشتوفا – ايرجى بوكوزلى – تشيكوسلوفاكيا
٣ – الدريا دوخانى – جورج لينارد – المجر
٤ – لوريلا سيرلوزى – ماوريتسيو ديليدولى – ايطاليا
٥ – ليريزا فيينتا اوربان – بيتر بويالتشيك – بولونيا
٦ – النجيتا فيدرزيك – الجى البيتشاك – بولونيا
٧ – مالشيل فورد – غلين بيترسون – امريكا
٨ – ليودميلا باخوموفا – اليكسندر غورشكوف – الاتحاد السوفييتى
٩ – ايرينا مويسييفا – الدريه مينيكوف – الاتحاد السوفييتى
١٠ – ناتاليا لينيشوك – غينادى كاربونوسوف – الاتحاد السوفييتى
١١ – ليديا كارافايفا – فيتشيسلاف جيفالين – الاتحاد السوفييتى
١٢ – يلينا غارانينا – ايغور زافوزين الاتحاد السوفييتى
١٣ – مارينا زويفا – اندريه فيتمان – الاتحاد السوفييتى

سيرغى فولكوف ، بطل العالم



ايرينا رودنينا واليكسندر زايتسيف ، بطلا العالم لعدة مرات فى التزحلق الثنائى

الادارة : موسكو
٢/١٦ شارع غوركى
تلفون : 00 — 90 — 229
للبرقيات :
Moscow "Moscow News"
فى حالة نقل اى مواد من جريدتنا يرجى الاشارة الى المصدر

أنباء موسكو
رئيس مجلس الادارة
ياكوف لومكو
رئيس التحرير
جميل بشيروف
لسان حال اتحاد الجمعيات السوفييتية للصداقة والعلاقات الثقافية مع البلدان الاجنبية

جمعت الحروف فى مطبعة «ايسكرا . ريفوليوتسى» طبعت بمطابع جريدة «ازفستيا»
طبع ١٩٧٥/١١/٢٥
اينديكس ٥٠٠٩٠

Цена 10 коп. Индекс 50090.

«Анба Моску» («Московские новости» на арабском языке) № 48 (848), 29 ноября 1975 г.

من موسكو بالبريد الجوى

انباء موسكو

جريدة اسبوعية
العدد ٤٩ (٣٤٩)
السبت ١٣ ديسمبر
(كانون الاول)
١٩٧٥

طالعوا فى هذا العدد مواد من الدورة الحالية لمجلس السوفييت الاعلى للاتحاد السوفييتى .

(ص ٣)

★ جمهورية مصر العربية ١٥م - الجمهورية العربية السورية ١٥ق - لبنان ١٥ق - جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية ١٥ف ★



جرى فى الكرملين اجتماع احتفالى بمناسبة تسليم ليونيد بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفييتى «الميدالية الذهبية للسلام» التى تحمل اسم جوليو كورى . فى الصورة : مراسيم التسليم .
(اقرأوا ص ٣ والملحق)

حاربوا وماتوا في سبيلنا

منذ وقت غير بعيد نشرنا نتائج مسابقة «ماذا تعرف عن الاتحاد السوفييتي ؟» التي خصصت هذا العام لموضوع الانتصار على المعتدى الفاشى واشترك في المسابقة الوف القراء من ٧٩ بلدا . ووزعت على اصحاب افضل الاجوبة ١٤٤ جائزة كانت اربع منها عبارة عن زيارة مجانية الى الاتحاد السوفييتي لمدة ١٠ ايام وفاز بهذه الجوائز بهاتناغار (الهند) وعويتا خليفة (مالى) ورامون بيتانكور لاسو (كوبا) ولعيم جاسم الزبيدى (العراق).

ولقت موضوع المسابقة : وهو الذكرى الثلاثون للانتصار على الفاشية اهتماما كبيرا لدى كثير من القراء ، لمسائل الحرب والسلام كانت ولاتزال تشغل بال الناس بصرف النظر عن اجناسهم واعمارهم ومهنهم . ولذلك كان بين المشتركين في المسابقة رجال ونساء ومحاربون قدامى وتلامذة وعمال ومعلمون وفلاحون وطلبة واصبحت هذه المسابقة اكثر تمثيلا في تاريخ مسابقاتنا .

السلم يعني الطمانينة

كتب قراؤنا المشتركون في المسابقة انه رغم مضى ٣٠ عاما على انتهاء الحرب فانه لايمكن نسيانها ، اذا اردنا ، على حد قول الفائز من العراق نعيم جاسم الزبيدى ، «ان يستقر السلام على الارض وتعيش البشرية دون حروب وعدوان ، ويستطيع الفلاح حراثة الارض بطمانينة ويبنى العامل البيوت ويصنع الازياء وان يتوقف انتاج الاسلحة المبيدة بالجملة» .

لقد اكد القراء باشتراكهم في المسابقة انهم يعرفون جيدا ما هى الحرب لان «المرء الذى لايعلم ماساة تلك الحرب لايستطيع ان يكون مناضلا طيبا من اجل السلام» كما قال قارئنا من المغرب خليل بوزابوه .

وقد كتب اماري خادغو من اليوبيا : انى اشتركت في هذه المسابقة لاننا نحن الاثيوبيين قد عانينا كثيرا من عدوان الفاشست الايطاليين ، ولان الذكرى الثلاثين للانتصار على الفاشية عزيزة على جميعنا كما انها عزيزة على الشعب السوفييتي وغيره من الشعوب التى اصبحت ضحية للعدوان الفاشى اما قارئنا الفرنسى ارمان تيريو الذى فاز في مسابقة عام ١٩٦٨ فقد فسر اشتراكه في مسابقتنا هذه بقوله : انى من اولئك الفرنسيين الكثر الذين لم ينسوا انهم مدينون للشعب السوفييتي وجيشه . ان الاشتراك في المسابقة المكرسة للانتصار على الفاشية فرصة انتهزها لاقدر باخلاص ذلك القسط الهائل الذى اسهم به الاتحاد السوفييتي في النضال ضد الفاشية .

لقد نبه كثير من القراء الى الدور البارز الذى اضطلع به الاتحاد السوفييتي في الانتصار على الفاشية وعبروا عن «الشكر للشعب السوفييتي الذى لم يدافع -كما يقول فيتا قو شيفاد وهو قارئ آخر من اليوبيا- عن وطنه فحسب بل دافع عن العالم كله . وقد دفع الشعب السوفييتي ثمنا غاليا مقابل الانتصار . اذ ذهبت الحرب بارواح اكثر من ٢٠ مليون مواطن سوفييتي . هذا هو ثمن انقاذ العالم المعاصر» .

اعمق الشكر لشعبكم المجيد

واشار القراء الى ان الشعب السوفييتي كان يحارب ببسالة وتفان من اجل حرية الوطن واستقلاله ، وقام في الوقت نفسه برسالة تحريرية اممية عظيمة ، فكتب شيفان فرشيتسكى من تشيكوسلوفاكيا يقول : انى اريد ان انقل بواسطة صحيفتكم الى الشعب السوفييتي المجيد اعمق الشكر على تحرير بلادى من الاحتلال الالمانى الدميم . وقال القارئ الكوبى اورلاندو بيريس : «ان فيديل كاسترو كان على حق حين قال : ان السوفييتيين الذين حاربوا واستشهدوا قرب لينينغراد وموسكو وستالينغراد وكورسك وبرلين انما حاربوا وماتوا في سبيلنا» .

وقال القراء ان التضحيات التى قدمها الشعب السوفييتي في النضال ضد الفاشية لن تنسى ابدا فكتب جلبير باربيز من سويسرا متوجها الى الجنود الذين استشهدوا في ميدان القتال : «ايها الجنود السوفييت البواسل ان موتكم لم يكن عبثا . فلن تنسى الذين جميع الشعوب التى تعتز بالسلام والحرية» . ومضى جلبير باربيز متوجها الى هيئة تحرير الصحيفة يقول : انى اريد ان اشكر هيئة التحرير لانها اختارت هذا الموضوع للمسابقة . فان ذلك يمكن الوف القراء من ان يتذكروا ويتحدثوا عن مآثر الجيش السوفييتي المجيد وتحرير كافة الشعوب التى استعبدتها القطعان النازية» .

وفى الختام ننقل عدة سطور من رسالة سورى اومارى (غينيا) الذى يقول : ان اشتراكى في المسابقة التى نظمتها صحيفتكم هو امكانية لاحياء ذكرى كل من ساهم في ساحة القتال وفى المصانع والمعامل بالمؤخرة، في تحطيم المانيا النازية .

واعبر من شكرى الجزيل لهيئة التحرير لانها بعثت حوادث الحرب العظمى التى انتهت بتحطيم الفاشية الهتلرية تحطيما تاما .

هذا وتعبر هيئة التحرير عن الشكر للقراء الذين اشتركوا في المسابقة المكرسة للذكرى الثلاثين للنصر العظيم على المعتدى الفاشى .

فى العدد القادم

* نتائج دورة مجلس السوفييت الاعلى للاتحاد السوفييتي .
* فى الذكرى المئة والخمسين لانتفاضة الديسمبريين .
* «السلم ممكن في عصرنا» بقلم : ياكوف لامكو .
* دنيا الرياضة وغيرها من المواد بالاضافة الى ابوابنا الثابتة وغلافنا الملون .





موسكو-٢ كانون الاول-افتتحت في قصر الكرملين الكبير الجلسة الرابعة للدورة التاسعة لمجلس السوفييت الاعلى للاتحاد السوفييتي . وقد تضمن جدول اعمال الجلسة النظر في خطة الدولة لتنمية الاقتصاد الوطنى لعام ١٩٧٦ ، وميزانية الدولة السوفييتية لعام ١٩٧٦ ، وتنفيذ ميزانية الدولة لعام ١٩٧٤ ، وكذلك تصديق قرارات هيئة رئاسة مجلس السوفييت الاعلى للاتحاد السوفييتي .

اجتماع اللجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفييتى

عقدت اللجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفييتى اجتماعها الدورى يوم (١) ديسمبر سنة ١٩٧٥ .

واستمعت اللجنة الى تقرير القاه ليونيد بريجنيف السكرتير العام للجنة الحزب المركزية حول المسائل المتعلقة بالمؤتمر الدورى الخامس والعشرين للحزب الشيوعى السوفييتى .

واقر الاجتماع جدول عمل المؤتمر الخامس والعشرين للحزب الشيوعى السوفييتى :

١–تقرير للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفييتى ومهمات الحزب الدورية في مجال السياسة الداخلية والخارجية يلقيه ليونيد بريجنيف السكرتير العام للجنة الحزب المركزية .

٢–تقرير لجنة التفتيش المركزية للحزب الشيوعى السوفييتى يلقيه سيزوف رئيس لجنة التفتيش .

٣–الاتجاهات الاساسية لتنمية الاقتصاد الوطنى في الاتحاد السوفييتى للسنوات ١٩٧٦–١٩٨٠ يلقى التقرير اليكسى كوسيغين رئيس مجلس وزراء الاتحاد السوفييتى .

٤–انتخابات هيئات الحزب المركزية .

واستمع المجتمعون الى تقرير القاه بايباكوف نائب رئيس مجلس وزراء الاتحاد السوفييتى ورئيس لجنة التخطيط «حول خطة الدولة لتنمية الاقتصاد الوطنى للاتحاد السوفييتى في سنة ١٩٧٦» ، والى تقرير القاه غربوزوف وزير مالية الاتحاد السوفييتى «حول ميزانية دولة الاتحاد السوفييتى لسنة ١٩٧٦» .

والقى ليونيد بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفييتى خطابا مفصلا في الاجتماع .

ووافق اجتماع اللجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفييتى مبدئيا على مسودتى خطة الدولة لتنمية الاقتصاد الوطنى في الاتحاد السوفييتى لسنة ١٩٧٦ وميزانية دولة الاتحاد السوفييتى لسنة ١٩٧٦ وقرر عرضهما امام دورة مجلس السوفييت الاعلى للاتحاد السوفييتى .

البلاد تدخل الخطة الخمسية العاشرة

بقلم نيكولاى بايباكوف ،
نائب رئيس مجلس الوزراء السوفييتى ورئيس جهاز التخطيط السوفييتى

صادقت الدورة الرابعة لمجلس السوفييت الاعلى بقوامه الحالى ، بالاجماع على خطة تنمية الاقتصاد وعلى ميزانية البلاد لعام ١٩٧٦ ، العام الاول من الخطة الخمسية العاشرة التى يجب ان تكون على حد قول الرفيق بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفييتى ، خطة النوعية والفعالية وازدياد رفاهية الشعب اللاحق .

ستنتهى بعد شهر الخطة الخمسية التاسعة التى شهدت نجاحات كبيرة في تحقيق السياسة الاجتماعية الاقتصادية الطويلة الامد التى رسمها الحزب الشيوعى ، والتى تهدف الى النهوض المنتظم لمستوى معيشة الشعب السوفييتى . ويتحقق بداب برنامج السلام الذى اعلنه المؤتمر الرابع والعشرون للحزب الشيوعى السوفييتى .

افضلية الاقتصاد الاشتراكى

سيجمل المؤتمر الخامس والعشرون للحزب الشيوعى السوفييتى النتائج الاجتماعية والسياسية والاقتصادية للخطة الخمسية التاسعة . ولكننا نستطيع القول الآن ان الشعب السوفييتى قد اثبت تحت قيادة الحزب الشيوعى ان اقتصاده يتطور بوتائر عالية وفقا لتوجيهات المؤتمر الرابع والعشرين للحزب الشيوعى السوفييتى . كما ازدادت قدرة البلاد

(البقية على ص ١٠)

تسليم « ميدالية السلام الذهبية » الى ليونيد بريجنيف

جرى اجتماع احتفالى في الكرملين يوم ٢٧ نوفمبر بمناسبة تسليم ليونيد بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفييتى «ميدالية السلام الذهبية» التى تحمل اسم جوليو كورى .

وقد اجتمع في قاعة سفردلوف ممثلو كادحى موسكو واعضاء اللجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفييتى ونواب مجلس السوفييت الاعلى للاتحاد السوفييتى ومجلس السوفييت الاعلى لجمهورية روسيا الاتحادية . وحضر الحفل وفد مجلس السلام العالمى الذى شارك اعضاؤه في المؤتمر العالمى لممثلى الحركات الوطنية المناضلة من اجل السلام والذى عقد في لينينغراد منذ ايام .

وافتتح الحفل الاكاديمى يفغينى فيودوروف النائب الاول لرئيس اللجنة السوفييتية لنصرة السلام . فقدم باسم اللجنة السوفييتية لنصرة السلام وباسم كل الحاضرين تهنئة قلبية لليونيد بريجنيف بمناسبة منحه الوسام الرفيع للحركة العالمية لانصار السلام .

وقد اكد روميش تشاندرا السكرتير العام لمجلس السلام العالمى في كلمته بان قرار منح ليونيد بريجنيف «ميدالية السلام الذهبية» التى تحمل اسم جوليو كورى قد قوبل بترحيب مئات الملايين من انصار السلام في جميع انحاء الكرة الارضية . ورحبت به الشخصيات السياسية والحكومية البارزة وقادة الاحزاب السياسية والمنظمات الجماهيرية التى تنتمى الى مختلف وجهات النظر السياسية .

واشار تشاندرا الى ان منح ليونيد بريجنيف «ميدالية السلام الذهبية» يعتبر في الوقت نفسه اعرابا عن امتنان شعوب العالم للشعب السوفييتى باسره .

وقال ان الاتحاد السوفييتى يلعب بثبات دورا بارزا في الجهود العالمية الرامية الى وقف سباق التسلح ، ومن اجل نزع السلاح النووى ، والامن الدولى وقد قوبلت مبادرة الاتحاد السوفييتى حول عقد المؤتمر العالمى لنزع السلاح باوسع تاييد . ولا يحول دون عقد هذا المؤتمر الا مقاومة الدوائر الامبريالية والعسكرية فقط .

وقال ليونيد بريجنيف في كلمته : «ان الحركة الواسعة لقوى الراى العام المناضلة من اجل السلام تعتبر ، بلا شك ، واحدا من العوامل الهامة التى تضمن تحقيق سياسة تخفيف حدة التوتر وتسوية العلاقات بين الدول خلال الاعوام الاخيرة» .

وقال ليونيد بريجنيف في ختام كلمته «ان حزبنا يستعد لعقد مؤتمره الخامس والعشرين . ويمكننى ان اقول الآن ان مكانا هاما جدا في عمله سيحتله تحديد مهام النضال اللاحق من اجل اضعاف خطر الحرب ومن اجل تعزيز السلم وتطوير التعاون السلمى بين الدول» .

مقتطفات من الصحف السوفييتية

مكائن نسيج جديدة

قصة هذا النول غير عادية . فقبل ان يشرع مصممو كيشينيوف فى صنعه توجهوا الى قرية كانغاز فى جنوب مولدافيا . وهناك ، تعرفوا بصورة دقيقة على تركيب الانوال الخشبية التى ينسج عليها صناع هذه القرية منذ القديم سجاجيد صوفية مزدانة بالزخارف الوطنية وهى سجاجيد جميلة رشيقة وتلاقى اقبالا كبيرا لدى المشترين .

وقد كلف مجمع الحرف الفنية الشعبية «ميشتير-لور» المصممين بصنع نول اكثر تطورا واكبر انتاجية لكى يتمكن من تلبية الطلبات على وجه اكمل . وعندئذ توجه المصممون الى منازل الحرفيين الذين يعملون فى المجمع . وحين تم اعداد النموذج الاول للنول ، دعيت عاملات كانغاز المخضرمات الى كيشينيوف . فقمن باختباره وتقييم مزاياه تقييما جديدا فيمكن ان تنسج على هذا النول سجاجيد اعرض بمرتين ، وتتضمن عشرة رسومات بدلا من الزخارف التقليدية الاربع .

وسوف تنتج الانوال الجديدة فى القريب العاجل فى كيشينيوف .

صحيفة «سوفييتسكايا مولدافيا» كيشينيوف

صيادو الاعاصير

توجهت مجموعة من سفن الطقس وعلى راسها سفينة «الاكاديمى كوروليوف» الى سواحل الفيليبين اى الى حيث تتوالد الاعاصير .

وسيدرس العلماء هذه الظاهرة الطبيعية الرهيبة . فالزوابع الاستوائية ذات القوة والطاقة الكبيرتين فضلا عن انها تجلب الويلات على بلدان اسيوية كثيرة تؤثر فى مناخ مناطق واسعة على الكوكب .

وستتجه السفن على اثار الاعاصير لتجمع المعلومات عن طبيعة البحر والجو . والابحار فى وسط الاعصار خطر جدا ولهذا فان اعضاء البعثة سينظرون فى «لب» العاصفة بواسطة الرادار . ومهمة العلماء النهائية صنع نموذج فيزياوى رياضى لهذه الظاهرة الطبيعية المرعبة .

صحيفة «برافدا» موسكو

مبعوثو ١١٠ بلدان يدرسون التجربة

تم فى مصنع الالات الميكانيكية الكهربائية المسمى باسم فلاديمير ايليتش والواقع فى موسكو انتاج سلسلة جديدة من المحركات الكهربائية . وقد اشتغل فى تصميمها الى جانب الخبراء السوفييت مهندسون ومصممون من بلدان اشتراكية اخرى والسلسلة الجديدة تتجاوب مع آخر توصيات مجلس التعاون الاقتصادى واللجنة الالكتروتكنيكية الدولية وتصدر محركات هذه المصنع الى ٦٢ بلدا ، وترد الطلبيات ، فضلا عن البلدان الاشتراكية الاعضاء فى مجلس التعاون الاقتصادى ، من البلدان النامية فى آسيا وافريقيا وكذلك من فرنسا والسويد والمانيا الاتحادية وسويسرا واليابان . وان صلات المصنع الخارجية لا تقتصر على التصدير ، فقد قدم الى المصنع خبراء من ١١٠ بلدان اجنبية ليدرسوا تجربته ولدى المصنع روابط متينة مع مؤسسات بلدان مجلس التعاون الاقتصادى .

مجلة «رابوتنيتسا» موسكو

كلمات صادقة عن الوطن

تصدر صحيفة «صوت الوطن» ومجلة «الوطن» لمواطنينا المقيمين فى الخارج، لهما قراء دائمون فى الولايات المتحدة وكندا وبريطانيا وفنلندا والنمسا والبرازيل وعشرات البلدان الاخرى حيث وجد ابناء روسيا انفسهم بحكم القدر وتتحدث الصحيفة والمجلة اللتان تصدرهما اللجنة السوفييتية للعلاقات الثقافية مع المواطنين فى الخارج ، عن الحياة فى وطنهم . ويقراهما كذلك اولئك الذين يدرسون اللغة الروسية والذين يتزايد عددهم من سنة الى اخرى .

من الصعب ان نجد مفهوما اصبح موضوعا لمثل هذا العدد الكبير من التفسيرات والتقديرات الخاطئة فى الغرب مثل مفهوم نمط الحياة السوفييتى وتكتب الصحيفة والمجلة عن نمط الحياة السوفييتى استنادا الى الوقائع .

ونشرت الصحيفة فى عدد من اعدادها الصادرة فى شهر سبتمبر الماضى مقالة بعنوان «فى عائلة عامل منجم» . وذلك فى باب «احاديث عن ميزانية فرد» ماهو معدل اجرة عامل المناجم فى الاتحاد السوفييتى ؟ اجابت وزارة صناعة الفحم على هذا السؤال بقول انه يبلغ ٢٦٣ روبلا . ولكن هناك فرقا بين اجور العاملين فى داخل المناجم وعلى سطح الارض . فمن الطبيعى ان تكون اجرة الاوائل اعلى بكثير . لماذا ؟ لقد توجه مراسل صحيفة «صوت الوطن» الى نيكولاى بوردينكو عامل المنجم فى مدينة لوتوغينو بمقاطعة فوروشيلوفغراد باوكرائيا .

واجاب العامل بقول ان معدل اجرة عمال فريقنا قد بلغ فى السنة الماضية ٤٢٠ روبلا شهريا . اما فى العام الجارى فسوف يبلغ حوالى ٦٠٠ روبل هذا جواب ملموس على سؤال ملموس.

غير ان ميزانية العائلة السوفييتية تضم المدفوعات مما يسمى بالارصدة الاجتماعية . فما هى ؟ لقد قال نيكولاى بوردينكو كذلك ان اجرة السكن التى يدفعها شهريا مقابل شقته المتألفة من ثلاث غرف ، بما فى ذلك اجرة المرافق والكهرباء ، لاتتجاوز ١٢ روبلا فى الشهر ويعنى ذلك انها لاتؤلف ٢٪ من اجرة العامل وزوجته هل صحيح ان تكاليف استغلال الشقق قليلة لهذه الدرجة ؟ كلا طبعا فهو ان الحكومة هى التى تسد معظم هذه النفقات كما انها تسد مع النقابات معظم قيمة بطاقات الاقامة فى دور الاستراحة والمصحات وتدفع التعويض اثناء المرض .

وتحدثت صحيفة «صوت الوطن» فى احد اعدادها الصادرة فى شهر اكتوبر من العام الماضى ، عن التلامذة الذين يبقون فى المدارس بعد انتهاء الدروس لان آباءهم يعملون ولا يريدون ان يبقى اطفالهم دون رعاية الكبار . ويعد اولئك التلامذة واجباتهم المنزلية ويتنزهون وذلك تحت اشراف معلم خاص . ولا يدفع الاباء شيئا مقابل ذلك . اما الغداء فى المدرسة فلا يدفع التلامذة مقابله الا ٣٠ كوبيكا وذكر مراسل الصحيفة اطباق مثل هذا الغداء فهو يتالف من سلطة الخضروات والشوربة المطبوخة من مرق اللحم ، ومن اللحم المحموس وعصير الفاكهة مع كعكة .

وتحيط البلاد السوفييتية المسنين بعناية كبيرة . فتلبية لطلب جماعة من القراء من استراليا زار احد موظفى صحيفة «صوت الوطن» احدى دور المتقاعدين والمشوهين ، وصور المراسل تلك البناية الحديثة ذات الطوابق الخمسة التى تقع على مقربة من حديقة ازمايلوفسكى بشارع باركوفايا . ان غرف البناية نظيفة ومريحة وتغذية المقيمين فيها ممتازة .

ولدى دار المتقاعدين والمشوهين تلك عيادة فيها غرفة التنظير الشعاعى وطبيب الاسنان وكذلك قسم العلاج بالكهرباء وغيره من الوسائل الفيزيائية وفى الدار ورشتان لصنع الاشياء من الكارتون والخياطة . وفى متناول الساكنين فى دار المتقاعدين والمشوهين مكتبة رائعة كما تنظم لهم حفلات باشتراك الفنانين المحترفين ويجدر بالذكر ان هذه الدار التى يسكنها ٦٦٥ فردا تكلف الحكومة ٦٠٠ الف روبل سنويا .

فرق مدهش

لقد استخلصت هذا الاستنتاج المعلمة تايسيا بوفدالو من بريطانيا بعد زيارتها للاتحاد السوفييتى والمقارنة بين الحياة فى بلادنا وفى الغرب . وكتبت تايسيا بوفدالو تقول انى تعرفت اثناء زيارتى بصبى كان عمره ثلاثة عشر عاما تقريبا ، لتحدث لى عن مدرسته والحلقات المنظمة للتلامذة وعن اصدقائه ومخططاتهم للمستقبل ، ببهجة واعجاب كانا كبيرين لدرجة انى فهمت انهم اطفال سعداء فى الحقيقة . وكم يختلف ذلك عما يراه فى بلدان الغرب !

وقد قال بوريس دافيدوف من امريكا بعد زيارة معمل الالعاب بموسكو «انى قضيت نصف عمرى فى المصانع والمعامل واعرف من تجربتى ماهى الورشة فى معمل من هذا النوع كالعادة تسودها ضجة وقرقعة الماكنات ويتصاعد بخار خانق من اللاكات والحوامض والدخان الكثيف الذى يتغلغل من خلاله ضوء ضئيل لمئات المصابيح الكهربائية . غير انى فوجئت بالهدوء والسكوت فى ورش هذا المعمل بموسكو . وكان الجو فى غرف شاسعة مضاءة نقيا وكانت عند النوافذ كثير من الزهور .

لقد وصل اسحاق كروتوف من استراليا الى الاتحاد السوفييتى لاول مرة ليزور منطقة ريتشيتسا فى بيلوروسيا . وتذكر كروتوف فى حديث له مع مراسل صحيفة «صوت الوطن» ايام طفولته حين ساعد وهو صبى صغير اباه على الحراثة والبذر وقال الضيف ان ارض تلك المنطقة كانت اذاك عبارة عن مستنقع حقيقى وكان عمل الفلاح فيها امرا معذبا اما الان فجففت المستنقعات وتجمع المحاصيل التى لم يستطع الفلاحون فى الماضى ان يحلموا بها . ووجدت فى قرية فاسيليفيتشى مثلا مزرعة حكومية غنية جدا رغم انها تقع فى مكان كان مستنقعا سابقا ، كل ذلك عجيب للغاية .

واضافت فيلومينا زوجة كروتوف ان الناس يعيشون جيدا . ففى كل بيت تقريبا جهاز تلفيزيون واثاث ممتاز وازياء الفلاحين لاتختلف عن ازياء سكان المدن . اذن يعيشون برفاه كامل .

«اعرف نفسك بنفسك» هذا هو عنوان سلسلة من المقالات التى نشرتها صحيفة «صوت الوطن» واستندت هذه المقالات الى معطيات الاستمارة التى وزعت على افراد جماعة من الامريكان الشباب الذين كان اهاليهم روسيا من حيث اصلهم ، اما اجوبة المواطنين السوفييت على اسئلة الاستمارة فاختارها الامريكان انفسهم فى الشارع مباشرة ولذلك لم يشك احد فى انها كانت غير معدة سابقا لماذا يتبين من تلك الاجوبة ؟

ان الشباب السوفييتى ذو سعة اكبر من تلك التى يملكها الشباب الامريكى وان افكاره اوضح وانبل من افكار اترابه فى الولايات المتحدة وانه يعرف عن امريكا اكثر بكثير مما يعرفه الشباب الامريكى عن الاتحاد السوفييتى . وقد لاحظ الطالب الامريكى ريتشارد دانييلس الذى لا يكن اية مشاعر وطنية نحو روسيا ، فى الشبان والشابات السوفييت صفة اخرى يتميزون بها وهى نشاطهم الاجتماعى . وقال دانييلس أن للشباب السوفييتى اهدافا معينة واكثر وضوحا من اهداف شبابنا كما له طرق لتحقيقها والعية اكثر من تلك التى يراها شبابنا .

نعم ، ان نمط الحياة السوفييتى الاشتراكى ونمط الحياة الغربى البورجوازى يختلفان تماما . ويتبين ذلك من اجوبة الشباب السوفييتى والاجنبى على اسئلة استمارة هيئة تحرير صحيفة «صوت الوطن» ، فقد اجاب جميع الاجانب تقريبا على السؤال : ماذا تخشون اكثر من اى شىء آخر فى العالم ؟ انهم يخافون من الموت والجنازة والاغتيال والوحدة اما الشبان والشابات السوفييت فذكر قبل كل شىء ما يعتبر مخالفة لمبادىء الاخلاق الاجتماعية مثل الخيانة والنفاق واللامبالاة الخ .

ويبدو من المواد التى تنشرها الصحيفة والمجلة ان الاتحاد السوفييتى يعمل من اجل تعرف شعبه بحياة الشعوب الاخرى وثقافتها ، اكثر بكثير مما يعمله اى بلد آخر فى العالم الغربى . وكتبت الصحيفة فى احد اعدادها الصادرة فى ابريل الماضى تقول ان هيئات التوزيع السينمائى الامريكية لم تعرض فى العامين الاخيرين افلاما سوفييتية بينما تعرض فى دور السينما السوفييتية ٢٠-٢٥ فيلما امريكيا باستمرار . وعرضت المسارح السوفييتية فى موسم عامى ١٩٧٢-١٩٧٣ حوالى ٤٠ مسرحية امريكية بينما عرضت فى الولايات المتحدة ٤ مسرحيات من تاليف الكتاب الروس الذين عاشوا قبل الثورة ، كما لم تعرض اية مسرحية سوفييتية .

بوريس بورتشينكو

ضمان حق التعليم في الاتحاد السوفييتي



بقلم نيكولاى كراسنوف
النائب الاول لوزير التعليم العالى والثانوى المتخصص فى الاتحاد السوفييتى

يمكن الاساس الديموقراطى الذى يبنى عليه نظام التعليم فى الاتحاد السوفييتى كل مواطن بلا استثناء من التحصيل الثانوى والعالى واختيار العمل وفقا لتخصصه ودرجة كفاءته .

من سمات المرحلة الراهنة من البناء الشيوعى اتساع ابعاد التغيرات العلمية والتكنيكية والاقتصادية والاجتماعية .

ويتطلب النمو المستمر للقوى الانتاجية والتقدم العلمى والتكنيكى تطوير الجيل الناشىء من جميع النواحى وتزويد الاقتصاد الوطنى بالعمال والاختصاصيين ذوى الكفاءة العالية .

ووفقا للدستور السوفييتى يضمن حق التعليم لجميع المواطنين السوفييت ، ومما يكفل هذا الحق تطوير التعليم الثانوى العام والبوليتكنيكى والتعليم الثانوى المتخصص والتعليم العالى تطويرا واسعا على اساس ارتباط التعليم بالحياة والانتاج .

٩ ملايين اختصاصى خلال ٥ اعوام

لتلبية حاجة الاقتصاد الوطنى والعلم والثقافة الى الكوادر انشئت شبكة واسعة من المؤسسات الدراسية التى يزداد عددها من سنة الى اخرى . ففى الخطة الخمسية الجارية مثلا افتتح ٤٣ معهد عاليا . ويوجد فى الاتحاد السوفييتى الان ٨٤٨ معهدا عاليا بما فى ذلك ٦٢ جامعة . وتوجد الجامعات فى الوقت الحاضر فى كل جمهورية اتحادية وذات حكم ذاتى . اما المعاهد الثانوية المتخصصة فيبلغ عددها ٤٣٠٠ معهد . وازداد عددها خلال الاعوام الاخيرة الى ٦٣ معهدا .

ويتعلم فى المؤسسات الدراسية العليا ٤،٨ مليون طالب . ويعادل عدد الطلبة فى المعاهد الثانوية التخصصية ٤،٦ مليون طالب ، ويجاوز عدد الاختصاصيين الذين يتخرجون من كل هذه المعاهد سنويا ١،٨ مليون شخص بما فى ذلك ٧٠٠ الف شخص من ذوى التعليم العالى .

ويجرى اعداد الاختصاصيين بوتائر متزايدة . فقد اعد خلال الخطة الخمسية الحالية اكثر من ٩ ملايين خبير من بينهم ما لايقل عن ٣،٦ مليون من اصحاب التعليم العالى ، (ويزيد ذلك عما اعد فى اعوام ١٩٦٥-١٩٧٠ بصورة عامة بنسبة ٣٠٪ ، كما ازداد عدد الحاصلين على التعليم العالى بمقدار ٥٠٪) .

ويزداد من سنة الى اخرى عدد الطلبة الذين يقبلون فى المعاهد العليا والثانوية الخاصة . فبالمقارنة مع عام ١٩٧٠ ازداد عدد المقبولين عام ١٩٧٥ فى المعاهد العليا بنسبة ٦،٦٪ وبلغ ٩٧٥ الف شخص ، اما المعاهد الثانوية المتخصصة فازداد عدد المقبولين فيها بنسبة ٢،٩٪ وبلغ ١،٠٣٨ مليون شخص .

ووفقا للمعطيات الاحصائية الرسمية زاد عدد الناس ذوى التعليم العالى والثانوى المتخصص فى البلاد الى بداية عام ١٩٧٥ عن ٢٩ مليون شخص يؤلفون حوالى ١١،٥٪ من سكان البلاد كلهم . اما العاملون فى الاقتصاد فيؤلف اصحاب التعليم العالى والثانوى المتخصص بينهم ٤٧،٥٪ .

التعليم فى متناول الجميع

من مميزات المدرسة العليا والثانوية المتخصصة فى الاتحاد السوفييتى وضع التعليم فى متناول جميع الفئات الاجتماعية والقوميات . ويجرى التعليم فى كل الجمهوريات والمقاطعات والاقاليم القومية بلغتين ، هما اللغة القومية (فى هذه الجمهورية) واللغة الروسية . ويتمتع ببعض الامتيازات عند القبول فى المعاهد العليا والثانوية المتخصصة الاشخاص الذين يعملون فترة فى المؤسسات وكذلك الجنود المسرحون من الجيش السوفييتى .

ونظمت فى ٦٠٧ معاهد عليا كليات اعدادية للعمال والكولخوزيين الشباب والجنود المسرحين من الجيش ، ويقبل فى هذه الكليات ذوو التعليم الثانوى الكامل وتجربة العمل التى لايقل قدمها عن سنة واحدة . ووفقا لتوصيات خاصة من مؤسساتهم او من الجيش وكل من ينجح فى تقديم الامتحانات فى هذه الكليات الاعدادية يقبل بعد انهاء الدراسة فيها فى المعهد دون تقديم اية امتحانات ، ففى عام ١٩٧٥ قبل فى الكليات الاعدادية ٩٧،٦ الف شخص ، وعدا ذلك نظمت فى جميع المعاهد صفوف اعدادية تستمر فيها مددا مختلفة لتقديم المساعدة الى الذين يريدون الالتحاق بالمعاهد العليا ، والقبول فى هذه الصفوف غير محدود . فقد درس فى الصفوف المذكورة فى عام ١٩٧٤-١٩٧٥ الدراسى حوالى ٨٠٠ الف شخص ويقدم خريجو هذه الصفوف امتحانات القبول على نفس الشروط مع كل من يريد الالتحاق بالمعهد .

ان التعليم فى الاتحاد السوفييتى مجانى على اختلاف انواعه ، وتسدد الدولة نفقات التعليم كلها .

وعدا ذلك يتلقى طلبة المعاهد العليا والثانوية المتخصصة كلهم منحا شهرية . وازدادت المنح الطلابية فى المعاهد العليا فى الاعوام الاخيرة بمقدار ٢٥٪ بينما ازدادت فى المعاهد الثانوية المتخصصة بنسبة ٥٠٪ ، وذلك مع العلم ان الطلبة يتمتعون بحق استغلال المختبرات وغرف الدراسة المجهزة وقاعات الالات الحاسبة والمكتبات مجانا .

وتقدم الى العمال والمستخدمين الذين يدرسون فى الصفوف المسائية او بالمراسلة تسهيلات مثل الاجازات المدفوعة الاجرة لموسم الامتحانات ، واسبوع العمل المخفض والسفر المدفوع الاجر الى مكان المؤسسة الدراسية ذهابا وايابا . ويستطيع طلبة المدارس العليا والثانوية المتخصصة شراء تذاكر السفر بالقطار والطائرة مقابل نصف سعرها .

يعمل فى المعاهد العليا مدرسون ذوو كفاءة عالية وعلماء بارزون واختصاصيون كبار فى الاقتصاد .

وان المختبرات وغرف الدراسة التى تجرى فيها الدروس ، مجهزة باحدث الاجهزة والادوات والالات الحاسبة .

وتخصص الدولة سنويا اموالا كبيرة لتدعيم القاعدة المادية للتعليم واعادة تجهيز المعاهد العليا والثانوية المتخصصة . ففى اعوام ١٩٧١-١٩٧٤ تلقت المعاهد العليا وحدها بنايات جديدة اضافية الى مبانيها الرئيسية تبلغ مساحتها ٢،٥ مليون متر مربع .

ويوجه اهتمام كبير جدا الى تحسين ظروف عمل الطلبة وسكنهم واستراحتهم . ويضمن للطلبة الذين يصلون من اماكن اخرى ، المساكن باجرة زهيدة لا تتجاوز ٥٪ من منحتهم .

وقد بنيت فى الاعوام الاربعة الاخيرة لدى المؤسسات الدراسية مساكن للطلبة تبلغ مساحتها اكثر من ٤ ملايين متر مربع .

وتبدى عناية دائمة بتحسين تغذية الطلبة ومساعدتهم الطبية . فتملك جميع المعاهد العليا كلها تقريبا مطاعم وعيادات وقائية ومخيمات رياضية وصحية . ويوجه اهتمام كبير الى تطوير الرياضة بين الطلبة . وفيها ملاعب وقاعات للرياضة واحواض للسباحة الخ . وتؤمن للطلبة تسهيلات فى دفع قيمة التغذية والاقامة فى مخيمات رياضية صحية .

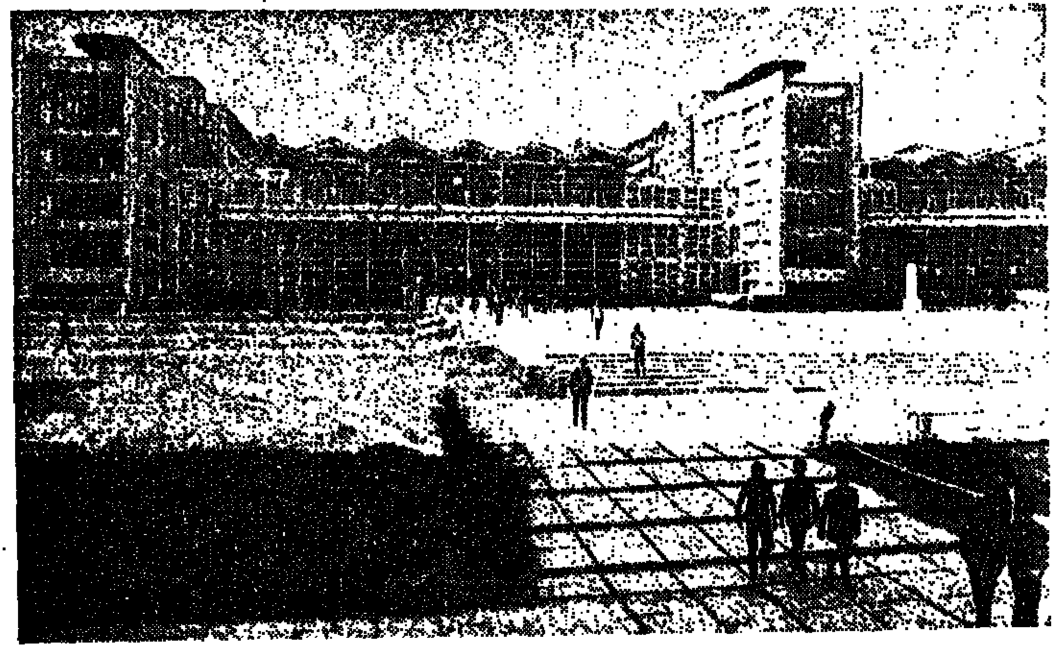
العمل مضمون

يجرى اعداد الاختصاصيين فى مختلف فروع العلم على اساس التخطيط وفقا لاحتياجات الاقتصاد والعلم والثقافة ويطبق فى الاتحاد السوفييتى نظام حكومى لتوزيع خريجى المؤسسات الدراسية . وبعد انتهاء الدراسة يوفد الخبراء الشباب الى المؤسسات والدوائر الطلبة الى اماكن عملهم قبل انتهاء يلتحقونه بعد انتهاء المعهد . ويرسل الطلبة الى اماكن عملهم قبل انتهاء الدراسة بعام واحد ليتدربوا للمرة الاخيرة اثناء دراستهم . وتمكن طريقة توزيع الاختصاصيين الشباب هذه من التكيف على ظروف عملهم وفقا لتخصصهم .

ان تقدم العلم والتكنيك المستمر يطرح مهمة كبيرة لرفع مستوى الاختصاصيين المهنى باستمرار . ففى بلادنا نظام حكومى للرفع المستوى المهنى يعمل بنجاح ويضم اكثر من الف مؤسسة دراسية وفروعها وصفوفها . والاختصاصيون الذين يوجهون اليها لرفع مستواهم المهنى ، يتلقون اجورهم خلال فترة دراستهم كلها . وفى هذه الصفوف يدرس اكثر من مليون من خبراء الاقتصاد الوطنى سنويا .

اما اعادة تعليم الخبراء ذوى التحصيل العالى ، المتخصصين فى فروع المعرفة الجديدة فتجرى فى كليات خاصة ، وتضمن للمتعلمين الاجرة والعمل بعد انتهاء اعادة التعليم .

وتصبح الفكرة بالتعليم المستمر طيلة حياة الانسان كلها من المبادىء المركزية للتعليم فى الاتحاد السوفييتى .



تعتبر جامعة لينين فى طشقند واحدة من اكبر المراكز التعليمية فى الاتحاد السوفييتى ، ففيها ١٣ كلية ، تعد الكوادر لمختلف الاختصاصات : فى الفيزياء والرياضيات والكيمياء والبيولوجيا والجغرافيا واللغة ... الخ . ويدرس فى الجامعة حوالى ١٦ الفا من شباب وشابات كثير من قوميات بلادنا .

فى الصورة : احد اقسام الجامعة .





الدراسة فى جامعة موسكو

ياسر عرفات: ((ثورتنا احرزت انتصارات جديدة))

اليم فى ٢٧ نوفمبر الماضى فى اللجنـة السوفييتية للتضامن الاسيوى الافريقى لقاء بين وفد منظمة التحرير الفلسطينية الذى قام بزيارة ودية للاتحـاد السوفييتى وبين ممثلى اوساط الرأى العام والصحفيين .

وتحدث ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذيـة لمنظمة التحرير الفلسطينية المجتمعين ، عـن النجاحات التى حققتها حركة المقاومة الفلسطينية فى العام المنصرم وعن المهام التى تواجه الثورة الفلسطينية والمصاعب التى يجب ان تذللها .

ثم تحدث ياسر عرفات عن النضال الذى تضطر الثورة الفلسطينيـة الى خوضه فى مختلف الاتجاهات فى آن واحد واشار الى ان الفاشست الجدد الاسرائيليين الذيـن يعملون فى الاراضى العربية المحتلة ، يجدون مقاومة شديدة واسعة من قبل الجماهير الشعبية العربيـة . ولا تزال مستمرة منذ اسابيع التظاهرات الجماهيريـة للسكان الفلسطينيين فى الضفة الغربية ضـد سلطات الاحتلال ، التى تحاول تنظيم ما يسمى بهيئات السلطة المحلية الخاضعـة لها ، لتسلك للرد منظمة التحرير الفلسطينية بين العرب وعزل سكان الاراضى المحتلة عن الفلسطينيين الذيـن يعيشون خارجها .

وقال الضيف من فلسطين : اننا نعتبر تلـك التظاهرات استفتاء شعبيـا يدل على رفض الاحتلال الاسرائيلى . ونتيجة العمليات العسكرية واعمال الاضطهاد التى يقوم بها الصهاينة اضطر حوالى نصف السكان الفلسطينيين العرب الى ترك الاراضى المحتلة ، ولكننا مرتاحون لان الاعداء لم يجدوا خائنا واحدا بين الناسـ فى الاراضى المحتلة . وذلك رغـم ان ارهاب المحتلين الاسرائيليين يشتد ، وتدمر مساكن اولئك الذين لا يتهمون بالارتباط بحركة المقاومة الفلسطينية فحسب بل يشتبه بهم .

واشار رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية وهو يتحدث عن اهمية النضال الذى يخوضـه الشعب الفلسطينى ضـد الاحتلال والعدوان ، الى ان ... النضـال لا يؤثر فى المنطقة التى بدأ فيها ويتطور مباشرة فى الوقت الحاضر فحسب بل يؤثر كذلك فى نضال كافة القوى الوطنية القومية فى العالم العربى .

ومضى ياسر عرفات يقول انه رغم اننا مضطرون الى خوض معارك دامية ضد الغزاة الاسرائيليين فى الاراضى المحتلة ومناطق لبنان الجنوبيـة ، تحرز ثورتنا انتصارات جديدة وجديدة .



ويسترشد اعداؤنا بالمبادىء الصهيونيـة والعنصرية اما ثورتنا الفلسطينية فتعتمـد على مبادىء الانسانية ، ورغم ان الوطنيين العـرب يعذبون فى السجون الاسرائيلية ويستخـدم الاسرائيليون القنابل والقنابل ضد العـرب الفلسطينيين المسالمين ، ويعانى الفلسطينيون نقصا فى المواد الغذائيـة والادوية والضمادات نتيجة توتر الوضع فى لبنان فاننا نحمى الطائفة اليهودية فى بيروت التى كان من الممكن ان تخسر نتيجة اصطدامات مسلحة ولم ندافع عن اليهود فحسب بل زودناهم بالمواد الغذائيـة ونقلناهم الى منطقة امينة .

وطبعا نحن نشارك القوى التقدمية فى لبنان هدفها ونريد اعادة الوضـع السلمى الهادىء ، وتصفية مواقد الاصطدامات . ولتحقيق ذلـك ومجابهة دسائس الرجعية فى آن واحد نوثـق روابطنا مع القوى التقدميـة والديموقراطية فى آن واحد نوثق روابطنا مع القوى التقدميـة والديموقراطية فى لبنان . وسيساعـد ذلك على الدفاع عن الثورة الفلسطينية وتوحيد القـوى لمجابهة العدوان الاسرائيلى على مناطـق لبنان الجنوبية .

ثم قال ياسر عرفات انه من الضرورى الاشارة الى اهمية المبادرة السوفييتية الجديدة الاخيرة التى جاءت فى حينها ، حول عقـد مؤتمر جنيف السلمى على اساس جديد . وهذا الاساس شرعى تماما من حيث القانون الدولى اذ انه ينطلق من القرار رقم ٣٢٣٦ المؤرخ فى ٢٢ نوفمبـر عام ١٩٧٤ الذى يعترف بأن منظمة التحرير الفلسطينية ممثل شرعى للشعب العربى الفلسطينى .

وردا على ما تقدم به الاتحاد السوفييتى اعلنت اسرائيل انها لن تشترك فى اعمال مؤتمر جنيف الخاص باقامـة السلام فى الشرق الاوسط اذا اشتركت منظمة التحرير الفلسطينية فيه . امـا الولايات المتحدة فقال بعض رجال السياسة فيهـا انهم يفضلون القيام بخطوات ومباحثات جديدة مثل تلك التى اجريت بين الولايات المتحـدة ومصر واسرائيل ، قبل عقد مؤتمر جنيف السلمى . وعلى ضوء كل ذلك ظهر جانب ايجـابى آخر للمبادرة السوفييتية الجديدة اذ فضحت امام العالم كلـه جوهر المخططات الامبريالية فى الشرق الاوسط .

ولشاهد برضى الارتباك والحيرة الشديديـن اللذين احدثتهما المبادرة السوفييتية فى الاوساط الامبريالية والصهيونية .

وزيـر خارجيـة الكويت فى موسكو

وصل الى موسكو يوم ٢ ديسمبر فى زيارة رسمية وفد كويتى برئاسة الشيخ صبـاح الاحمد الجابر الصباح وزير الخارجية .

ويضـم الوفد السـادة عبد العزيـز عيسى القطر الوزير المفوض ومديـر مكتب الوزيـر وخالـد عبد المحسن البـابطين السكرتيـر الاول بالادارة الاقتصادية وخالد الجار الله السكرتير الثانى بـالادارة السياسيـة وخالد ابوالسعود مدير الاستثمـار بوزارة المالية .

وكان فى استقبال الوفد فى مطار موسكو أ . غروميكـو عضو المكتب السياسى للجنـة المركزيـة للحزب الشيوعى فى الاتحاد السوفييتى وزير الخارجية السوفييتى وف . كوزنيتسوف النـائب الاول لوزيـر الخارجيـة السوفييتى .

التهانـى القلبيـة بمناسبـة حلـول عيـد الاضحـى المبـارك

اخوانى الاعزاء فى دين الله الحنيف !

أبناء البلاد الاسلامية الصديقة !

نيابة عن مسلمى عاصمة الاتحاد السوفييتى واصالة عن نفسى احييكم واهنئكم بحلول عيد الاضحى المبارك ، ونرسل اطيب تمنياتنـا الى اخواننا المسلمين فى جميع البلدان الاسلامية الصديقة ، وارجو الله لجميع الشعوب الاسلامية السعادة والتوفيق فى اعمالهم المجيدة–الموجهة لما فيه المصلحة للشعوب وخير العامـة ان لهذا اليوم فى ديننا الاسلامى معنى اجتماعيا كبيرا . ففيه يحج المسلمون ويجتمعون فى بيت الله الحرام . فيجتمع اليوم فى مكة المكرمة مئات الآلاف من الحجاج القادمين من شتى البلدان والاقطار ، على اختلاف لغاتهم وثقافتهم ومستوياتهم وتباين الوانهم وقومياتهم .

فيجمع الحج بين قلوبهم ويخلق بينهم روابط سامية ، من الالفـة والمحبة الاخوية . وبأداء فريضة الحج يتحلى المسلمون بالمكارم الجليلة باسمى معانى التضحيـة والفداء ، ونكران الذات ، والتى لا شك ، ان البشرية فى امس الحاجة الى هذه الفضائل التى هى خير ضمان لسعادة المجتمع العالمى وتوطيد السلام بين الشعوب . ان تدعيم الروابط الانسانية ، على اساس المحبة والصداقة والاخاء والعدل والمساواة التى يحثنا عليها ديننا الاسلامى الحنيف هو من اشرف الغايات التى تطمح اليها البشرية جمعاء . ان شعوب الاتحاد السوفييتى عامة والمسلمين خاصة يعتبر تطوير الصداقة والتعاون مع الشعوب الاخرى واجبـا هاما ، لانه يرى فى ذلك السبيل الى السلام والامن فى العالم كله .

وفى أيام العيد السعيد نتضرع الى الله جل جلاله ان يوفقنا وإياكم الى ما فيه الخير والصلاح ويكفل الامن والسلام والطمانينة والسعادة . اعاد الله تعالى على المسلمين جميعا مثل هذه الاعياد بالخير وتحقيق الآمال .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

امام وخطيب جامع موسكو : احمد جان مصطفين

عطية الجودة

رئيس وفد حركة انصار السلام فى القطر العربى السورى الى مؤتمر لجان السلام الوطنية فى لينينغراد

س : كيف تقدرون هذا المؤتمر الذى عقد فى لينينغراد ؟

ج : ان هذا المؤتمر هام جدا ، وتنبع اهميته من انه ينعقد فى مدينة لينينغراد بالذات–المدينة العظيمة البطلة التى انطلقت منها شرارة الثورة ، وفى الوقت نفسه انطلقت منها الدعوة الى السلام لكافة شعوب العالم .

ويكتسب هذا المؤتمر اهميته ايضا من الظرف الذى ينعقد فيه ، حيث استطاعت ان تسجل حركة السلام فيه انتصارات رائعة وعظيمة جدا ، كان آخرها انعقاد مؤتمر الامن والتعاون فى اوروبا فى هلسنكى وما اسفر عنه من نتائج هامة كرست جملة الانتصارات العظيمة التى حققتها حركة تحرر الشعوب وتقدمها من اجل هذا الاشتراكية الوضاء ان الاتحاد السوفييتى لعب ويلعب الدور الطليعى والبارز فى قيادة العملية الثورية كلها فى العالم بما فى ذلك حركة السلام العالمى . وهذا المؤتمر يكتسب اهميته ايضا من الموضوعات التى يتناولها وهى جملـة الموضوعات التى تشغل بال الرأى العام العالمى . فمن ناحية استعرض النجاحات التى تحققت ، ومن ناحية اخرى وضع مهام المستقبل وبطبيعة الحال يأخذ هذا المؤتمر بعين الاعتبار القضايا الوطنية والاهداف التى تناضل من اجلها حركات السلم الوطنية ، كما يأخذ بنظر الاعتبار ايضا المسائل الاكثر اهمية وخطورة فى العالم ، والتى تؤثر بشكل او بآخر على قضيـة السلم العالمى ، وطبعا فى مقدمة هذه القضايا قضيـة الشرق الاوسط التى تحظى باهتمام العالم والاتحاد السوفييتى وقوى التقـدم فى العالم كله ، ان منطقة الشرق الاوسط الان هى منطقة متوترة وان الوضع فيها لا يزال خطرا . اذ ان القضية لم تحل بعد ، وتتعرض حركة التحرر الوطنى لهجمة استعمارية ، كما تتعرض الجهود السلمية التى يلعب فيها الاتحـاد السوفييتى دورا بارزا الى الخطر ايضا ، واعتقد ان هذا المؤتمر يدل قضية الشرق الاوسط اهتماما كبيرا ويؤكد اخرى على ان طريق السلام فى الشرق الاوسط لا بد ان يمر عبر استعادة الشعب العربى ارضه المغتصبة ، وتحرير كامل الاراضى العربية المحتلة عام ١٩٦٧ وضمان الحقوق الوطنية للشعب العربى الفلسطينى ان هذا المؤتمر سيناقش ويحدد المسائل العملية الملموسة للنضال الذى تخوضه الشعوب فى امريكا اللاتينية وآسيا وافريقيا من اجل ان تتعزز حركة السلم فى العالم اجمع ومن اجل ان تكون عملية تحرر الشعوب غير قابلة للردة .

معـا فى طريـق واحـد

انتهت الزيارة الرسمية الوديـة التى قام بها الى الاتحـاد السوفييتى الوفد الحزبى الحكومى من جمهورية تشيكوسلوفاكيا الاشتراكية والذى ترأسه غوستاف هوساك السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعى التشيكوسلوفاكى ورئيس جمهورية تشيكوسلوفاكيا الاشتراكية . وامضى الضيوف التشيكوسلوفاكيون آخر ايام وجودهم على الارض السوفييتية فى مدينة لينين البطلة هناك حيث تمت ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى .

وحين التقى غوستاف هوساك رئيس الوفـد التشيكوسلوفاكى مع عمال المؤسسة الصناعيـة اللينينغرادية «مصنع كيروف» قال مخاطبا حشـد الذين حضروا اجتماع الصداقة : اننا نشارك عمال مصنعكم وجميع الكادحين السوفييت تقديم التهانى الخالصة من صميم القلب للرفيق ليونيد ايليتش بريجنيف بتقليده «ميدالية السلام الذهبية» التى استحقها بجهوده فى النضال من اجل السـلام وسعادة البشرية .

ان الناس فى الاتحاد السوفييتى يعرفون قيمة السلام والفوا بذل كل الجهود السخية للنضـال فى سبيل ان ينتصر . ويعرف ويلات الحرب وقيمة السلام الشعب التشيكوسلوفاكى هو ايضا .

وفى سنوات الحرب العالمية الثانيـة ولدت وترعرعت الصداقة الكفاحية بين الشعبين السوفييتى والتشيكوسلوفاكى . وعلى الارض السوفييتيـة تشكلت الوحدة التشيكوسلوفاكية المستقلة بقيادة الرجل الوطنى التشيكوسلوفاكى البـارز لودفيك سفوبودا وحاربت جنبـا الى جنب مع الجيش السوفييتى ضد الغزاة الفاشيست . واجتـاز افرادها طريق الكفاح الشاق عبر خاركوف وكييف ومضيق دوكيل فى جبال الكربات لينهو الحرب فى براغ . كمـا صقل المحاربون السوفييت والوطنيون التشيكوسلوفاكيون الاخـاء الكفاحى بالسلاح فى فصائل المقاومة الامية التى حاربت على اراضى اوكرانيا وبيلوروسيا . واشتد عود هذا الاخاء ابان الانتفاضة الوطنية السلوفاكيـة والانتفاضة الوطنيـة فى براغ . وبذل عشرات الالوف من الجنود السوفييت ارواحهم على الارض التشيكوسلوفاكية محررين اياها من العبوديـة الفاشيستيـة . فطبيعى تمامـا ان يولى خلال المباحثات السوفييتيـة التشيكوسلوفاكيـة على مستوى القمة والتى جرت فى موسكو هذا القدر من الاهتمام لمسائل الكفـاح ضد خطر الحرب ولتقوية الانفراج والتعاون الدولى وتطبيق ما تم التوصل اليه من الاتفاق فى هيلسنكى . وحين تحدث بريجنيف فى المادبة التى اقيمت تكريمـا للوفد الحزبى الحكومى التشيكوسلوفاكى فضـح محاولات اولئك الساسة فى الغرب الذين يودهم الرجوع الى «الحرب الباردة» والى التارجح الاشد مجازفة على شفا الحرب الحارة وقال ... سـوف نواصل العمل باصرار باسـم الهدف التاريخى–توطيد السلام على الارض–العمل ، مستلهمين الوعى بان هذه السياسة تعبر عن ارادة شعوب البلدان الاشتراكية الشقيقة وتحظى بتاييد جميـع قوى السلام والتقدم .

وعبر عن مثل هذه الثقة الراسخـة الضيوف التشيكوسلوفاكيون ايضـا فى موسكو وعندما زاروا بيلوروسيا ولينينغراد اللتين صارتا رمزا للبطولة وتجرع الالام وويلات الحرب ولجبروت الروح الانسانية .

وورد فى البيـان حول نتائج زيارة الوفد الحزبى الحكومى التشيكوسلوفاكى اشارة خاصـة الى انه قد تاكدت فى سياق المباحثات وحدة الاراء فى تقييم الوضـع فى العالم . وقد تسنى فى السنوات الاخيرة تحقيق تحسن كبير فى الوضع الدولى . وكان ذلك بدرجة كبيرة ثمرة السياسة الخارجية المنسقة لبلدان المنظومة الاشتراكيـة والتى تؤيدها كل قوى التقدم والسلام .

اللوت لمبى ـيف

(البقية على ص ١١)



وكر الافاعى

العالم فى شهر



ماتفييف

تقدير فى موضعه

يشرف عام ١٩٧٥ على الانتهـاء فى ظرف الامكانيات الجديدة المتكشفة فى الميدان الدولى امام قوى السلام التى تسنى لها فى الاشهـر الاخيرة تحقيق خطوات ايجابية جديدة نحو تحسين المناخ السياسى . وان هذه الخطوات الايجابيـة تتحقق بالرغم من ان خصوم الانفراج يبذلـون جهودا محمومة من اجل منع تطور الاحداث ابعد فابعد فى الطريق المفضى الى ترسيـخ اركان السلام والامن .

لقد اشار ليونيد بريجنيف السكرتيـر العام للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفييتى فى كلمته فى المادبة التى اقيمت فى الكرملين يوم ٢٥ نوفمبر انه فى وقت واحد مع نجاحـات الانفراج تشتد ايضا مقاومته من جانب اكثـر اوساط الامبريالية نزوعا الى العدوان والتـى اعماهـا الحقد الطبقى ومن جانب المتساوقين معها بين المرتدين الذيـن خانوا القضيـة الاشتراكية . وما الذى تستطيع هذه الاوساط عرضه على الشعوب بديلا من توطيـد السلام وتطوير التعاون السلمى بين الدول المختلفـة بالنظام الاجتماعى ؟ ليس غير العودة الى «الحرب الباردة» والتارجح الاكثر مجازفة على شفا الحرب الساخنة . ولا ثالث لذلك . ولابد من ان يعرف الجميع ذلك جيدا .

وهذا تحذير جدى موجه الى اولئك الذين يودهم اللعب بمصائر العالم . وهذا فوق ذلك دعوة موجهة الى كل الناس الاخيار والى جميع الحكومات المعنية باعمال وخطوات بناءة الى العمل بطاقة اكبر باسم مستقبل مضمون لكوكبنا .

ولقد حظى العمل النشيط الذى لا يكل الذى يمارسه ليونيد بريجنيف لصالح قضية الابداع والاخاء بين الشعوب بتقدير عال من جانب مجلس السلم العالمى . وما منحه «ميداليـة السلام الذهبية» باسم جوليو كيورى الا تقدير مفعم بمعنى كبير .

تعاون اخوى

كان الشهر الفائت مليئا باحداث مشهودة لجميع المنظومة الاشتراكية . ونالت صدى دوليا واسعا قرارات المؤتمر السياسى الاستشارى الذى انعقد فى سايغون حول مسائل توحيد فيتنام . وقد اكدت فيه ضرورة تنظيم الانتخابات العامة فى المستقبل القريب على اراضى فيتنام لانتخاب الجمعية الوطنية العامة للبلاد باسرها .

وليس ببعيد الان تحقيق امنية من اغلى امانى الشعب الفيتنامى الوطنية . واكد البيان الصادر فى هانوى ان الثورة الفيتنامية تدخل طورا جديدا حين تحقق البلاد كلها الثورة الاشتراكية وتبنـى الاشتراكية . وان مسيرة الشعب الفيتنامى فـى هذا الطريق تتسم بقيمة تاريخية للوضع فـى الهند الصينية برمتها .

ان البلدان الاشتراكية التى تجمعها المقاصـد والتقدم الاجتماعى تطور وتحسن ممارسـة المشتركة والساعية متلاحمة الى قضيـة السلام الاستشارات الوثيقة فيما بينها . وقد استقبل السوفييتيون بحرارة الوفد الحزبى الحكومى الذى قدم الى بلادنا من جمهورية تشيكوسلوفاكيـا الاشتراكية برئاسة غوستاف هوساك السكرتيـر العام للجنـة المركزية للحزب الشيوعـى التشيكوسلوفاكى ورئيس جمهورية تشيكوسلوفاكيا الاشتراكيـة . وان العلاقات السوفييتيـة التشيكوسلوفاكية تتطور الان باستخـدام اشكال للتعاون من درجة اعلى مثل تنسيق خطط التنمية الاقتصادية وادخال التخصص والتعاونية فى الانتاج وتنظيم الابحاث المشتركة وتوحيد الموارد لتنفيذ مشاريع اقتصادية كبيرة .

وفى ظروف الجو الملائم الذى نشأ فى اوروبا بفضل نتائج اللقاء التاريخى فى هيلسنكى لقادة ٣٥ دولة يمكن تنظيم التعاون العملى بثقة اكبر على صعيد القارة كلها . وان زيارتى رئيسى جمهورية المانيا الاتحادية وايطاليا شييل وليونى الى الاتحاد السوفييتى واللتين تمتا فى الاسابيع الاخيرة قد اتاحتا امكانية القيام فى موسكو بتبادل الاراء المفيد لا حول قضايا العلاقات الثنائية وحسب والما كذلك حول الخطوات العملية الناجمة من نتائـج المؤتمر الاوروبى العام .

ويوجد لدى كل الدول المشتركة فى المؤتمر الاوروبى حقل فسيح للعمل الهادف الى تثبيـت وتطوير ما هو ايجابى مما تحقق فى هذا المؤتمر .

وتضع البلدان الاشتراكية الاعضاء فى معاهدة وارشو الدفاعية فى مركز جهودها مشكلة نزع السلاح اى نشر مجرى الانفراج على المجال العسكرى وان هذه المهمة تمس كل القارات ومنها اوروبا . طبعا والان تعترف الصحافة المتحيزة فى الغرب بان الارضية التى يجرى عليها ممثلـو البلدان الداخلة فى حلف الاطلسى المفاوضات فى فيينـا حول تقليص القوات والاسلحة فى وسط اوروبا تحتاج الى اعادة نظر . ويذكر انه تعد فى عواصم الغرب كما يدعون اقتراحات جديدة حول هـذه المسالة . ولكن لم يرد بعد اى شىء محدد مـن جانب الغرب .

لا ينبغى التفريط بالوقت الثمين !

لا يتوقف النضال حول جوانب اخرى من مشكلة نزع السلاح . فبينما تكشف فى الدورة الجاريـة للجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة بسطوع كبيـر تاييد العدد الاكبر من الوفود للخطوات والتدابير التى يطلب منها منع انشاء وانتاج انواع جديدة من السلاح القتال وتطبيق تحريم كـل التجارب النووية تحريما تاما كما اقترح الاتحاد السوفييتى ذلك يقاوم ممثلو جمهورية الصين الشعبية الذين يتضامن معهم فى الاغلب ممثلو الولايات المتحدة الاميركية يقاومون بعناد تطبيق هذه المبادرات الهامة وغيرها .

ولولا هذه المقاومة لكان فى الامكان قبـل سنة وربما ابكر من ذلـك تحقيـق الاقتراح السوفييتى حول تقليص الميزانيات الحربية للبلدان الخمسة التى تتمتع بعضوية دائمـة فى مجلس الامن بنسبة ١٠ بالمائة لكى يوجه قسـم من الاموال المدخرة الى مساعدة البلدان النامية .

وجاء فى التقرير الذى صدر مؤخرا عن هيئة الامم المتحدة حول هذه المسالـة ان تقليص الميزانيات الحربية سيساعد لو تم على تحسيـن الجو الدولى وسيؤدى الى توثيق التفاهم بين الدول والشعوب ، ولا جدال فى المنافع الاقتصادية ايضا من خطوة كهذه . وفى رأى واضعى الدراسة ان الامكانيات المتوقعة من استخدام الموارد المخلصة من النفقات العسكرية اكثر من ان تحصى . فان موارد كوكبنا لاتنضب واشير فى التقرير الى انه حتى نهاية هذا القرن ستتطلب اكتشافات جديدة كبيرة لضمان مستوى مقبول لحياة سكان الكوكب .

ويرد من الجانب الاميركى بين حين وآخر تعبير عن القلق حيال سباق التسلح ويعلن السعى الى القيام بخطوات لكبحه . ولكن لماذا فى هذه الحالة يقف المندوبون الاميركان فى هيئة الامم المتحدة ، كعادتهم ، الى جانب اولئك الذين لايريدون حتى السماح بالحركة الى الامام فى معالجة مشكلة نزع السلاح ؟

وتمثل اكبر مكسب لقضية السلام فى السنوات الاخيرة فى الاتفاقيات الرامية الى كبح السباق الى الاسلحة الاستراتيجية وتقليل خطر الحرب النووية ولايجوز السماح بان ترتمى هذه القضيـة الى الوراء .

ويستطيع الرأى العام الدولى ان يؤثر من وجهة ايجابية فى الحكومات ورجال الدولة الذين يعطلون علنا قضية نزع السلاح . وقد جرى الحديث عن ذلك من منبر المؤتمر العالمى لممثلى حركات السلم الوطنية والذى انعقد فى لينينغراد وقد اعلن جمع التواقيع الجماهيرى لتاييد نداء ستوكهلم الجديد فى سبيل ايقاف سباق التسلح وفى سبيل نزع السلاح . وعلى الاوساط الاجتماعية ان تقول كلمتها المسموعة حول هذه المشكلة الحساسة فى زماننا .

وتشهد الازمات الجدية فى الاقتصاد الرأسمالى

(البقية على ص ١١)

المباراة على جائزة «نوف[illegible]

Les Nouvelles DE MOSCOU 1975

خاض اقوى المتزحلقين على الجليد والشبان الموهوبون والقادمون من ١٦ بلدا صراعا عنيفا طوال اربعة ايام على الحلبة الجليدية فى قصر الرياضة بموسكو للفوز بجوائز جديدة «نوفيل دى موسكو» ، السكيت البلورى .

الثنائى الراقص الاميركى ميشيل فورد وغلين بترسون



ولم يسبق ان كانت هذه الجولة واسعة التمثيل بهذا القدر فالى جانب الذين نالوا منذ وقت بعيد تقدير محبى رياضة التزحلق الايقاعى على الجليد اى رياضيى كندا والولايات المتحدة الاميركية وجمهورية المانيا الديمقراطية وفرنسا وبلدان اخرى قدم الى المباريات لاول مرة لاعبون من استراليا البعيدة ووفود كبيرة من اليابان وفنلنده وتشيكوسلوفاكيا .

وجرت مراسيم افتتاح المباريات مساء ٢٨ نوفمبر ولكن الصراع بدأ منذ صباح هذا اليوم وخاضه رياضيات التزحلق الفردى ثم الرياضيون .

صراع الاجيال

قبل سنتين قال المدرب السوفييتى المعروف ستانيسلاف جوك متاملا فى حديث صحفى ان الامور تسير فى مجاريها الطبيعية فى رياضة التزحلق الايقاعى السوفييتى ما عدا المتزحلقات الفرديات فهن لايستطعن دعم المستوى العالى العام واعقب المدرب قوله هذا بجواب عن سؤال الصحفى «هلا تعهد جوك نفسه هذا القطاع المتخلف ؟» كالاتى : «سترى ، ستكون لدينا متزحلقات فرديات ممتازات» .

يقول المثل الروسى الناس ينتظرون الوعد ثلاث سنوات ولكن هذا المثل خرق هذه المرة وعلى النحو الافضل . لقد تحقق فى جولة موسكو ما ظل ينتظره طويلا المعجبون السوفييت برياضة التزحلق الايقاعى على الجليد والخبراء فى هذه الرياضة . فغدت الفائزة فى مباريات التزحلق الفردى للنساء التلميذة فى احدى مدارس موسكو يلينا فودوريزوفا البالغة من العمر ١٢ سنة وهى تلميذة ستانيسلاف جوك . ولكن لنتذكر الاحداث بتسلسلها .

خرج الى الحلبة فى غداة الصباح الباكر من اليوم الاول ١٩ متزحلقة فردية وبينهن اولئك اللواتى اشتهرن بالالقاب مثل الاميركية ويندى بورج (المرتبة الرابعة فى بطولة العالم) واولئك الاقل شهرة ولكنهن يتمتعن بمكانة دولية لا جدال فيها مثل كارين اينكا (المانيا الديمقراطية) وبفا هانسون (السويد) وغاوريت اوستبرماير (المانيا الاتحادية) وشينوبو واتانابه (اليابان) واولئك اللواتى خرجن الى الطريق الطويل . وبين الاخيرات يلينا فودوريزوفا التى غدت مفاجأة المباريات بكل معنى الكلمة بطلة الاتحاد السوفييتى بين الصغار . وكانت تتقدم جماعة الفتيات السوفييتيات ليودميلا باكونينا الفائزة مرتين ببطولة البلاد وكانت حملة كهذه تعد بصراع صعب وشاق .

وقد اسفر هذا الصراع عن فوز اللاعبات فودوريزوفا (الاتحاد السوفييتى) وبورج (الولايات المتحدة) واينكا (المانيا الديمقراطية) وعقب جوك بعد انتهاء المباريات على فوز تلميذته قائلا ان لدى هذه الرياضية احتياطيا يمكن بل يجب الاستفادة منه . والى هذا يسعى هو وتلميذته يلينا فودوريزوفا معا .

الابطال هم الابطال

كل مرة يخرج فيها الى حلبة الجليد الثنائى الراقص ليودميلا باخوموفا والكسندر غورشكوف (موسكو) بطلا اوروبا والعالم خمس مرات يثيران اكبر اهتمام لدى جميع محبى التزحلق الايقاعى . وهذه المرة ايضا ما ان اعلن المذيع فى الملعب اسمى هذين الرياضيين المبدعين حتى دوى قصر الرياضة بالتصفيق المتواصل . ولم يخيب البطلان الظن فاجمع المحكمون السبعة على اعطائهما المرتبة الاولى بنتائج اداء البرنامج الالزامى للرقص على الجليد والذى كان هدية حقيقية للمشاهدين .

اما رقصتهما الحرة التى اعدت خصيصا للموسم الاولمبى فقد استحقت عاصفة من تصفيق جميع الحاضرين فى الصالة . وكانت النتيجة النهائية للعب باخوموفا وغورشكوف المرتبة الاول .

وصعد الى المرتبة الثانية من منصة الشرف الثنائى السوفييتى لتاليا ليليتشوك وغينادى كوربولوسوف . بينما احتل المرتبة الثالثة زميلاهما ليديا كارافايفا وفيشيسلاف جيغالين .

وبرز بين المشتركين الاجانب فى الجولة اللاعبان البولونيان تيريزا اوربان وبيتر بوليشيك اللذان احتلا المرتبة الرابعة . واختتم الخمسة الاولى الثنائى الكندى برلارا بيريزوفسكى ودينيس بورتير .

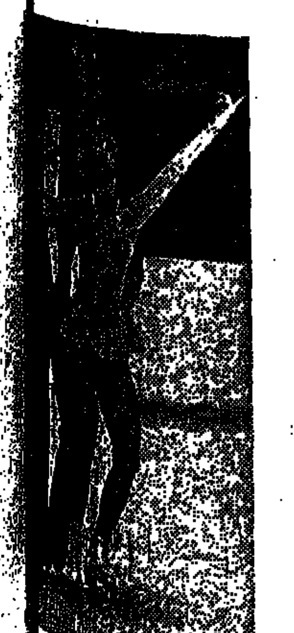
ولم يشترك فى المباريات وياللاسف اللاعبان ايرينا موسييفا واندريه مينينكوف بطلا العالم لسنة ١٩٧٥ وذلك لاصابة اندريه بوعكة .

لقد اظهرت مباريات الراقصين ان لدى الفريق السوفييتى فى هذا اللون من البرنامج ، الى جانب الرياضيين المتقدمين بلا جدال احتياطيا جيدا ايضا بمقدوره ان يتنافس على ارفع جوائز ال[illegible] الشتائية وبطولة العالم واوروبا .

وكان بطوليا بحق [illegible] واوروبا الثنائى ايرينا رودلينا [illegible] زايتسيف . وكان برنامجهما [illegible] مرضيا مختلفا الى حد بعيد عن [illegible] السنة الماضية . وحين [illegible] الست كلها اظهرا اسلوبا [illegible] مع التفنن الرائع . وكانت [illegible] مذهلة . وحين طبعت علامات [illegible] على اللوحة وبينها ثلاث علامات [illegible] ست درجات تاكد الرأى الذى [illegible] المشاهدون . اجل ان ايرينا [illegible] اقوى اللاعبين .

ونجح فى اللعب [illegible] السوفييتية التى احتلت المرا[illegible] الاولى . وبعد اداء البرنامج [illegible] المرتبة الثانية الزوجان [illegible] ايرينا فوروبيوفا والكسندر [illegible] والمرتبة الثالثة الزوجان من [illegible] نديجدا غورشكوفا ويفغينى شيفا[illegible] ولكن هذين الثنائيين بعد اداء ال[illegible] الحر ونظرا الى تغيب الثنائى [illegible] زايتسيف تبادلا المرتبتين [illegible] الفائزان على جائزة «نوفيل دى مو[illegible]

رياضيو الغد يقدمون الزهور للمشتر[illegible]



الثنائى الراقص [illegible] والدريه البيرتشا[illegible]

* التلميذة يلينا فودوريزوفا (١٢ سنة) الفائزة فى مباريات التزحلق الفردى للنساء .
* عدد قياسى من البلدان المشتركة .
* فحص الاستعداد «للاولمبياد البيضاء» فى انسبروك .
* ايرينا رودلينا واليكسى زايتسيف حازا على اعلى درجة .
* ليودميلا باخوموفا والكسندر غورشكوف يتسلمان السكيت البلورى .

انباء موسكو
ملحق ،عدد ٤٩

تقديرا للعمل الدائب لصالح السلام

تقليد ليونيد بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفييتى «ميدالية السلام الذهبية»

خطاب الرفيق روميش تشاندرا

الرفيق بريجنيف العزيز !
الرفاق الاعزاء اعضاء هيئة الرئاسة !
ايها الرفاق والاصدقاء !

بمناسبة الذكرى الخامسة والعشرين لتاسيس مجلس السلام العالمى قررت هيئة رئاسة المجلس بالاجماع منح الرفيق ليونيد ايليتش بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفييتى اعلى جوائزه «ميدالية السلام الذهبية» التى تحمل اسم فريدريك جوليوكورى .

وقد لقى هذا القرار استحسان مئات الملايين من انصار السلام فى جميع انحاء الكرة الارضية ، ورحب به كبار الساسة ورجال الدولة وقادة الاحزاب السياسية والمنظمات الجماهيرية على اختلاف ارائهم السياسية ، واثار ارتياحا عميقا فى قلوب الناس البسطاء العاملين فى المصانع والحقول والدوائر الحكومية وكذلك فى بيت كل كادح .

ويرى مئات الملايين من انصار السلام والشرفاء الذين يؤيدون مجلس السلام العالمى ، فى هذا القرار تعبيرا عن اعترافهم بالجميل للرفيق بريجنيف والحزب الشيوعى السوفييتى المجيد والشعب السوفييتى كله لقاء النشاط البارز الهادف الى السلام والى تحقيق برنامج السلام والمبادرات السوفييتية الخاصة بالح القضايا الدولية المعاصرة .

ان الدور الشخصى للرفيق بريجنيف فى تحقيق نجاحات بارزة فى الانفراج ولاسيما فى انجاح مؤتمر هلسنكى ، كبير للغاية .

ولم يسهم اى شخص اخر فى الاعوام الاخيرة فى النضال من اجل قضية السلام والاستقلال والعدالة والتقدم الاجتماعى للعديد من البلدان بمثل هذا القسط الكبير الذى اسهم به الرفيق بريجنيف .

يا ليونيد ايليتش اسمحوا لى بان اشكركم على عملكم الهام للغاية بالنسبة لمستقبل البشرية وسعادة اطفالنا وحياتهم السلمية . وانقل لكم تهانى المنظمات الوطنية فى ١٢٥ بلدا من جميع القارات تتمثل فى مجلس السلام العالمى .

ان منح «ميدالية السلام الذهبية» التى تحمل اسم فريدريك جوليوكورى الى الرفيق بريجنيف هو فى نفس الوقت تعبير عن شكر شعوب العالم للشعب السوفييتى كله .

لقد دخلنا مرحلة جديدة تماما من نضال البشرية فى سبيل بناء عالم جديد . فلم يعرف التاريخ كله مرحلة كالمرحلة الراهنة . فمن مميزاتها الانتصارات البارزة فى النضال من اجل قضية السلام والاستقلال الوطنى والعدالة والديموقراطية والتقدم الاجتماعى .

انها مرحلة تحقق فيها سياسة الانفراج والتعايش السلمى نجاحات عظيمة .

لقد جاءت قرارات مجلس الامن والتعاون فى اوروبا المنعقد فى هلسنكى حافزا جديدا لعملية الانفراج ونضال كافة الشعوب ضد العدوان والاضطهاد والاستغلال وضد المجاعة والبؤس .

فمن الذى تدين له البشرية اكثر بنجاحاتها فى النضال من اجل السلام والامن وتحقيق الامانى العليا لكل شعب ؟ من الذى تدين له البشرية اكثر بانتصاراتها كلها المحرزة فى العقود الاخيرة فى النضال من اجل السلام والاستقلال الوطنى وضد الامبريالية والاستعمار والاستعمار الجديد ؟ من الذى تدين له البشرية اكثر بانعطاف الوضع الدولى الذى كانت الخلافات والمجابهة و«الحرب الباردة» مضمونا رئيسيا له ، الى جو دولى حيث يسود الانفراج والتعايش والتعاون كاتجاهات رئيسية ؟

لا يختلف اثنان فى الاجابة عن هذا السؤال والجواب يقدمه اليكم الشرفاء فى كل جزء من العالم وهذا هو الجواب :

اننا يجب ان نشكر على كل هذه التغيرات فى العالم قبل كل شىء الاتحاد السوفييتى والشعب السوفييتى وحكومته والحزب الشيوعى السوفييتى اللينينى .

لقد كان مرسوم السلام اللينينى المشهور اول مرسوم اعلنته الحكومة السوفييتية الجديدة عام ١٩١٧ .

ومنذ ذلك الوقت تصبح سياسة الاتحاد السوفييتى المحبة للسلام عاملا متزايد الحزم فى تطور العلاقات الدولية . لقد غدا تضامن الاتحاد السوفييتى الدائم مع الشعوب المناضلة من اجل الاستقلال ، عاملا حاسما فى انتصارات هذه الشعوب .

وقد اثر تحقيق برنامج السلام الذى اعلنه المؤتمر الرابع والعشرون للحزب الشيوعى السوفييتى تاثيرا حاسما فى تحقيق النجاح فى جميع اتجاهات النضال من اجل السلام .

لقد لعبت الصداقة بين الشعبين السوفييتى والفيتنامى دورا حاسما فى ضمان ظروف دولية ملائمة ليحرز الشعب الفيتنامى انتصاره المجيد ولا تزال الصداقة السوفييتية الفيتنامية الان تشكل نفس العامل الحاسم فى العمل من اجل اعادة بناء فيتنام ورد الدسائس الاستعمارية الجديدة .

ان تعزيز الصداقة السوفييتية العربية ضمانة هامة لانتصار الشعوب العربية ونضال جميع القوى التقدمية والمحبة للسلام بنجاح من اجل تحقيق قرارات هيئة الامم المتحدة الخاصة بالشرق الاوسط وجلاء القوات الاسرائيلية عن الاراضى العربية المحتلة وضمان الحقوق المشروعة لشعب فلسطين .

لقد تحررت موزامبيق وغينيا بيساو وانغولا وجزر الراس الاخضر من الاستعمار البرتغالى واحرزت هذه الانتصارات فى سير النضال المسلح بفضل التضامن والتاييد السوفييتيين الى حد كبير .

والآن حين تهدد الامبريالية والنظام العنصرى فى جنوب افريقيا وروديسيا ، استقلال هذه الدول الفتية الحرة وسائر دول افريقيا وتشن اصطدامات مسلحة ، يشكل تضامن الاتحاد السوفييتى العامل مع القوى الاخرى المحبة للسلام ، تاييدا واقعيا لشعوب هذه الدول المدافعة عن استقلالها .

وتواجه جمهورية انغولا الشعبية التى حققت استقلالها منذ وقت قريب ، التدخل السافر من قبل النظام العنصرى فى جنوب افريقيا والدول الامبريالية والمرتزقة .

ان شعب انغولا وحكومته ومنظمته الوطنية الكفاحية «مبلا» برئاسة اغوستينيو نيتو رئيس الجمهورية يعرف ان التاييد الحاسم من قبل الاتحاد السوفييتى وجميع الدوائر الديمقراطية المحبة للسلام ، لا يزال الى جانبها الان حين اصبح الدفاع عن استقلال البلاد مهمة رئيسية لها ، كما كان ذلك فى ايام النضال التحررى .

انى افكر اليوم فى بلادى وشعبى ، افكر فى الهند فقد كانت للصداقة الهندية السوفييتية اهمية عظيمة على الدوام بالنسبة لنضالنا من اجل تحقيق الاستقلال الاقتصادى واستغلال ثروات ارضنا بانفسنا ولخير اطفالنا .

وبقدر ما تتعزز هذه الصداقة ويتسع التعاون الهندى السوفييتى ، تزداد قوى شعبنا فى النضال من اجل سلام وطيد وضد المستعمرين الجدد الذين ينهبون بلادنا ، وضد الاقطاعيين والاحتكارات الذين يتحملون المسئولية عن مجاعة ملايين المواطنين

ويؤسسهم ان البلدان النامية فى افريقيا وآسيا وامريكا اللاتينية تعرف انها تستطيع الاستناد الى الصداقة مع الاتحاد السوفييتي وتاييده فى نضالها من اجل انشاء النظام الاقتصادى الدولى الجديد الذى اعلنته هيئة الامم المتحدة والخالى من قيود العبودية التى فرضها الاستعمار الجديد .

ويعلم شعب تشيلى المناضل ببسالة ضد طغمة بينوتشيت الفاشية ان الاتحاد السوفييتي يؤيده ويتضامن معه على الدوام .

يلعب الاتحاد السوفييتي دورا قياديا فيما يبذل فى العالم من الجهود من اجل وقف سباق التسلح ونزع السلاح النووى والامن الدولى . وتخص اقتراحات يتقدم بها الاتحاد السوفييتي الى هيئة الامم المتحده كل سنة ، تخص اهم مسائل العصر وقد تلقت مبادرة الاتحاد السوفييتي حول عقد المؤتمر العالمى لنزع السلاح اوسع التاييد . وكانت معارضة الدوائر الامبريالية العسكرية وحكومة جمهورية الصين الشعبية الان ، هى التى تعرقل عقد هذا المؤتمر .

كان الاتحاد السوفييتي مع البلدان الاشتراكية الاخرى مبادرا لعقد مؤتمر الامن والتعاون فى اوروبا الذى اختتم فى هلسينكى بالمصادقة على الوثيقة الختامية وغير الجو السياسى كله فى اوروبا والعالم كله .

ان مجلس السلام العالمى يؤيد منذ نشوئه الذى تم قبل ٢٥ عاما ، المبادرات السلمية ويسعى الى تعبئة الجماهير الواسعة والراى العام للنضال من اجل تحقيق تلك المبادرات وشجع جميع الشرفاء على العمل من اجل الدفاع عن السلام . كما وكانت اقتراحات ومبادرات مجلس السلام العالمى ولاتزال تلقى تاييدا شاملا من قبل الاتحاد السوفييتي .

لقد ادت نجاحات قضية السلام والانفراج فى الاعوام الاخيرة الى توسيع القاعدة الجماهيرية لمجلس السلام العالمى والمنظمات الوطنية المتمثلة فيه من ١٢٥ بلدا بجميع القارات وتنضم الى مجلس السلام العالمى ، كل عام منظمات جديدة وبلدان جديدة وقوى سياسية جديدة ويضم مجلس السلام العالمى بقوامه الحالى ممثلى اكثر من مئة بلد من بينهم قادة الاحزاب الحاكمة والمعارضة كما تتمثل الاغلبية الساحقة من البلدان فى مجلس السلام العالمى بكبار رجال الاحزاب الاشتراكية والاشتراكية الديموقراطية والاحزاب المسيحية الديمقراطية والشيوعية والليبيرالية والراديكالية والاحزاب الوطنية الحاكمة فى بلدان العالم الثالث . لقد تم اتساع مجلس السلام العالمى هذا فى سير الاعوام الثلاثة—الاربعة الاخيرة وادى ذلك الى اكتسابه قوة جديدة .

اما التعاون الوثيق بين مجلس السلام العالمى من جهة وهيئة الامم المتحدة واليونيسكو واليونكتاد ومنظمة الوحدة الافريقية وغيرها من المنظمات من جهة اخرى فلا مثيل له فى تاريخ اية منظمة اجتماعية كما لامثيل لتعاون مجلس السلام العالمى مع المنظمات الجماهيرية والاحزاب السياسية من مختلف الاتجاهات ، من حيث سعته وتنوع جوانبه .

وتطرح على بساط البحث فى كل مؤتمر او دورة يعقدها مجلس السلام العالمى ، مبادرات جديدة ويمكن روية وجوه جديدة وممثلين لقوى سياسية جديدة وبلدان ومنظمات جديدة . وينعكس فى ذلك نمو مجلس السلام العالمى واتساعه الدائمان .

ويبرز مجلس السلام العالمى فى نشاط المجلس العالمى الخاص بمواصلة العمل والاتصال ، والمنشق عن مؤتمر قوى السلام العالمى الذى عقد هنا فى موسكو ، يبرز كاحدى قواه القيادية . ويمكن ذلك مجلس السلام العالمى من تطوير الاتصالات بالاشخاص والمنظمات المختلفين من حيث الاراء والتداول معهم سعيا منه الى توسيع حركة انصار السلام .

لقد وضعنا فى المؤتمر العالمى لممثلى الحركات الوطنية من اجل السلام—الجمعية العامة لمجلس السلام العالمى — الذى انعقد فى لينينغراد ، بداية لحملة جماهيرية واسعة لجمع التواقيع على نداء ستوكهولم الجديد الى وقف سباق التسلح . ان ابواب مجلس السلام العالمى مفتوحة الان على اخرها اكثر من اى وقت مضى ، امام مختلف القوى السياسية وامام الجماهير الواسعة فى كافة البلدان وستسهم الحملة الجماهيرية لتاييد نداء ستوكهولم الجديد بقسط كبير فى النضال من اجل وقف سباق التسلح وتحويل الانفراج الى عملية لارجعة عنها .

اسمحوا لى ان اعبر عن الشكر الخاص للجنة السوفييتية للدفاع عن السلام التى كانت ولاتزال تقف فى طليعة مجلس السلام العالمى وتساهم كثيرا فى انجاح اعمالنا ومبادراتنا العديدة .

ايها الرفيق العزيز بريجنيف !

انكم قد اسهمتم شخصيا بقسط بارز فى جميع المبادرات والجهود من اجل السلام والانفراج ، التى بذلها الاتحاد السوفييتي وشعبه وحكومته وحزبه الشيوعى المجيد .

لقد قدمتم على الدوام مساعدة ودية وتاييدا لمجلس السلام العالمى . وساعد احترامكم الدائم لراى الشعوب ودور حركة انصار السلام ساعد الى حد كبير ، فى ان يحظى مجلس السلام العالمى بالسمعة والنفوذ اللذين يتمتع بهما فى الوقت الحاضر .

لقد وجد اشتراككم الشخصى فى الحركة من اجل السلام اعمق تعبير له فى خطابكم فى مؤتمر قوى السلام العالمى الذى عقد فى اكتوبر عام ١٩٧٣ ان ما قلتموه انذاك اصبح بوصلة لعمل المناضلين من اجل السلام الذين يستطيعون مراجعة ذلك الخطاب من جديد لزيادة فعالية نضالهم من اجل السلام .

اننا واثقون فى ان تقدموا فى المستقبل ايضا تاييدا لمجلس السلام العالمى فى المرحلة الهامة ، حين تصبح مهمة تحويل الانفراج الى عملية لارجعة عنها ، امرا ملحا اكثر فاكثر .

يا ليونيد ايليتش !

ان تقليدكم «ميدالية السلام الذهبية» التى تحمل اسم جوليو كورى اليكم انما هو شرف كبير لى .

ووسط التصفيق العاصف علق تشاندرا على صدر ليونيد بريجنيف «ميدالية السلام الذهبية» وسلمه ، شهادة منحها . ونهض المجتمعون وحيوا الرفيق بريجنيف وقوفا فى عاصفة طويلة من التصفيق الحاد ، وقدم الطلائع الاحداث الى ليونيد ايليتش باقات من الزهور .

ثم القى بريجنيف الخطاب التالى :

خطاب الرفيق ليونيد بريجنيف

ايها الرفيق المحترم روميش تشاندرا .

يا اصدقائى الاعزاء فى نضالنا المشترك النبيل وغير السهل من اجل السلام .

اتقدم بالشكر القلبى الصميم على منحى هذه الجائزة السامية — لهيئة رئاسة مجلس السلام العالمى «ميدالية السلام الذهبية» الى . انى ادرك تماما مدى هذا الشرف الكبير . ومما يجعل هذه الجائزة عزيزة ومجيدة بوجه خاص انها تحمل اسم فريدريك جوليو كورى ، الانسان الذى كان عند مهد حركة من اكبر الحركات الاجتماعية فى عصرنا وهى حركة انصار السلام .

انى ارى فى هذه الجائزة دليلا على اعتراف الراى العام العالمى بالافضال ذات القيمة التاريخية لحزبنا اللينينى المجيد ودولتنا وشعبنا السوفييتي كله فى النضال من اجل السلام العالمى والحرية وسعادة الشعوب .

ان اوساط الراى العام العالمى المحبة للسلام هى عين يقظة للبشرية وضميرها الحى . ومن واجبها تعبئة الناس ورص صفوفهم للدفاع عن السلام والامن العالميين .

لقد كانت الحركة الواسعة للقوى الاجتماعية من اجل السلام بلا جدال من اهم العوامل التى امنت تحقيق سياسة تخفيف التوتر الدولى وتحويل العلاقات بين الدول الى مجراها الطبيعى فى الاعوام الاخيرة .

وقد ساهمت هذه الحركة فى تغيير الجو السياسى فى العلاقات الدولية وساعدت على شروع الساسة المتنفذين بالابتعاد تدريجيا عن نفسية «الحرب الباردة» ، والتحول الى مهام تعزيز السلام الملحة .

وقد ساعدت هذه الحركة ايضا على ظهور وثائق هامة اصدرتها الدول حول التعاون السلمى ، وعلى تكلل المؤتمر الاوروبى العام بنجاح .

غير ان اعداء الانفراج والسلام لم يلقوا السلاح وتظل فى العالم بؤر متوقدة للخلافات الدولية ولايزال سباق التسلح الخطر للغاية مستمرا .

ويمكن ان تتسم الان باهمية قصوى كما يبدو ذلك لنا ، الحركة العالميا للاوساط الاجتماعية من اجل ترسيخ نتائج الانفراج وتجسيدها فى تطوير علاقات سلمية متنوعة بين الدول ، وفى خطوات ملموسة — وهذا هام بوجه الخصوص—لكبح سباق التسلح المشحون بخطر لنشوب حرب عالمية جديدة .

ولذلك لامجال للشك فى ان نداء مجلس السلام العالمى الصادر فى لينينغراد ، الى شن حملة جماهيرية من اجل وقف سباق التسلح ونزع السلاح ، سيجد اوسع تاييد من قبل شعوب كوكبنا .

امام حركة انصار السلام العالمية وامام مجلس السلام العالمى طبعا ، مجال شاسع لعمل ذى اهمية تاريخية حقا . فاسمحوا لى ، ايها الاصدقاء الاعزاء ، بان اتمنى لكم من صميم القلب اكبر نجاح فى هذا العمل الذى هو اهم عمل بالنسبة للبشرية .

ان حزبنا يستعد لمؤتمره الخامس والعشرين يمكن القول الان ان تعيين مهام النضال المستمر من اجل تخفيف خطر الحرب وتعزيز السلام وتطوير التعاون السلمى بين الدول سيشغل مكانة هامة جدا فى اعماله .

ان الاعتقاد بان السلام اعظم خير لجميع الكادحين وكافة الشعوب ، والعزم على النضال ضد اعداء السلام والمساهمة بقدر ما فى وسعنا فى تعزيزه ، ان كل ذلك كان من صفاتى طيل حياتى الواعية والان وانى اتسلم هذه الجائزة الدولية العالية ، اريد ان اؤكد لكم ايها الاصدقاء الاعزاء ، انى ساكون وفيا لاعتقادى هذا الى الابد .

بيان سوفييتي - تشيكوسلوفاكي مشترك

تلبية لدعوة من اللجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفييتي وهيئة رئاسة مجلس السوفييت الاعلى للاتحاد السوفييتي ومجلس وزراء الاتحاد السوفييتي ، زار الاتحاد السوفييتي زيارة رسمية ودية وفد حزبى حكومى من جمهورية تشيكوسلوفاكيا الاشتراكية برئاسة غوستاف هوساك السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعى التشيكوسلوفاكى ورئيس جمهورية تشيكوسلوفاكيا الاشتراكية ودامت الزيارة من ٢٥ حتى ٢٩ نوفمبر عام ١٩٧٥ .

وتمت فى نطاق الزيارة مباحثات اشترك فيها ، من الجانب السوفييتي : ليونيد بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفييتي ، ونيكولاى بودغورنى عضو المكتب السياسى للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفييتي ورئيس هيئة رئاسة مجلس السوفييت الاعلى للاتحاد السوفييتي ، واليكسى كوسيغين عضو المكتب السياسى للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفييتي ورئيس مجلس وزراء الاتحاد السوفييتي ، واندريه كيريلينكو عضو المكتب السياسى للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفييتي وسكرتير لجنة الحزب المركزية ، واندريه غروميكو عضو المكتب السياسى للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفييتي ووزير خارجية الاتحاد السوفييتي ، وكاتوشيف سكرتير اللجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفييتي ، وليسيتشكو عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفييتي ونائب رئيس مجلس وزراء الاتحاد السوفييتي ، وروساكوف عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفييتي ومساعد السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفييتي ، وماتسكيفيتش عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفييتي وسفير الاتحاد السوفييتي فى جمهورية تشيكوسلوفاكيا الاشتراكية .

ومن الجانب التشيكوسلوفاكى : غوستاف هوساك السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعى التشيكوسلوفاكى ورئيس جمهورية تشيكوسلوفاكيا الاشتراكية ، وليوبومير شتروغال عضو رئاسة اللجنة المركزية للحزب الشيوعى التشيكوسلوفاكى ورئيس حكومة جمهورية تشيكوسلوفاكيا الاشتراكية ، وفاسيل بيلياك عضو رئاسة اللجنة المركزية للحزب الشيوعى التشيكوسلوفاكى وسكرتير لجنة الحزب المركزية ، ويوزيف لينارت عضو رئاسة اللجنة المركزية للحزب الشيوعى التشيكوسلوفاكى والسكرتير الاول للجنة المركزية للحزب الشيوعى فى سلوفاكيا ، ويوزيف كورتشاك عضو رئاسة اللجنة المركزية للحزب الشيوعى التشيكوسلوفاكى ورئيس حكومة الجمهورية التشكية الاشتراكية ، وفاتسلاف غولا عضو رئاسة اللجنة المركزية للحزب الشيوعى التشيكوسلوفاكى ونائب رئيس حكومة جمهورية تشيكوسلوفاكيا الاشتراكية ورئيس لجنة التخطيط لدولة تشيكوسلوفاكيا ، ويان غافيلكا عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعى التشيكوسلوفاكى وسفير جمهورية تشيكوسلوفاكيا الاشتراكية فى الاتحاد السوفييتي ، وانتونين فافروش مدير قسم السياسة الدولية لدى اللجنة المركزية للحزب الشيوعى التشيكوسلوفاكى .

وتمت خلال المباحثات مناقشة القضايا الاولية لمواصلة تعميق التعاون الشامل بين الحزب الشيوعى السوفييتي والحزب الشيوعى التشيكوسلوفاكى وبين الاتحاد السوفييتي وجمهورية تشيكوسلوفاكيا الاشتراكية وكذلك المشاكل الراهنة للوضع الدولى والحركة الشيوعية والعمالية العالمية . وقد جرت المباحثات فى جو الصداقة والتفاهم الاخوى واكدت وحدة الاراء التامة،

وتم تداول المعلومات على نحو مثمر عن سير البناء الاشتراكى والشيوعى وعن المشاكل التى يعالجها الان الحزبان الشقيقان لكلا البلدين .

فالشيوعيون والكادحون فى تشيكوسلوفاكيا يستقبلون المؤتمر الخامس عشر للحزب الشيوعى التشيكوسلوفاكى بنجاحات كبيرة فى جميع مجالات العمل الاجتماعى . ويشرف على الانتهاء بنجاح تنفيذ خطة السنوات الخمس لتنمية الاقتصاد الوطنى الامر الذى يقوى القاعدة المادية لمعالجة مهمات بناء المجتمع الاشتراكى المتقدم فى تشيكوسلوفاكيا ويتصف الوضع السياسى فى البلد باستمرار متانة الدور القيادى الذى يضطلع به الحزب الشيوعى ومكانته وصلاته بجماهير الشعب وبازدياد الوعى الاشتراكى والنشاط الوطنى والعملى الذى تمارسه الطبقة العاملة والفلاحون وفئة المثقفين الشعبية وشبيبة الجمهورية .

ويتوسع فى الاتحاد السوفييتي الان نطاق الاستعداد للمؤتمر الدورى الخامس والعشرين للحزب الشيوعى السوفييتي . فتجرى فى جو الحماسة الإبداعية ومحاسبة النفس بصرامة اجتماعات بيان لنتائج عمل المنظمات الحزبية . وان المباراة المنتشرة فى البلاد كلها فى سبيل انجاز واجبات الخطة الخمسية التاسعة قبل الموعد المقرر ومشاركة الكادحين مشاركة واسعة ومعنية فى مناقشة خطط المستقبل لتشهدان على تاييد شعبى عام لسياسة الحزب الشيوعى السوفييتي الداخلية والخارجية .

وتبادل قادة الحزبين الشقيقين والدولتين الاشتراكيتين الاراء حول المهمات الراهنة لمواصلة بناء الاشتراكية والشيوعية واساليب واشكال معالجتها ، وابلغ كل طرف الطرف الاخر الخطط والمقررات الخاصة بالفترة القادمة .

واحتلت مكان الصدارة فى المباحثات مسائل التعاون السوفييتي التشيكوسلوفاكى . فاجملت حصيلة العمل الذى انجز فى هذا الصدد بعد زيارة الوفد الحزبى الحكومى من الاتحاد السوفييتي برئاسة ليونيد بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفييتي الى جمهورية تشيكوسلوفاكيا الاشتراكية والتى جرت خلال شهر مايو سنة ١٩٧٠ . فان المباحثات التى تمت انذاك والتوقيع على معاهدة جديدة للصداقة والتعاون وتبادل المساعدة قد ارست اساسا متينا لمواصلة تحسين الصلات الشاملة بين البلدين .

وتم التنويه مع الرضا بان العلاقات السوفييتية التشيكوسلوفاكية قد ازدادت خلال الفترة المنصرمة سعة وتطورا وارتفعت الى مستوى اعلى . ويلعب دورا اكثر جوهرية فى معالجة مهمات الاقتصاد الوطنى لكلا البلدين التعاون الاقتصادى والعلمى التكنيكى الذى يتطور على اساس اشكال تقدمية مثل العمل التخطيطى المشترك والبرامج ذات الاجل الطويل للتخصص والتعاون وتوحيد الموارد المادية والمالية والعملية لانشاء مجمعات التاجية كبيرة وان بروتكول نتائج تنسيق خطط تنمية الاقتصاد الوطنى للاتحاد السوفييتي وتشيكوسلوفاكيا واتفاقية الاجل الطويل الخاصة بتداول البضائع والدفوعات لفترة السنوات ١٩٧٦—١٩٨٠ ، هاتين الوثيقتين الموقعتين فى وقت غير بعيد تقتضيان زيادة التبادل التجارى بنسبة تربو على ٤٠ بالمائة والارساليات من الماكنات والتجهيزات بنسبة ٦٧ بالمائة قياسا الى الخطة الخمسية الجارية .

وعبر الجانبان اللذان يوليان اهمية كبيرة لتعميق وتطوير التكامل الاقتصادى الاشتراكى الذى يتحقق فى اطار مجلس التعاون الاقتصادى ، عن استعدادهما للاسهام بقسط رصين فى هذه القضية الهامة التى تنسجم مع المصالح الملحة لكل واحد من البلدان الشقيقة وللمنظومة الاشتراكية مجتمعة وسوف يتعاونان بنشاط على وضع برامج محددة لتنمية اقتصاد البلدان الاشتراكية لفترة مستقبلية تبعا لقرارات الدورة التاسعة والعشرين لمجلس التعاون الاقتصادى .

واعار المتباحثون اهتماما كبيرا للصلات الايديولوجية والثقافية . وان التقدم الكبير الذى تحقق فى هذه المجالات خلال السنوات الاخيرة يمهد لمعالجة المسائل الملحة للتطور الاجتماعى معالجة نظرية مشتركة ولحل مهمات تربية الكادحين بروح افكار الماركسية اللينينية والاممية الاشتراكية وتبادل الغنى الروحى وتقارب شعوب البلدين الشقيقين وتمتين الصداقة بينها .

واكد وفد جمهورية تشيكوسلوفاكيا الاشتراكية ان التجربة الغنية التى اختزنها حزب لينين فى بناء الاشتراكية والشيوعية هى بالنسبة للشيوعيين التشيكوسلوفاكيين مثال ملهم لبناء المجتمع الاشتراكى المتقدم فى تشيكوسلوفاكيا .

وتم التنويه بالسعى المشترك الى تعميق واستكمال التعاون بين منظمات النقابات والشباب والمنظمات الاجتماعية الاخرى والاتحادات الابداعية والمؤسسات الفكرية والعلمية ووسائل الاعلام الجماهيرى والمعاهد التعليمية . وسوف يشجع الجانبان كذلك تطوير الاتصالات المباشرة بين الجماعات الانتاجية والمواطنين من كلتا الدولتين .

وبعد ان رسم المتباحثون الاتجاهات الاساسية لاستمرار تطور التعاون السوفييتى التشيكوسلوفاكى فى جميع مجالات حياة المجتمع ، نوهوا بالقيمة الحاسمة لمواصلة تعميق الصلات بين الحزب الشيوعى السوفييتى والحزب الشيوعى التشيكوسلوفاكى . وان وحدة الحزبين الشقيقين المؤسسة على تطابق الاهداف والايديولوجيا هى القوة المحركة والضمانة لعلاقات التحالف الوثيق بين الاتحاد السوفييتى وتشيكوسلوفاكيا وتتكفل بتنسيق سياستهما بما ينسجم مع مصالحهما الوطنية ومصالح الاشتراكية العامة .

وعبر المتباحثون عن رضاهم العميق من قيام علاقات الاحترام العميق والثقة المخلصة والتامة بين الحزب الشيوعى السوفييتى والحزب الشيوعى التشيكوسلوفاكى ولجنتيهما المركزيتين برئاسة الرفيقين بريجنيف وهوساك . وهما عاقدان العزم على مواصلة تمتين التحالف الكفاحى بين الشيوعيين السوفييت والتشيكوسلوفاكيين .

وتم فى سياق المباحثات تاكيد وحدة الاراء عند تقييم الوضع فى العالم . فقد تسنى خلال السنوات الاخيرة التوصل الى ادخال قدر كبير من الصفاء على الوضع الدولى . وكان ذلك الى درجة حاسمة ثمرة السياسة الخارجية المنسقة لبلدان المنظومة الاشتراكية والتى تؤيدها كل قوى التقدم والسلام ونوه الوفد التشيكوسلوفاكى على وجه خاص من هذه الناحية باهمية الاعمال التى تداب على القيام بها اللجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفييتى والرفيق بريجنيف شخصيا بشان تطبيق برنامج السلام الذى نادى به المؤتمر الرابع والعشرون للحزب الشيوعى السوفييتى .

وسوف يواصل الاتحاد السوفييتى وتشيكوسلوفاكيا تنسيق العمل السياسى الخارجى بشكل وثيق وتحسين التعاون فى اطار منظمة معاهدة وارشو التى تخدم بنجاح منذ عشرين عاما قضية وحدة وتلاحم بلدان المنظومة الاشتراكية ومصالح السلام وامن الشعوب .

ويحيى الاتحاد السوفييتى وجمهورية تشيكوسلوفاكيا الاشتراكية بحرارة النصر التاريخى الذى احرزه الشعب الفيتنامى وكذلك انتصار الوطنيين فى لاووس وكمبوديا . وتم التعبير فى هذا الصدد عن الارتياح لنتائج المباحثات التى تمت مؤخرا مع الوفد الحزبى الحكومى من جمهورية فيتنام الديمقراطية ابان زيارته الاتحاد السوفييتى وتشيكوسلوفاكيا والتى تخدم استمرار رسوخ الصداقة والتعاون الشامل مع الشعب الفيتنامى الشقيق .

ولقد تجلى رسوخ مواقع الاشتراكية فى انكسار الطوق الامبريالى الذى كان مضروبا حول كوبا وفى الاعتراف القانونى الدولى الواسع بجمهورية المانيا الديمقراطية . واحبطت محاولات القوى الرجعية وضع تشيكوسلوفاكيا فى عزلة وتوطدت مكانتها فى الميدان الدولى .

ويعبر الاتحاد السوفييتى وتشيكوسلوفاكيا عن الرضا العميق من النتائج التاريخية لمؤتمر الامن والتعاون فى اوروبا . وهما يؤكدان ان المؤتمر قد اجمل الحصيلة السياسية من الحرب العالمية الثانية والتطور بعد الحرب وهو يقيم العلاقات بين الدول الاوروبية على اساس اكثر امانا ، هو اساس مبادىء التعايش السلمى . وهما يؤكدان عزمهما الراسخ على تطبيق المبادىء والاتفاقات المثبتة فى الوثيقة الختامية تطبيقا عمليا مطردا ، آملين بان تفعل الشىء نفسه الاطراف الاخرى المشتركة فى المؤتمر . ويعتقد كلا الجانبين بان التزام الدول بالمبادىء والاتفاقات التى اعدها المؤتمر سوف يساعد على استتباب الامن فى اوروبا وفى العالم كله .

ويسعى الاتحاد السوفييتى وتشيكوسلوفاكيا الى اضفاء طابع اللاردة على انفراج التوتر الدولى والى دعم الانفراج السياسى بانفراج عسكرى . وهما سوف يواصلان المساعدة بكل السبل الى بلوغ اتفاق بناء على تقليص القوات المسلحة والاسلحة فى وسط اوروبا مع مراعاة مبدأ عدم الحاق الضرر بامن اى بلد من البلدان المشتركة فى المفاوضات وعبرا عن الاعتقاد الراسخ بوجوب تحقيق تدابير فعالة بشان تقييد سباق التسلح واعداد وعقد المؤتمر العالمى لنزع السلاح . وتم بهذا الصدد التنويه بالاهمية الكبيرة للاقتراح الذى قدمه الاتحاد السوفييتى الى الدورة الثلاثين للجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة بعقد اتفاقية على تحريم انشاء وانتاج انواع جديدة من السلاح الفتاك ومنظومات جديدة من هذا السلاح وكذلك اتفاقية على تحريم تجارب السلاح النووى تحريما تاما وشاملا .

وعند استعراض الوضع فى الشرق الاوسط اشار المتباحثون الى ان هذه المنطقة ما تنفك كما كانت موقدا خطرا للتوتر يمثل تهديدا للسلام العالمى وامن الشعوب . واعلنوا عزمهم على المساعدة على قيام سلام وطيد وعادل هنا ، الامر الذى لا يمكن ان يتحقق الا على اساس انسحاب القوات الاسرائيلية انسحابا تاما من كل الاراضى العربية المحتلة سنة ١٩٦٧ وضمان الحقوق الشرعية للشعب العربى الفلسطينى بما فيها الحق فى اقامة دولة مستقلة وكذلك ضمان حقوق جميع دول وشعوب هذه المنطقة فى الوجود والتطور المستقلين . وتم عند ذلك التاكيد ان استئناف عمل مؤتمر جنيف للسلام مع مساهمة كل الاطراف المعنية مباشرة ومنها ممثلو الشعب العربى الفلسطينى فى شخص منظمة التحرير الفلسطينية مساهمة متكافئة سيمهد لو تم للتوصل الى اتفاق حول تسوية جذرية فى الشرق الاوسط .

ويسعى الجانبان الى الدفاع عن استقلال الجمهورية القبرصية وسيادتها ووحدة اراضيها والى جلاء كل القوات الاجنبية عن اراضيها وتامين الفرصة لسكانها كى يقرروا مصيرهم بانفسهم .

ويعرب الاتحاد السوفييتى وتشيكوسلوفاكيا عن تضامنهما مع كفاح شعوب آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية ضد الامبريالية والاستعمار القديم والجديد وفى سبيل التحرر الوطنى وتثبيت استقلالها وتقدمها الاجتماعى . ويعلن الجانبان تاييد الحكومة الشرعية لجمهورية انغولا الشعبية فى النضال من اجل بناء حياة جديدة فى ظل الاستقلال والسلام ووحدة الاراضى وسلامتها ، وهما يقفان بحزم ضد تدخل العنصريين الافريقيين الجنوبيين والمتدخلين الاجانب الاخرين والمرتزقة فى الشئون الداخلية للشعب الانغولى .

واعلن الطرفان ان الشعبين السوفييتى والتشيكوسلوفاكى يساندان حازمين كفاح شعب تشيلى ضد الطغمة الفاشيستية ويطالبان بوضع حد لملاحقة الوطنيين التشيليين واطلاق سراح لويس كورفالان وبقية المعتقلين السياسيين .

والاتحاد السوفييتى وتشيكوسلوفاكيا متضامنين مع القوى الديمقراطية والتقدمية فى البرتغال ، ويوليان اهمية خاصة لان يضمن للشعب البرتغالى حق السيادة فى تقرير مصيره من دون اى تدخل خارجى مباشر او غير مباشر .

ويؤكد الجانبان دعمهما هيئة الامم المتحدة بصفتها اداة هامة لتوطيد السلام العالمى وامن الشعوب . وهما سوف يواصلان الاسهام بقسطهما فى معالجة المهمة التى تواجهها هيئة الامم المتحدة ، مهمة المساعدة على تطوير التيارات الايجابية الجارية فى العالم . وسوف يعملان على زيادة فعالية هيئة الامم المتحدة على اساس الالتزام الصارم بميثاقها .

وسوف يواصل الاتحاد السوفييتى وجمهورية تشيكوسلوفاكيا الاشتراكية مع بقية البلدان الاشتراكية الوقوف بوجه محاولات اية قوة امبريالية وقومية رجعية عدوانية للحيلولة دون صفاء الوضع الدولى وبعث جو «الحرب الباردة» والحاق الضرر بقضية السلام والاشتراكية .

وهما يريان واجبهما الاممى فى التصدى الصلب للنهج التوسعى ، نهج غطرسة الدولة العظمى المعادى للاشتراكية والذى تسلكه القيادة الماوية التى تزداد التصاقا مع أشد قوى الرجعية العالمية نزوعا الى العدوان فى مقاومة انفراج التوتر الدولى .

وتداول المتباحثون الاراء حول المشاكل الراهنة للحركة الشيوعية والعمالية الدولية . ويضفى الحزب الشيوعى السوفييتى والحزب الشيوعى التشيكوسلوفاكى اهمية ضخمة لتمتين تلاحم الشيوعيين فى العالم كله على اساس من مبادىء الماركسية اللينينية والاممية البروليتارية . وسوف يواصل الحزبان كلاهما النضال الحازم ضد اية مظاهر العداء للشيوعية والتحريفية والانتهازية واكدا سعيهما الى المساعدة على انهاء الاستعداد للمؤتمر الاوروبى للاحزاب الشيوعية والعمالية وعقده بنجاح .

* * *

وبالاضافة الى موسكو زار الوفد الحزبى الحكومى من جمهورية تشيكوسلوفاكيا الاشتراكية خلال وجوده فى الاتحاد السوفييتى مدينتى مينسك ولينينغراد وجرت له لقاءات ودية مع الكادحين والعاملين فى الدولة والحزب الذين اشتركوا فى الكفاح معا ضد الفاشية ، ومع رجال العلم والثقافة وممثلى المنظمات الاجتماعية . وكان السوفييتيون يستقبلون الوفد فى كل مكان بالحفاوة والترحيب الصادق مبدين مشاعر الصداقة الاخوية مع شعب تشيكوسلوفاكيا .

وعبر وفد جمهورية تشيكوسلوفاكيا الاشتراكية عن الامتنان القلبى للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفييتى ولهيئة رئاسة مجلس السوفييت الاعلى للاتحاد السوفييتى ولمجلس وزراء الاتحاد السوفييتى على اتاحة الفرصة للتعرف بحياة الشعب السوفييتى ومنجزاته الباهرة فى بناء المستقبل الشيوعى . ووجه من جانبه الدعوة لوفد حزبى حكومى من الاتحاد السوفييتى الى زيارة تشيكوسلوفاكيا فى الوقت المناسب . وقد قبلت الدعوة بالشكر .

حول زيارة ياسر عرفات

الى الاتحاد السوفييتى

قام ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ومرافقوه اعضاء اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية فاروق قدومى وزهير محسن وياسر عبد ربه وعبد المحسن ابو ميزر ، وكل من حسن صالح واحمد الازهرى المسئولان فى منظمة التحرير الفلسطينية ، بزيارة ودية للاتحاد السوفييتى فى الفترة من ٢٤ حتى ٢٨ نوفمبر .

وقد اجرى ياسر عرفات ومرافقوه القادة الفلسطينيون اثناء وجودهم فى موسكو احاديث ودية مع غروميكو عضو المكتب السياسى للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفييتى ووزير خارجية الاتحاد السوفييتى وبونوماريوف المرشح لعضوية المكتب السياسى وسكرتير اللجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفييتى .

كما التقى ممثلو منظمة التحرير الفلسطينية مع قادة اللجنة السوفييتية للتضامن مع بلدان آسيا وافريقيا وممثلى الراى العام السوفييتى .

وقد جرى اثناء الاحاديث التى تمت فى جو ودى تبادل واسع للاراء حول الوضع فى الشرق الاوسط ، وبصورة خاصة حول المشكلة الفلسطينية . واقر الطرفان وحدة آرائهما بشان ضرورة تحقيق تسوية عادلة شاملة للنزاع فى الشرق الاوسط بما فيها ضمان الحقوق الوطنية المشروعة لشعب فلسطين العربى على اساس قرارات وميثاق هيئة الامم المتحدة واعربا عن اقتناعهما التام بان المحاولات التى تتخذها دوائر معينة لاستبدال التسوية الكاملة باتفاقيات جزئية انفرادية تخلق فقط وهما ضعيفا بالتقدم نحو السلام وتجمد الموقف المتأزم فى الشرق الاوسط وتبقى طابعه محفوفا بخطر الانفجار مما يضر بالمساعى السلمية للشعوب .

وقد اشير اثناء تبادل الآراء الى اهمية المبادرة التى تقدم بها الاتحاد السوفييتى فى ٩ نوفمبر بشان عقد مؤتمر جنيف للسلام فى الشرق الاوسط .

كما اكد الجانبان السوفييتى والفلسطينى موقفهما من ان التسوية فى الشرق الاوسط وحل المشكلة الفلسطينية يمكن تحقيقهما فقط شريطة انسحاب قوات اسرائيل من جميع الاراضى العربية التى تحتلها نتيجة العدوان ، وتلبية الحقوق الوطنية المشروعة لشعب فلسطين العربى ، بما فيها حقه فى انشاء دولته الوطنية الخاصة به فى الاراضى الفلسطينية وفقا لمقررات هيئة الامم المتحدة .

واشار الطرفان بارتياح الى التاييد الدولى المتنامى للحقوق الوطنية لشعب فلسطين العربى واكدا الاهمية الكبرى للقرارات التى اتخذتها الدورة الثلاثون للجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة بخصوص المشكلة الفلسطينية .

وقد اعرب ممثلو منظمة التحرير الفلسطينية عن امتنانهم العميق للاتحاد السوفييتى على دعمه الثابت للنضال العادل الذى يخوضه الشعب الفلسطينى من اجل تحقيق امانيه الوطنية وضد دسائس الامبريالية والصهيونية والرجعية . واكد الجانب السوفييتى مبدئية وثبات خطه بشان تقديم نفس هذا الدعم فى المستقبل كجزء لا يتجزأ من سياسة الاتحاد السوفييتى الموجهة نحو تنقية المناخ الدولى وضمان السلام فى العالم كله .

هذا ، وقد اعرب الطرفان عن تاييدهما للتعزيز اللاحق للتعاون ووحدة الجهود بين قوى الاشتراكية العالمية وحركة التحرر الوطنى ، بما فيها الحركة العربية المناهضة للامبريالية ، كواحد من اهم العوامل لنجاح مواجهة دسائس الامبريالية واعوانها واستنكرا بحزم كافة المحاولات الرامية الى تقويض هذا التلاحم مهما كان مصدرها ، وكذلك الجهود المتناقضة مع المصالح الجذرية للشعوب العربية ، بما فيها شعب فلسطين العربى .

وفى ٢٨ نوفمبر غادر موسكو ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ومرافقوه من الشخصيات الفلسطينية .

مراحل التكامل الاقتصادى

بقلم ليسيتشكو
نائب رئيس مجلس الوزراء السوفييتى والمندوب السوفييتى الدائم فى مجلس التعاون الاقتصادى

وفقا للعملية الموضوعية للتقارب الدولى فى الانتاج تطور احزاب وحكومات البلدان الشقيقة التكامل الاقتصادى الاشتراكى باعتباره اعلى شكل لهذا التقارب فى المرحلة الراهنة . واجملت الدورة التاسعة والعشرون لمجلس التعاون الاقتصادى باشتراك رؤساء حكومات البلدان المنضمة الى هذه المنظمة التى انعقدت فى يونيو–حزيران عام ١٩٧٥ فى بودابست ، لنتائج العمل الاخيرة فى هذا الاتجاه .

واشارت الدورة وهى تجمع النتائج الاولية لتنسيق الخطط الاقتصادية لاعوام ١٩٧٦–١٩٨٠ ، الى العمل الكبير الذى قامت به البلدان الاعضاء فى مجلس التعاون الاقتصادى وهيئاته فى هذا المجال وعينت اتجاهات اساسية للتعاون الاقتصادى والعلمى التكنيكى فى الاعوام الخمسة المقبلة وتم الاتفاق على القيام باجراءات معينة فى مختلف فروع الاقتصاد وبذلك خلقت ممهدات واقعية لنمو الانتاج المستمر والسريع وزيادة القدرة الاقتصادية لكل بلد على حدة والاسرة باسرها .

ان تنسيق الخطط الاقتصادية ، باعتباره طريقا رئيسيا لتنظيم التعاون وتعميق تقسيم العمل الدولى الاشتراكى اكثر فاكثر ، يتثبت كاساس لتنمية اقتصاد البلدان الشقيقة تنمية متفقا عليها . ويجرى تنسيق الخطط للاعوام الخمسة المقبلة بارتباط مباشر بحل المسائل التى طرحها البرنامج الشامل للتكامل الاقتصادى الاشتراكى . ومن المعروف ان المصادقة على هذه الوثيقة قد اعقبت اقرار الخطط الاقتصادية لبلدان مجلس التعاون الاقتصادى لاعوام ١٩٧١–١٩٧٥ ولم تنعكس فيها بطبيعة الحال بشكل كامل . وتجمع بلدان المجلس على الراى بانه لا يمكن تحقيق الاجراءات الخاصة بالتكامل الاقتصادى بنجاح الا بشرط ادخالها الى الخطط الخمسية الوطنية وضمان تحقيقها بما يلزم من الموارد المادية والمالية ومن اليد العاملة .

واصبح من سمات العمل فى مجال التنسيق الان ارتفاع مستواه النوعى . فشمل هذا العمل فى السابق ، فى اغلب الاحوال ، مجال التجارة الخارجية وتلخص فى تعيين ارساليات البضائع التى تتبادلها البلدان . اما مسائل تطوير الانتاج والتخصص والتعاون والابحاث العلمية واعمال التصميم وغيرها من الاعمال التى تسبق منطقيا تعيين الارساليات فلم تكشف بصورة كاملة . وتحقق الان تقدم ملحوظ فى هذا المجال .

لقد تعززت فى سير تنسيق الخطط الاقتصادية لاعوام ١٩٧٦–١٩٨٠ العلاقة بين التعاون فى مجالات الانتاج والعلم والتكنيك والتخطيط والاقتصاد واتخذت اهمية خاصة الروابط والاتصالات بين اجهزة التخطيط القومية ، واشتراك وزارات الفروع ومصالحها وهيئات الابحاث العلمية والتصميم وغيرها من المنظمات والمؤسسات فى البلدان الاعضاء فى المجلس اشتراكا واسعا فى التعاون على اختلاف اشكاله . واصبح مئات بل الوف الهيئات والمؤسسات الصناعية وعشرات الالوف من الاختصاصيين المختلفين مشتركين مباشرين فى هذه العملية الجبارة .

وقد وجه كثير من الاهتمام فى سير تنسيق الخطط الى توسيع التخصص ونشر مبدا التعاونية فى بناء الماكنات . وخص ذلك قبل كل شىء انتاج الالات الزراعية والجرارات واجهزة الرفع والنقل وسيمكن ما وضع من خطط التخصص من زيادة حجم بعض الانتاجات الى ابعادها التكاملية ، وتقليص الانتاج بكميات صغيرة وكذلك انتاج الالات بكاملها فى اطار مؤسسة واحدة ، ورفع الفعالية الاقتصادية ومما يثبت الاتفاق الذى تم التوصل اليه ، اتفاقيات طويلة الامد ثنائية ومتعددة الاطراف . ويؤمن على هذا الاساس نمو الارساليات المتبادلة من منتجات صناعة بناء الماكنات .

وسيزداد الحجم الاجمالى لمثل هذه الارساليات من الاتحاد السوفييتى الى البلدان الاعضاء فى مجلس التعاون الاقتصادى وجمهورية يوغوسلافيا فى اعوام ١٩٧٦–١٩٨٠ بنسبة ثلاثة ارباع تقريبا من مستواه فى الخطة الخمسية الحالية وسيوسع الاتحاد السوفييتى الى حد كبير تصدير الاجهزة الضرورية لصناعة الطاقة والسيارات والجرارات والالات الزراعية والات بناء الطرق والمعدات لفروع صناعة الاستخراج وغيرها–وسيمكن ذلك البلدان الشقيقة من حل مسائل كبيرة فى صناعة الطاقة والميتالورجيا والكيمياء والبتروكيمياء والراديوالكتروليك والنقليات والزراعة وغيرها من فروع الاقتصاد .

وعلى اساس مبدأ التعاونية فى الانتاج وتخصصه ستزداد كذلك ارساليات الماكنات والعتاد الى الاتحاد السوفييتى كما تتزايد فيهـا دوما حصة الماكنات التى تحتاج اليها بلادنا لتنمية صناعة تصفية البترول وصناعة البتروكيمياء والصناعة الخفيفة وصناعة المواد الغذائية وتزويد المواصلات بالسفن والعربات .

وقد عولجت فى سير تنسيق الخطط قضية تزويد بلدان مجلس التعاون الاقتصادى بالوقود والمواد الخام . ويجب ان تحلها بلدان المجلس بجهودها المشتركة نظرا لاحجام اقتصادها الكبيرة ووتائر نموه العالية وازدياد الاحتياج المستمر الى الوقود والمواد الخام . والامر الجديد نوعيا فى هذا المجال بلوغ اتفاق طبقا للبرنامج الشامل ، حول ما يجب القيام به من الاجراءات لتوسيع اهم انتاجات الوقود والمواد الخام بشكل مشترك .

ويمكن التمسك الثابت بمبادىء الاممية والتعاون والمساعدة المتبادلة بين بلدان مجلس التعاون الاقتصادى من تزويد اقتصادها المتطور بسرعة باهم انواع المواد الخام والوقود . وسيسهم الاتحاد السوفييتى بقسطه الكبير ، فى القضية المشتركة كما عمل ذلك فى السابق ، اذ التزم بزيادة ارساليات البترول والغاز والحديد الخام ومدرفلات المعادن الحديدية وغيرها من البضائع ، الى البلدان الشقيقة فى الخطة الخمسية القادمة ، وسيلبى ذلك حاجتها اليها بصورة اساسية .

وتبين التجربة ان فترة خطة خمسية واحدة لاتكفى بسبب احجام تطور الاقتصاد الحالية فى بلدان الاسرة الاشتراكية لحل عدد من المسائل الانتاجية والاقتصادية المعقدة . ويتطلب تحقيق العديد من الاجراءات التى تساعد على نمو الانتاج المادى ، استثمارات كبيرة ويستغرق مدة طويلة ولذلك تفرض الحياة ضرورة توسيع العمل المشترك فى مجال التخطيط لامد اطول .

فلناخذ على سبيل المثال تزويد البلدان الاعضاء فى مجلس التعاون الاقتصادى بموارد الوقود والطاقة . ان هذه القضية تواجه فى الوقت الحاضر ، كما هو معلوم ، الاقتصاد العالمى كله ويجدر بالذكر انها كانت ولاتزال تحل فى اطار الاسرة الاشتراكية بنجاح اكبر مما تحل فى البلدان الراسمالية حيث انفجرت فى الاعوام الاخيرة ازمة دورية جديدة لفائض الانتاج ترافقها ازمة العملة والنقود والائتمان وكذلك ازمة الطاقة التى لامثيل لها فى الماضى فتطور بلدان مجلس التعاون الاقتصادى اقتصادها على اساس التخطيط ولايتعرض اقتصادها لتاثير القوى الفوضوية التى تهز الاقتصاد الراسمالى ، كما تتمكن من النظر فى قضية الطاقة اخذة بعين الاعتبار آفاقها البعيدة . وهذا امر ضرورى للغاية لان احتياطيات الوقود العضوى فى العالم مثلها مثل احتياطيات كثير من الموارد الخام الهامة التى لايمكن بعثها فى كوكبنا ، تنفد بسرعة وذلك نتيجة استغلالها الوحشى من قبل الاحتكارات الراسمالية قبل كل شىء .

اما البلدان الاعضاء فى مجلس التعاون الاقتصادى فانشات قاعدة جبارة للوقود والطاقة وتلبى احتياجاتها بفضل انتاجها الخاص فى اطار اقليمها . ويلعب الاتحاد السوفييتى فى هذا المجال دورا قياديا ويبذل جهودا كبيرة لزيادة ارسالياته وخلق ظروف اقتصادية ملائمة لها رغم التقلبات فى السوق العالمية . فتتلقى بلدان مجلس التعاون الاقتصادى من الاتحاد السوفييتى فى هذا العام حوالى ١٣٠ مليون طن من الوقود . وتتجه النية الى زيادة هذه الارساليات فى الخطة الخمسية القادمة الى ٨٠٠ مليون طن من الوقود اى بمقدار ٤٣٪ بالقياس الى ما كان عليه فى اعوام ١٩٧١–١٩٧٥ . وستؤلف ارساليات البترول ومشتقاته حوالى نصف هذه الكمية .

يعتبر استخدام الطاقة الذرية اكبر قضية ذات افاق بعيدة فى مجال الطاقة . فمن المقرر ان تبنى بلدان مجلس التعاون الاقتصادى الى اواخر السبعينات بمساعدة الاتحاد السوفييتى التكنيكية محطات كهرذرية جبارة . ويعتزم توسيع بناء مثل هذه المحطات فى البلدان المذكورة فى حقبة تعقب السبعينات وقد كلفت الدورة التاسعة والعشرون هيئات مجلس التعاون الاقتصادى باعداد برنامج واسع لتطوير بناء الماكنات والمعدات الضرورية لتجهيز المحطات الكهرذرية على اساس تطبيق مبدا التعاونية والانتاج وتخصصه على نطاق واسع .

ويناط بالهيئة الاقتصادية الدولية «انتراتومانيرغو» دور هام فى هذا المجال . وتنتظر البلدان التى اسستها ان تنشط عملها وتستخدم امكانيات تقسيم العمل الاشتراكى العالمى باسرع وقت ممكن .

لقد اتخذت دورة مجلس التعاون الاقتصادى كذلك قرارا بوضع خريطة عامة لنظام الطاقة الكهربائية الموحدة فى جميع الدول الاوروبية الاعضاء فى مجلس التعاون الاقتصادى التى تهتم بذلك . وسيكون تحقيق هذا المشروع اكبر اجراء ذى طابع امى وخطوة جديدة فى تعميق التكامل الاقتصادى الاشتراكى . وسترتفع الفعالية الاقتصادية لبناء المحطات الكهربائية وخطوط نقل الكهرباء وانتاج الطاقة الكهربائية واستهلاكها ، وسيكون من الممكن استغلال موارد الوقود والطاقة بمزيد من العقلانية وسيبدأ تكون هذا النظام بتشييد خط جبار لنقل الكهرباء الذى يبلغ جهده ٧٥٠ كيلوواط ، على اساس متعدد الاطراف ، يدخل حيز العمل عام ١٩٧٨ .

ان قضية الوقود والطاقة متعددة الجوانب وطويلة الامد كما يظهر . وكنا نحلها فى حدود الخطة الخمسية الجارية فى سير تنسيق الخطط الاقتصادية ولكننا سنعمل الكثير جدا فى هذا المجال فى المستقبل ايضا .

وهنا مسالة اخرى لاتقل من حيث اهميتها وتعقدها وهى مسالة اعادة تجهيز عدد من فروع الاقتصاد على اساس احدث ما توصل اليه التقدم العلمى التكنيكى . من البديهى ان حلها مستحيل فى اطار خطة خمسية واحدة . فمن المعلوم ان بلدان المجلس تملك فى الوقت الحاضر اكبر صناعة لبناء الماكنات فى العالم . غير ان امكانياتها لاتستخدم باكملها . ومن اسباب ذلك تخلفنا فى تخصص الانتاج الدولى ونشر مبدا التعاونية فيه وادخال احدث التكنولوجية والماكنات والاجهزة الحديثة التصميم ببطء .

لقد اتخذت الدورة التاسعة والعشرون لمجلس التعاون الاقتصادى قرارا بوضع برنامج شامل طويل الامد لتطوير صناعة بناء الماكنات على اساس تخصص الانتاج العميق وتطبيق مبدا التعاونية فيه وسيمكن مثل هذا البرنامج بلدان مجلس التعاون الاقتصادى من تنسيق جهودها فى حل المسالة الخاصة بتلبية حاجتها الى المعدات المعاصرة وتحقيق اعادة تجهيز فروع الاقتصاد القيادية بمزيد من النجاح . وانطلاقا من قرار الدورة ناقشت اللجنة التنفيذية لمجلس التعاون الاقتصادى فى جلستها الثالثة والسبعين المنعقدة فى اكتوبر الماضى ، اقتراحات حول وضع وتنفيذ مايلزم من الاجراءات فى هذا المجال . ومن واجب هيئات التخطيط الوطنية (فى اطار لجنة مجلس التعاون الاقتصادى الخاصة بالتعاون فى مجال التخطيط) ان تعين مضمون برامج شاملة هادفة طويلة الامد ونظاما لوضعها . وستنظر الدورة الجديدة فى مسوداتها ويدور الحديث بذلك حول اعداد مواد تعين عمل البلدان الشقيقة المشترك فى حل القضايا الحيوية الهامة الطويلة الامد ، الذى يقتضيه البرنامج الشامل .

لقد شغلت مناقشة المتفق عليها لاجراءات التكامل لاعوام ١٩٧٦–١٩٨٠ مكانا مركزيا فى اعمال الدورة التاسعة والعشرين لمجلس التعاون الاقتصادى باعتبارها اهم نتيجة لتنسيق الخطط الوطنية تعكس بداية مرحلة جديدة نوعيا فى تعميق وتحسين التعاون الاقتصادى . وهذه فى الحقيقة اول وثيقة جماعية تصدر عن الدول الاشتراكية ذات السيادة وتعبر عن ارادتها المشتركة وتوحد جهودها فى حل مسائل الاقتصاد الملموسة .

واهم صفة تتسم بها الخطة المتفق عليها انها ليست بديلا للخطط الوطنية لتنمية اقتصاد البلدان الاعضاء فى مجلس التعاون الاقتصادى بل يساعد تحقيقها ، على النهوض الثابت باقتصاد كل البلدان واستخدام افضلية تقسيم العمل الدولى والتكامل الاقتصادى الاشتراكى لحل المسائل القومية .

وتضم الخطة المتفق عليها اجراءات تخص بناء المشاريع والقدرات الاضافية فى الفروع التى تنتج الوقود والمواد الخام باستخدام الاموال من البلدان ذات الشان . ومن بين هذه المشاريع انابيب الغاز بين اورينبورغ وحدود الاتحاد السوفييتى الغربية التى يبلغ طولها ٢،٨ الف كيلومتر ، وخط لنقل الكهرباء بين فينيتسا وزابادنواوكراينسكايا (الاتحاد السوفييتى) والبيرتيوشا (جمهورية المجر الشعبية) لمسافة ٨٦٠ كيلومترا وبجهد الكهرباء يبلغ ٧٥٠ كيلوفولت ، واكبر مصنع للسيلولوز فى العالم فى اوست ايليم تبلغ طاقة انتاجه ٥٠٠ الف طن من السيلولوز الممتاز سنويا ، ومصنع الاسبيست فى كييمباى الخ .

ومما يدل على الطابع الامى الحقيقى للتعاون الاقتصادى بين البلدان الاعضاء فى مجلس التعاون الاقتصادى ، ان الخطة المتفق عليها ، تنص على ان تبذل البلدان الشقيقة جهودا مشتركة لانشاء قدرات اضافية لانتاج النيكل فى جمهورية كوبا وتقديم مساعدة كبيرة لجمهورية منغوليا الشعبية على الاسراع فى تنمية اقتصادها ولمساعدة منغوليا على استخدام ثرواتها الطبيعية انشئت بعثة جيولوجية دولية تقوم بالتنقيب الجيولوجى عن انواع عديدة من الثروات . وستمول بلدان المجلس تلك الاعمال بلا مقابل .

لقد انعكست فى الخطة المتفق عليها اجراءات لزيادة التخصص ونشر مبدا التعاونية فى انتاج الالات الالكترونية الحاسبة والماكنات والمعدات اللازمة لصناعة البترول والغاز والالات الرفع والنقل وبناء القاعدة المادية التكنيكية لنقل الشحنات بالكونتينوات ، والاجهزة للمحطات الكهرذرية الخ .

وعينت طرق ملموسة للتخصص ونشر مبدا التعاونية فى انتاج انواع عديدة هامة من منتجات صناعة الكيمياء والاصباغ والكاوتشوك الاصطناعى والوسائل الكيميائية لحماية النباتات الخ .

وتتضمن الخطة المتفق عليها باب القضايا العلمية التكنيكية كجزء من اجزائها . وتعالج فيه قضايا اقتصادية هامة مثل تعيين طرق لاستخدام موارد الوقود والطاقة بشكل معقول والبحث عن طرق جديدة لانتاج مواد الزلال وزيادة القيمة الغذائية للمواد الغذائية الموجودة وايجاد مواد جديدة ذات نوعية عالية ، ووضع اساليب لاستخدام الخشب الخام باكمل شكل والبحث عن اجراءات لوقاية المعادن من الصدأ الخ . وسيمكن توحيد القوى العلمية التكنيكية وزيادة فعالية الابحاث العلمية والاسراع فى تطبيق احدث منجزات العلم والتكنيك فى الانتاج .

تشهد النجاحات فى تعميق التكامل الاقتصادى الاشتراكى على انتصار السياسة الماركسية اللينينية للاحزاب الشيوعية والعمالية فى البلدان الشقيقة التى تسترشد بمبادىء الاممية البروليتارية الاشتراكية وبفضل جهودها الرامية الى توسيع التعاون الدائم وتنسيق عمل البلدان الاعضاء فى مجلس التعاون الاقتصادى فى مجال السياسة الخارجية والاقتصاد ، تتزايد القدرة الاقتصادية لكل بلد والاسرة الاشتراكية كلها . وفى الوقت نفسه تنمو القوة الجاذبية لاسرة البلدان الجديدة المنضمة الى مجلس التعاون الاقتصادى وقد قال ليونيد بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفييتى فى المؤتمر الحادى عشر لحزب العمال الاشتراكى المجرى ان ثمار تعاوننا المتعدد الجوانب ينعكس بوضوح خاص بالمقارنة مع الازمة الاقتصادية العميقة التى تهز الان عالم الراسمالية . ان نمو الاقتصاد الثابت وزيادة رفاهية الكادحين فى البلدان الاشتراكية من جهة وانخفاض الانتاج وانتشار البطالة والتضخم المالى المنقطعة النظير منذ الثلاثينيات ، هما وجهان للنظامين فى الوقت الحاضر .

لقد ازداد الدخل القومى الاجمالى فى البلدان الاعضاء فى مجلس التعاون الاقتصادى من ١٩٥٠ الى ١٩٧٤ ٦،٢ مرة بينما لم يزداد فى بلدان السوق المشتركة الا ٢،٨ مرة فقط . واتسع حجم الانتاج الصناعى فى البلدان الاعضاء فى مجلس التعاون الاقتصادى فى الفترة نفسها ٩،٢ مرة بينما ازداد فى البلدان الراسمالية المتطورة اقتصاديا ٣،٤ مرة .

وتملك الآن بلدان مجلس التعاون الاقتصادى التى كانت غير متطورة فى السابق ، صناعة حديثة واحدث فروعها واكثرها تقدما . ويجرى تدريجيا تعديل المستويات الاقتصادية لبلدان الاسرة الاشتراكية . وعلى اساس ازدياد الدخل القومى يرتفع باستمرار مستوى معيشة شعوبها المادى والثقافى . ويزداد انتاج بضائع الاستهلاك الواسع على الدوام وتتحسن نوعيتها ويجرى بناء المساكن على نطاق واسع .

ان نجاحات الاقتصاد والمبادئ الديموقراطية للعلاقات بين البلدان الشقيقة قد عززت سمعة مجلس التعاون الاقتصادى الدولية . وتتحقق اتفاقية التعاون بين مجلس التعاون الاقتصادى وفنلندا . ومنذ وقت قريب تم توقيع اتفاقية مماثلة مع كل من العراق والمكسيك وتوجه البلدان والمنظمات الدولية الاخرى اهتماما كبيرا الى اقامة اتصالات مع مجلس التعاون الاقتصادى . ولا تسعى بلدان المجلس الى الانعزال عن العالم الخارجى بل تطمح دوما الى اقامة علاقات متكافئة وتجارة متبادلة النفع مع البلدان الاخرى بصرف النظر عن انظمتها الاجتماعية والسياسية . وتفتح لنتائج مؤتمر الامن والتعاون فى اوروبا المثمرة بلا ريب امكانيات ملائمة فى هذا المجال .

عن مجلة «كرمونست»
شهر نوفمبر عام ١٩٧٥

اشتركوا فى الجريدة الأسبوعية



جريدة اسبوعية مصورة تستعرض حياة الشعب السوفييتى وتنشر اخبار العلم والاقتصاد والتكنيك والادب والفن والرياضة فى الاتحاد السوفييتى . وتجدون فى ملاحقها النصوص الكاملة للوثائق المتعلقة بالسياستين الداخلية والخارجية للحكومة السوفييتية .



ويضمن الاشتراك فى الوقت المحدد بهذه الجريدة الحصول المنتظم على المعلومات التى تهمكم .

وتنشر جريدتنا دليلا لتعلم اللغة الروسية، وترسل الى كل مشترك ست اسطوانات تتضمن دروس تعلم اللغة الروسية .

ايها القراء الاعزاء !

اذا رغبتم بالاشتراك فى صحف «انباء موسكو» باللغات العربية والفرنسية والانجليزية والاسبانية ، راجعوا مؤسسات التوزيع فى البلدان العربية على العناوين التالية :

* الجزائر
الشركة الوطنية للطبع والتوزيع «سنيد»
شارع ديدوش مراد–٣٨
الجزائر

* جمهورية مصر العربية
الاهرام
شارع الجلاء
القاهرة

* السودان
عبد العظيم عثمان اورتاشى
ص . ب . ١٣٣١
الخرطوم

* صومال
سومطره ص . ب . ٩٣٦ ،
مقديشو

* الجمهورية العراقية
بغداد–الدار الوطنية للاعلان ، وكالة وزارة الاعلام ،
عمارة النعمان
شارع الجمهورية

* الكويت
وكالة مطبوعات فرج الله ،
ص . ب . ٤٥٤١ كويت ،

* الاردن
وكالة التوزيع الاردنى
ص . ب . ٣٧٥
عمان

* لبنان
دار الفارابى
ص . ب . ٣١٨١ بيروت
– مكتبة اصدقاء ماشتوتس
شارع كابوتسين–ايم
صحناوى ، الطابق الثانى ، رقم ١١

ص . ب . ٣١٧٩
بيروت

* تونس
مؤسسة ا . بن عبد الله
وكالة النشر والتوزيع
شارع التنور . تونس

* مراكش
منظمة شريفيان لتوزيع المطبوعات
ا ، ساحة بالدونغ
الدار البيضاء

* الجمهورية العربية السورية
– دار دمشق
للنشر والتوزيع
اديب لنبكجى
شارع بورسعيد ، دمشق
– دار الفجر
شارع القوتلى مقابل نادى الضباط

حلب
– شركة المطبوعات العامة
الاخوان نظام وكيالى
شارع ٢٩ ايار
ص . ب . ٢٣٦٦ ، دمشق
– مكتبة الزهراء الجديدة
ص . ب . ٢٨٥٨ ، دمشق

* جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية
دار ١٤ اكتوبر للتوزيع
ص . ب . ٤٢٢٧
عدن

* الجمهورية العربية اليمنية
دار القلم
شارع على عبد المغنى
ص . ب . ١١٠٦
صنعاء

...دى موسكو»



...تولا وشيفالوفسكى بهذه الجائزة
...ليا من جديد .
...نا كاليا شوبرت وكنوت شوبرت من
...ورية المانيا الديمقراطية فقد احتلا
...رتبة السادسة يليهما الثنائى الكندى .

عزائم الرجال

...كسب «الخصام» فى التزحلق الفردى
...الرجال المزيد من العنف فى الموسم
...ضى الحالى . ولم تستثن من ذلك من
... الناحية المباريات على جائزة «نوفيل
...ى موسكو» . ومع ان البرنامج الحر
...ى النزاع بين الاقوى فبودنا ان نبدأ
...ن العلامات التى يحصل عليها الرياضى
...ى التزحلق هى مفتاح النصر .
...الا هذا القانون الصارم يقضى على
... بطل اوروبا كوفاليوف ، فهو حين
... بطل اوروبا فى المقدمة بلا منازع بعد
...برنامجين الالزامى والقصير سمح لنفسه
...ى البرنامج الحر فلم يتوان فرماؤه عن
...ستغلال ذلك . فنال الفريم الرئيسى
...ميهوف (ركان الثانى) علامات كبيرة
... الادوا لمزحلقة الحر .

وبرز بين الضيوف الرياضيان اليابانيان متسمورا وايغاراشى واللاعب الاميركى سانتى الذين عرضوا تشكيلة من الحركات المعقدة والاداء الممتاز . فصار متسمورا الرابع يليه الاميركى . اما المرتبة الثالثة فكانت من نصيب كوكورا (الاتحاد السوفييتى) . وظهر ان لدى الطامعين بالمرتبة الاول كوفاليوف وارفتشينيكوف مجموعا متماثلا سوى ٠،٤٦ من الدرجة ورفعت كوفاليوف الى المقام الاول . ولكن يجدر بالذكر ان المتزحلقين الخمسة ابدوا هزيمة الرجال حقا .

وكالعادة جرت المنافسة باستثناء الجوائز الرئيسية على جوائز اخرى ايضا فقد خصصت المؤسسة السوفييتية (ميجدوناروديايا كنيغا) مجموعة اسطوانات وطوابع وكتب لافضل ثنائى اجنبى ففاز بها كاليا وكنوت شوبرت (المانيا الديمقراطية) . ومنحت مؤسسة «انتوريست» السياسية هدية تذكارية– لوحة جدارية–للاعبة الاميركية ويندى بورج التى كانت اقوى متزحلقة فردية اجنبية .

وكان الخمسون الف مشاهد هم مانحى الجائزة الاخيرة فهم الذين عينوا الرياضية الاكثر جاذبية واناقة فمنح لقب «ميس» نوفيل دى موسكو–٧٥ باكثرية الاصوات للفتاة الكندية بربارا بيريزوفسكى .

وفى سياق المباريات تحدث مندوبو الجريدة مع بعض قادة الوفود الرياضيين :

الدكتور فيلدى قائد وفد المانيا الديمقراطية :

– تبوأت المباريات الرياضية على جائزة «نوفيل دى موسكو» مكانة راسخة فى روزنامة اللقاءات الدولية بالتزحلق الايقاعى على الجليد . ويفخر اشهر رياضى العالم بالدعوة الى هذه الجولة .

وان وقتها مختار بشكل موفق جدا يتيح اختبار القوى والمقابلة بين مهارة الرياضيين قبيل مباريات بطولة اوروبا والعالم . وان جمهورية المانيا الديمقراطية ترسل وسوف ترسل دائما شبابها الموهوب الى موسكو .

السيدة كافين مادول قائدة الوفد الفرنسى :

– اننا شاكرون للاتحاد الوطنى لرياضة التزحلق الايقاعى على الجليد فى الاتحاد السوفييتى وهيئة تحرير الجريدة على اقامة هذا العيد الرياضى . ونحن نعتقد بان عدد البلدان المشتركة والاهتمام العظيم لدى المشاهدين الذين ملأوا هذه القاعة يشهدان على نجاح المباريات الاكيد .

ويندى بورج (الولايات المتحدة) :

– هذه المباريات تشبه كل المباريات الدولية فى التزحلق على الجليد التى شاركت فيها . وهى تساعد جدا على فحص البرامج الجديدة واساليب الاداء امام مشاهدين مختلفين . وانا اشترك فى هذه المباريات لهذا الغرض .

وانى احصل على راحة كبيرة جدا حين اتتبع المتزحلقين الثنائيين السوفييت وهم الافضل فى العالم .

ويطيب لى ان اشاهد موسكو ذات الثقافة العريقة والاثار الفنية التاريخية .

ويفيد سينتى (الولايات المتحدة) :

– ان هذه المباريات اعطتنى الكثير جدا . لقد التقيت بكثير من الاشخاص لاول مرة وكسبت كثيرا من الاصدقاء الجدد ومستوى المباريات من الدرجة الاولى ومع انى لم اتزحلق على الشكل وجه فانى ادرك الآن اننى استطيع اللعب معهم بالشكل اللائق .

اتمنى لجريدتكم المزيد من النجاح واتمنى ان تواصلوا تنظيم هذه المباريات .

ونحن من جانبنا نخاطب كل المشتركين والضيوف فى مبارياتنا قائلين : اهلا وسهلا بكم ايها الاصدقاء فى جولة عام ١٩٧٦ !



آنا سيليلكينا رئيسة الاتحاد الوطنى لرياضة التزحلق الايقاعى على الجليد وياكوف لومكو رئيس مجلس ادارة صحف «انباء موسكو» يهنئان الفائزين فى التزحلق الثنائى

اللاعبان الكنديان كيندى جون ودون فريزر





...ليا وكنوت شوبرت (المانيا الديمقراطية) يؤديان البرنامج الحر للتزحلق الثنائى

المناضلون من اجل السلام يطرحون اهدافا جديدة فى لقــــاء لينينغـــراد

بلا جدال كان المؤتمر العالمى لممثل الحركات الوطنية المناضلة من اجل السلام الذى عقد فى لينينغراد (من ٢١–٢٤ نوفمبر) حدثا ذا اهمية تاريخية لتطوير حركة النضال من اجل السلام فى كل القارات . وقد احتفل مؤتمر لينينغـــراد بحدثين هامين ، هما ذكرى مرور ٣٠ عامـــا على دحر الفاشية فى الحرب العالمية الثانية ، وذكرى مرور ٢٥ عامـــا على تاسيس مجلس السلام العالمى كحركة منظمـــة للنضال من اجل السلام فى العالم كله ولقد حقق المؤتمر العالمى نتائج اكثر بكثير من مجرد الاحتفال بهذين الحدثين اذ كان بمثابة اول ندوة دولية واسعة للمناضلين من اجل السلام تنعقد عقب مؤتمر هلسنكـــى للامن والتعـــاون الاوروبى . وكان من الواضح تماما ان اهتمام اعضاء الوفود كان مركزا على بحث التاثير العالمى للوثيقة الختامية التى اتخذت فى هلسنكى لا بالنسبة لشعوب اوروبا فحسب ، بل ولشعوب كافة القارات .

وقد ساعد اشتراك ممثلى الحركات المناضلة من اجل السلام من اكثر من مئة دولة على تمكين المؤتمر من اعداد برنامج للعمـل يتفق والوضع الدولى الجديد الذى يتســم بروح الانفراج والتوسيع اللاحق لـــه بفضل نجاح مؤتمر هلسنكى .

وتعكس الحملات الاساسيـــة التى اتخذ مؤتمر لينينغراد قرارا باجرائها الدور المتنامى لمجلس السلام العالمى وكذلك احتياجات ومطالب الشعوب فى ظروف الوضع الدولى الراهن . فقد دعا المؤتمر ، قبل كل شىء ، منظماتـــه الوطنية الى توسيـــع حملة التواقيـع وكسب تاييد مئات ملايين البشر لنداء ستكهولـــم الجديد الذى كانت هيئة رئاسة مجلس السلم العالمى قد وجهته بمناسبـــة مرور ٢٥ عامـا على نداء ستكهولم الاول . ويتضمن هذا النداء دعوة الى وقف سباق التسلح ، وبنودا رئيسية من شانها جعل الانفراج عملية لا تقبل الرجعة وتؤدى فى المستقبل الى تحقيق نزع السلاح الشامل والكامل كما وتضمن النداء دعوة خاصة الى عقد مؤتمر عالمى عاجل لنزع السلاح كان الاتحاد السوفييتـى قد تقدم باقتراح عقده فى هيئة الامم المتحدة .

امـا الحملة الثانيـــة ، التى اتخذ مؤتمر لينينغراد قرارا باجرائهـــا ، فهى موجهة نحو الاعداد لمؤتمر عالمى للتنمية . وسوف يقوم مجلس السلم العالمى بتنظيـــم هذا المؤتمر الذى سيعقد فى بودابست فى الفترة ما بين ٨ و١١ اكتوبر عـام ١٩٧٦ . كمـــا سيجرى الاعداد لهذا المؤتمـــر على المستوى الوطنى فى تعاون وثيق مع هيئة الامم المتحدة ومنظمـــة الوحدة الافريقية ومؤتمر الدول غير المنحازة وكل المنظمات الدولية المهتمة بالنضال مـن اجل تحقيق الاستقلال الاقتصادى ومناهضة الاستعمار الجديد . وتهدف هذه الحملة الواسعة ايضا الى اشراك ملايين البشر فى حركة السلام .

ومن الطبيعى تمامـــا ، ان اعضاء الوفود قد بحثوا فى مؤتمر لينينغراد اهم والح القضايـــا التى تواجههـــا البشرية ، وبصورة خاصة القضايـــا المتعلقة بالوضع فى انغولا وبنغلاديش وشيلى وافريقيا الجنوبية وتلك الدول من امريكا اللاتينيـــة مثل بانامـــا وبورتوريكو وغيرها . واولى اهتمـــام خاص لقضايا تحقيق السلام والعدل فى الشرق الاوسط . وبحسم طالب اعضاء المؤتمر بالاستئنـــاف العاجل لاعمـــال مؤتمر جنيف لتنفيذ قرارات الامـــم المتحدة بشان انسحاب جميع القوات الاسرائيليـــة من الاراضى العربيـــة المحتلة ، وايدوا تاييدا حازما حقوق شعب فلسطين التى لا يمكن ابطالها .

روميش تشاندرا
السكرتير العام لمجلس السلام العالمى

ودارت فى اطار المؤتمر مناقشات خاصة بالقارات اعدت خلالهـــا برامج تفصيلية لاعمال عام ١٩٧٦ . وسوف يوجه اهتمام خاص فى هذا العام نحو تنفيذ الوثيقة الختامية التى اتخذتهـــا دول اوروبا فى هلسنكى ، وايضـــا نحو اتخاذ خطوات تتعلق بنشر روح هلسنكى فى القارات الاخرى . وسوف يكرس عام ١٩٧٦ بصورة خاصة لاجراء تدابير ومؤتمـــرات تهدف الى تحقيق الامن الجماعى فى اسيا . فعلى سبيل المثال ، ستعقد الجلسة التالية لهيئة رئاسة مجلس السلام العالمى فى اسيا فى عاصمـــة الهنـــد . علاوة على ان اسبوعـــا خاصا باسيـــا سيجرى فى النصف الاول من ابريل . وكما اسلفت فقد وجه اهتمـــام خاص لمشاكـــل بنغلاديش واتخذ المؤتمـــر فى هذا الصدد نداء بتنظيـــم حركـــة تضامن عالميـــة من اجـــل وقف اعمال القتل والجرائـــم الاخـــرى فى بنغلاديش .

واحتوى برنامج الاعمال المتخذ من قبل المؤتمر على دائرة هائلـــة مـــن القضايا ، ويمكننـــا ان نقول بثقة انه ما من مشكلة واحدة فى العالم تمس مصالح شعب الا وتناولهـــا مجلس السلام العالمى بالبحث والنظر . وكذلك ما من مشكلة واحدة تواجههـــا هيئة الامم المتحدة الا وعكف مجلس السلام العالمى على بحثها ايضا .

وتتضمن المهـــام التى تواجههـــا تشديدا كبيرا لجهود الحركات الوطنية المناضلة من اجل الســـلام والاعداد للمؤتمر العالمى للقوى المحبة للسلام الذى سيعقد فى الربع الثانى من عام ١٩٧٧ فى بولندا . وسوف يكون هذا المؤتمـــر علامة هامـــة فى نشاط المناضلين من اجل السلام فى مرحلة تاريخية جديدة .

واستطيع ان اعلن ، ان جميـــع المشتركين فى مؤتمـــر لينينغـــراد والمناضلين من اجل السلام فى العالم اجمع قد غمرهم احساس بفرحة عظمى لمنح ليونيد بريجنيف السكرتير العام للجنـــة المركزيـــة للحزب الشيوعى السوفييتى اعلى وسام لمجلس السلام العالمى–ميدالية جوليو كورى الذهبية لهذا الوسام جاء بمثابة اجمال لمشاعر الامتنان والحب التى يكنها المناضلون من اجل السلام فى العالم كله للاتحاد السوفييتـى والحكومـــة السوفييتيـــة والشعب السوفييتى والحزب الشيوعى السوفييتى وللرفيق ليونيد بريجنيف الذى برز كشخصية اجتماعيـــة كبيرة بجهوده الموجهـــة نحو تعزيز السلام وتخفيف حدة التوتر ونضاله من اجل الاستقلال الوطنى للشعـــوب ، منفذا برنامج السلام الذى اقـــره المؤتمـــر الرابع والعشرون للحـــزب الشيوعى السوفييتى .

ولقد اعرب جميع المشتركين عن شعور الامل الكبير بالمؤتمر المقبـــل الخامس والعشرين للحـــزب الشيوعى السوفييتـــى الذى سيلعب بلا جدال دورا كبيرا فى قضية المبادرات اللاحقة للاتحاد السوفييتى الرامية الى تحقيق السلام والديمقراطيـــة والعدل والتقدم لكل شعوب العالم .

وتكمن اهمية مؤتمر لينينغراد ايضا فى انـــه منح المشتركين فيـــه ومن خلالهم كل الحركات الوطنية المناضلة من اجل السلام ، ثقـــة اكبر وتفاؤلا وادراكا جديدا لاهمية الراى العام فى هذه المرحلة التاليـــة للختام الناجح لمؤتمر هلسنكى . فقد دعم المؤتمر ثقتنا فى فعاليـــة الراى العام العالمى وبالفعل ، لـــم يحدث فى اى وقت من الاوقات ان كان للراى العام ، واقصد حركة المناضلين من اجـل السلام ، مثل هذه الاهمية الدولية الكبيرة التى يحظى بهـــا اليوم . ولقد اعد اعضاء وفود مؤتمرنـــا طرق ووسائل تشديد فعالية نشاطنا وتوحيد اوسع دائرة من القوى المحبـــة للسلام والحكومـــات والشعوب وكذلك المنظمات الحكوميـــة والدولية .

والان بات من الواضح تمامـــا ان مجلس السلام العالمى وملايين البشر الذين ينضوون تحت لوائه تمثل قوة هائلة ، تستطيع ان تؤثر على الحكومات بفعالية كبرى لم تحققها اية منظمـــة اجتماعية اخرى . وهناك ١٢٥ دولـــة ممثلـــة فى مجلس السلام الذى يعمل بالاشتراك مع منظمـــات دولية عديدة باسم مئات ملايين البشر الذين تضمهم هذه المنظمات .

ولقد حقق تعاوننا مع هيئة الامم المتحدة مستوى جديدا اعلى . وتجلى هذا اثناء الزيارة التى قام بها مؤخرا وفدنا الى الامم المتحدة لتسليم ميدالية جوليو كورى الذهبية الى اللجنة الخاصة بالابارتهيد المنبثقة عن الامم المتحدة ، واللجنة الخاصة بتصفية الاستعمـــار علما بانه لم يحدث فى اى وقت من الاوقات ان تلقت هيئة الامم المتحدة اوسمة من منظمة غير حكومية . كما لم يحدث ايضـــا فى اى وقت مـــن الاوقات ان شهدت هيئة الامم المتحدة الاحتفالات كتلك التى نظمت فى مقرها باشتراك ممثلى غالبيـــة حكومات دول العالم الذين اظهروا مشاعر الامتنـــان العميق نحو مجلس السلام العالمى على نشاطه ، واعربوا عن موافقتهم الكاملة مع راينا حول ضرورة تعاون هيئة الامم المتحدة مع مجلس السلام العالمى فى الوقت الراهن ، وان هذا التعـــاون يعتبر عاملا حيويا هامـــا فى قضيـــة تحقيق السلام فى العالم اجمع .

(تتمة المنشور على ص ٣)

الاقتصادية والعلمية والتكنيكية . وتحقق برنامج اجتماعـــى كبير وارتفعت قدرة البلاد الدفاعية وتتعـــزز اسرة الدول الاشتراكية ويتطور التعاون الاخوى بينها لمصلحة المنظومة الاشتراكية العالمية .

وتظهر افضلية الاقتصاد الاشتراكى ونجاحاتنا فى البناء الاقتصادى بوجه خاص بالمقارنة مع تلك الازمة الاقتصادية العميقة التى يعيشها العالم الراسمالى فوفق النشرة الاقتصادية للجنة الاوروبية التابعة لهيئة الامم المتحدة ففى العام الاخير انخفض الانتاج الصناعى فى اوروبا الغربية والولايات المتحدة الامريكية بنسبة اكبر من ١٠٪ وخلافا لهذا ينمو فى الاتحاد السوفييتى وغيره من الدول الاشتراكية باستمرار .

وتنعكس نجاحاتنا الاقتصادية كما هو معروف فى زيادة الدخل الوطنى ، الذى ازداد بنسبة ٤٪ بالقياس الى حجمه فى العام الماضى ، ويبلغ ٣٦٢ مليار روبل .

وازداد حجم الانتاج فى الصناعة التى هى فرع قيادى من فروع الاقتصاد ، بنسبة ٧،٥٪ بينما تنص الخطة على زيادته بنسبة ٦،٧٪ . وبلغت زيادة الانتاج الصناعى السنوية اكثر من ٣٦ مليار روبل . وتطورت بوتائر عالية كذلك الفروع التى يتوقف عليها التقدم التكنيكى والعلمى مثل بناء الماكنات وصناعة الكيمياء والبتروكيمياء والغاز وغيرها من الصناعات .

ويتحقق بنجاح البرنامج الطويل الامد لتطوير الزراعـــة وتدعيم قاعدتها المادية التكنيكية . ففى العام الجارى سيبلغ حجم الاستثمارات الرئيسية فى الزراعة كلها اكثر من ٣١ مليار روبل ويعنى ذلك انه ازداد بنسبة ٩٪ بالمقارنة مع حجمه فى العام الماضى . وتحققت مشاريع ارسال الالات والاسمدة المعدنية الى الزراعة واتسعت ابعاد اعمال استصلاح الارض .

لقد كانت الظروف الجوية فى هذا العام غير ملائمة للغاية وحتى فى هذا الوضع المعقد وبفضل رفع مستوى التجهيـــز التكنيكى تحققت مشروعات انتاج القطن وبعض المحاصيـــل الاخرى بتفوق . كما ازدادت كميات اللحوم والحليب والبيض والصوف المباعة للدولة .

وقد تحقق كما كان ذلك فى الاعوام السابقة برنامج كبير للبناء الاساسى الذى بلغت قيمته فى العام الجارى اكثر من ١١٤ مليار روبل او ما يزيد بمقدار ٨،٢٪ عما كان عليه عام ١٩٧٤ . ونتيجة ذلك ستبلغ قيمة الارصدة الانتاجيـــة الاساسية فى البلاد الى اواخر عام ١٩٧٥ تقريبا ٨٠٠ مليار روبل وسيدخل حيز العمل عدد كبير من المؤسسات الصناعية والاقسام والقدرات الانتاجية وستتم اعادة بناء كثير من المؤسسات .

رفع مستوى معيشة الشعب

لقد تم فى العام الجارى القيام باجراءات هامة لرفع مستوى معيشة الشعب السوفييتى ويشرف على الانتهاء تعيين الحد الادنى للاجرة بسبعين روبلا فى الشهر وزيادة اجور العمال والمستخدمين متوسطى الدخل والعاملين فى الفروع الانتاجية فى البلاد كلها . ولا تؤخذ الضرائب من الناس الذين يتقاضون اجرة تقل عن ٧٠ روبلا فى الشهر وتنخفض الضرائب بثلثها من الاجور التى تتراوح بين ٧١ و٩٠ روبلا . وتحسن الضمان الاجتماعى لبعض فئات المشوهين والعمال والمستخدمين كما تقدم تسهيلات اضافية الى مشوهى الحرب الوطنية العظمى وعائلات العسكريين الذين ماتوا . وتم القيـــام بعدد من الاجراءات الاخرى .

وستبلغ قيمة الفوائد الاضافية التى سيتلقاها السكان نتيجة لتحقيق الاجراءات الخاصة برفع مستوى المعيشة ، ٥ مليارات روبل فى العام الجارى وعدا ذلك سيدفع للمواطنين مليار روبل كتسديد سندات القرض الحكومى التى وزعت على السكان عام ١٩٤٨ .

وستزداد المداخيل الفعلية لكل نسمة من السكان عام ١٩٧٥ بنسبة ٤،٣٪ بالقياس الى ما كان عليه العام الماضى .

وترافق زيادة التبادل التجارية والخدمات المدفوعة لنمـــو مداخيل السكان على الدوام . وستبلغ قيمة التبادل التجارى عام ١٩٧٥ حوالى ٢٠٩ مليارات روبل ويعنى ذلك انها ستزداد بنسبة ٦،٨٪ . وتطرأ تغيرات على تركيب التبادل التجارى اذ تزداد حصة البضائع غير الغذائية والمواد الغذائية ذات النوعية العليا .

ان تحسين ظروف الشعب السكنية باستمرار هو اتجاه هام فى السياسة الاجتماعية للحزب الشيوعى والحكومة السوفييتية ففى العام الجارى انتقل حوالى ١١ مليون شخص الى شقق جديدة او تحسنت ظروفهم السكنية .

لقد وجه فى سير تحقيق خطة عام ١٩٧٥ اهتمام كبير الى تطوير حماية الصحة والتعليم والثقافة وتحسين ظروف عمل الكادحين واستراحتهم .

مرحلة جديدة من البناء الشيوعى

تدخل بلادنا فى عام ١٩٧٦ مرحلة جديـــدة من البناء الشيوعى وتهدف واجبات السنة الاولى من الخطة الخمسيـــة العاشرة الى زيادة فعالية ونوعية عملنا كله باعتبار ذلك اهم شرط للنهوض المستمر برفاهية الشعـــب . وهذه الفكرة تعين نسب تطوير مختلف فروع الاقتصـــاد وزيادة القدرة الانتاجية وتوزيع الموارد .

وسيزداد الدخل القومى بنسبة ٥،٤٪ وستعادل قيمـــة زيادته المطلقة ١٩،٥ مليار روبل .

وتلعب الصناعة دورا قياديا حاسما فى تطوير الاقتصاد ورفع مستوى معيشة الشعب . وسيزداد حجم الانتاج الصناعى عام ١٩٧٦ بمقدار ٤،٣٪ . كما وستنمو صناعة الطاقة والوقود فسوف يولد عام ١٩٧٦ ١٠٩٥ مليار كيلوواط ساعة من الطاقة الكهربائية . وسيزداد انتاج الطاقة الكهربائية فـــى المحطات الذرية والمائية . وسيبلغ استخراج البترول والغاز المكثف اكثر من ٥٢٠ مليون طن كما سيعادل استخراج الغاز العادى ٣١٣ مليار متر مكعب والفحم – ٧١٥ مليون طـــن وسيزداد انتاج مشتقات البترول وسيتسع تنوعها . وسيمكن ذلك من تلبية حاجة الاقتصاد الى الطاقة الكهربائية والوقود ومشتقات البترول .

وتدخل ميتالورجيا المعادن الحديدية الخطة الخمسيـــة الجديدة والمستوى التكنيكى لانتاجها مرتفع الى حد كبير . ففى عام ١٩٧٦ سينتج ١٤٧ مليون طن من الصلب . وسيبلـــغ انتاج منتوجات المعادن الحديديـــة حوالى ١٠٣ ملايين طن وانتاج المواسير الفولاذية–١٧ مليون طن .

قوام جديد لهيئة رئاسة اكاديميـــة العلـــوم فى الاتحاد السوفييـــتى

انعقد فى ٢٥–٢٧ نوفمبر الماضى بموسكـــو اجتماع عام لاكاديمية العلوم فى الاتحاد السوفييتى انتخب فيـه الاكاديمـــى الكساندروف رئيســـا للاكاديمية . وفى اليوم الختامى من الاجتماع تمت انتخابات نواب رئيس الاكاديميـــة واعضاء هيئة رئاستها ، كما جرت المصادقـــة على الاكاديميين السكرتاريين الذين انتخبوا سابقا فى اجتماعات فروع الاكاديمية .

وانتخب الاكاديميـــون كوتيلنيكوف ولوغونـــوف واوفتشينيكوف وسيدورينكو وفيدوسييف نوابـــا لرئيس الاكاديمية ، كما انتخب الاكاديمى مارتشوك نائبـــا لرئيس اكاديمية العلوم ورئيسا للقسم السيبيرى من اكاديميـــة العلـــوم فى الاتحـــاد السوفييتى .

واصبح سكريابين العضو المراسل فى اكاديمية العلوم قائمـــا باعمال السكرتير العلمى الرئيسى للاكاديمية .

وانتخب الى عضوية هيئة رئاسة اكاديمية العلوم فى الاتحاد السوفييتى الاكاديميون السكرتياريون لاقســام اكاديميـــة العلوم : بايف وبوغولوبوف وبريخوفسكيخ وغيلاروف ويغوروف وجافورونكوف وجركوف وكوستيـــوك وماركـــوف وبيتـــروف وبروخـــوروف وسوكولـــوف وستيريكـــوفيتش وليودوونيكـــو وخرابتشينكـــو وايماتويـــل ، والاكاديمى فونسوفسكى رئيس هيئـــة رئاســـة المركز العلمى الاورالى لاكاديمية العلوم فى الاتحاد السوفييتى ، والاكاديمى تروفيموك النائب الاول لرئيس القسم السيبيرى للاكاديميـــة ، والعضو المراسل ا . كابيتسا رئيس المركـــز العلمـــى للاكاديمية فى الشرق الاقصى .

وانتخب الى عضوية هيئة رئاسة اكاديمية العلوم كذلك الاكاديميون امبارتسوميان وباسوف وفيكوا واينـــوزيمتسيف وب . كابيتســـا وكيلديش والارينتيف وميلنيكـــوف وليسميانوف وباتـــون وبيليوغين وبوسييلوف وصديقـــوف وسيميونوف واوشكيليتش وخوخلوف .

(بقية المنشور على ص ٧)

العالمى هى ايضا بالحاح متزايد لصالح تحويـل الاموال والموارد الى اغراض مدنية . وقد اجتمع قادة ستة من اكبر البلدان الراسمالية فى رامبويه فى اواسط نوفمبر فعقدوا اول مؤتمر قمة للبحث فى الشئون المالية والاقتصادية . واعتـــرف المجتمعون فى رامبويه باحتدام الوضع القائـــم الا انه ما من شىء من الاشياء التى باتت معروفة عن هذا اللقـاء يشير الى ان المجتمعين اعاروا الاهتمام لكيفية التوصل الى تحويل هذه الاموال والموارد التى تشتد الحاجة اليها على هذا القدر من مجال سباق التسلح الى الحاجات المدنيـــة وبدون ذلك تظل كل وصفات وتوصيات بشـــان «شفاء» الازمة معلقة فى الهواء .

انغولا تتصدى للمتدخلين

ما ان ولدت الدولة المستقلة السابعة والاربعون فى افريقيا ، جمهورية انغولا الشعبية حتى وجدت نفسها فى طرق تدخل مدبر من الخارج . ويضطلع الحكم العنصرى لجمهورية افريقيا الجنوبية بدور القبضة الضاربة لهذا التدخل . ولا يخفى المسئولون فى بريتورى انهم ارسلوا قوات واسلحة ضـــد الدولة الجديدة . ولا يخفى كذلك ان هـــــذه العمليات يشترك فيها مع جمهورية افريقيا الجنوبية مرتزقة واسلحة من بلدان اخرى . ويعيد تعدادهم الى الذاكرة اولئك الذين قدموا قبل بضع سنوات الدعم لانفصاليى بيافرا فى نيجيريا سعيـــا الى تمزيق هذا البلد الافريقى .

ان قوى الاستعمار الجديد التى تسلط قبضتها فوق جمهورية انغولا الشعبية تستخدم ايضـــا الرجعية المحلية لمهاجمة المناضلين فى سبيـــل الاستقلال وضد اولئك الذين شنوا فى فبراير سنة ١٩٦١ الانتفاضة المسلحة فى لواندة عاصمة انغولا وحققوا الحرية لوطنهم بثمن من التضحيات الجسام وفى غمار كفاح عنيد .

وكان الاتحاد السوفييتى منذ بداية هذا النضال متضامنا معه . وهو يؤيد ايضا جهود الجمهورية المستقلة الفتية بشان الدفاع عن سيادتها . وما وجه الغرابة فى ذلك ! الا ان مصالح الدعايـــة لتلك البلدان التى يعمل مرتزقتها وسلاحها الان ضد جمهورية انغولا الشعبية شنت حملة افتراء بلا حياء ضد الاتحاد السوفييتى محاولة ان تلصق به اغراضا ونوايا وهمية . فاولئك الذين اعتادوا اقتراف الارباح عن طريق استغـــلال ثروات المستعمرات يلصقون بالاتحاد السوفييتى السعى الى بسط هيمنته على نفط انغولا ومواردها مـن الخامات الاخرى ! اولئك الذين يمتلكون فى بلدان اخرى مئات القواعد العسكرية يثرثرون حـــول «الدوافع الاستراتيجية» لتاييد الاتحاد السوفييتى جمهورية انغولا الشعبية !

وثمة من يتمنى العثور على «تناقض» بين سياسة الانفراج ونهج دعم الحركة الوطنية التحررية ولكن من الذى يجهل ان هذا النهج شريف مستقيـــم ينسجم مع مصالح الشعوب ويتفق مع روح عصرنا نفسها . فهو ليس عملا باسلوب «العباءة والخنجر» الذى انكشف مطبخه المقرف الان امام العالم كله بعد افتضاح نشاط دائرة الاستخبارات المركزية الـــذى فاحت رائحته فى الولايـــات المتحـــدة الاميركية .

ان الازمان تتبدل فما من هبات دولاريـــة وامدادات بالسلاح وتجنيد المرتزقة بقادرة عـلى الحيلولة دون تحقيق المناضلين فى سبيل التحرر الوطنى ماربهم وهو ان يصبحوا ارباب ارضهم .

* * *

ان القسم الساحق من الحكومات فى العالـــم التى تواجه معضلة زمننا وهى اما الانفراج او التوتر يقع خيارها مطلقا لصالح الانفراج ولصالح السلام والامن ، ولما يوضع حد نهائى تام للتوتر ومن مواقد هذا التوتر الشرق الاوسط حيث يلقى التوسعيون الاسرائيليون القاز التحدى بوجه اصول القانون الدولى . ولكن القرارات الصادرة عن هيئة الامم المتحدة مؤخرا لدعم الحقـوق التى لاتنازع للشعب الفلسطينى وادانة ايديولوجيا الصهيونية بصفتها شكلا من العنصرية تشهد باطراد اشتداد عزلة حكام اسرائيل الدولية هؤلاء الذين يركبون رؤوسهم فى الاطماع التوسعية والمواقـــف الهدامة .

انه ليس سهلا طريق القوى الديمقراطيـــة الساعية الى القضاء على الماضى القاتم والحيلولة دون انتقام الرجعية المغالية فهـو طريق مزروع بعقبات شتى . ويفصح عن ذلك الوضع الناشىء الان فى البرتغال . وان القـــوى التقدميـــة الديمقراطية تضاعف يقظتها والحالة هذه .

(بقية المنشور على ص ٧)

وان السمة البارزة للعلاقات السوفييتيـــة التشيكوسلوفاكية كما فى صلات دولتنا مع جميع بلدان المنظومة الاشتراكية عموما تتمثل فـــى انها تقوم على اساس المساواة التامـــة والاخاء الحقيقى . ولهذا جرت مباحثات القادة السوفييت والتشيكوسلوفاكيين ولقـــاءات الضيوف الكرام من تشيكوسلوفاكيا مع الكادحين فى موسكـــو ومينسك ولينينغراد فى جو الوحدة التامة للاراء فى جو المودة الحميمة والتفاهم الرفاقى .

واعير اهتمام كبيـــر خلال هذه المباحثات لمواصلة تعميق وتوسيع التعاون السوفييتـــى التشيكوسلوفاكى وتحسينه بكل السبل . وتلعب دورا اكثر جوهرية فى معالجة مهمات الاقتصـــاد الوطنى لكلا البلدين صلاتهما الاقتصادية والعلمية التكنيكية التى تتطور على اساس اشكال تقدميـة مثل العمل التخطيطى المشترك والبرامج ذات المدى الطويل للتخصص والتعاون وتوحيد الموارد المادية والمالية والعملية لانشاء مجمعات انتاجية كبيرة ومن الامثلة على ذلك الشروع فى مد انبوب الغاز العملاق الذى سيمتد من محافظة اورنبرغ الواقعة عند سفوح جبال الاورال الى اوروبا الشرقية . ويشارك فى المشروع عدد من البلدان الاشتراكية التى لديها حاجة ماسة الى الغاز الطبيعى وبينهـا تشيكوسلوفاكيا .

وتم مؤخرا التوقيع على بروتكول نتائج تنسيق خطط التنمية الاقتصاديـــة للاتحاد السوفييتى وتشيكوسلوفاكيا وعلى اتفاقية ثنائية خاصة بتداول البضائع والمدفوعات لفترة السنوات ١٩٧٦–١٩٨٠ وهاتان الوثيقتان تنصان على زيادة التبادل التجارى بنسبة تربو على ٤٠ بالمائة والارساليات مـــن الماكنات والتجهيزات بنسبة ٦٧ بالمائة قياسا الى الخطة الخمسية الجارية . وان هذا التعاون الحيوى الديناميكى ذا المنفعة المشتركة سيحصل على دفعة قوية جديدة بعد زيارة الوفد الحزبى الحكومى التشيكوسلوفاكى الى الاتحاد السوفييتى .

لقد حققت تشيكوسلوفاكيا الاشتراكية فـــى السنوات الاخيرة نجاحات باهرة فى بناء المجتمع الاشتراكى المتقدم . وفى هذه القضية الكبيرة كما فى القضايا الاخرى كلها يسير الاتحاد السوفييتى وتشيكوسلوفاكيا فى طريق واحد وهما يبتهجان لمنجزات اصدقائهما ويمدان لهم يد العون .

وتنص الخطة على تطوير فروع اخرى من الصناعة الثقيلة بوتائر عالية .

وتضطلع الفروع التى تنتج بضائع الاستهلاك الواسع ، بدور هام فى تحقيق برنامج رفع مستوى معيشة الجماهير العاملة الدائم . وتقتضى خطة عام ١٩٧٦ زيادة انتاج هـذه البضائع وتحسين نوعيتها وتوسيع تنوعها من اجل تلبية طلبات السكان تلبية تامة .

سيزداد فى الصناعة الخفيفة بنسبة ٥ الى ٧ بالمائة انتاج الاقمشة الصوفية والحريرية ومنتجـــات التريكو والسجاجيد وسيتلقى السكان مزيدا من الاقمشة المحسنة من حيث نوعيتها وكذلك الاقمشة الصوفية باستخدام النيل الكيميائية ومنتجات النيل والستائر والملابس الجاهزة من الاقمشة الجديدة مـــن حيث تركيبها وتلوينها والاحذية الانيقة والاوانى من الخزف والفخار وغيرها من البضائع .

ويتجاوز الانتاج الزراعى الاجمالى معدل مستواه السنوى فى الخطة الخمسية الماضية بنسبة ٧٪ . وتقتضى الخطة زيادة انتاج عباد الشمس والبطاطس والخضروات والفواكه والقطن الخام والبنجر السكرى زيادة كبيرة . وكذلك بيعها للحكومة .

زيادة مداخيل السكان

اما مهام خطة عام ١٩٧٦ لرفع مستوى معيشة الشعب فتنجم عن البرنامج الاجتماعى الطويل الامد الذى وضعه حزبنا . وسيرتفع معدل اجور العمال والمستخدمين الشهرى الى ١٥٠ روبلا اما معدل اجور الفلاحين الكولخوزيين فسوف تبلغ ٩٨ روبلا فى الشهر .

وتخصص للاجراء الخاصة برفع مستوى معيشة الشعـــب فى عام ١٩٧٦ ٤،٧ مليار روبل . وسيستمر فى عام ١٩٧٦ ارتفاع اجور العمال والمستخدمين وسيزداد الحد الادنـــى للاجرة فى عدد من مناطق البلاد كما سترتفع الاجور المتوسطة للعاملين فى الفروع غير الانتاجية .

وستبلغ قيمة ارصدة الاستهلاك الاجتماعى عام ١٩٧٦ ٩٤ مليار روبل .

وسيضمن ذلك تطوير التعليـــم والثقافـــة والصحـــة ورواتب التقاعد والمعونات والمنح الطلابية ، وسيمكن من تقديم انواع اخرى من الخدمات الاجتماعية والثقافية .

وانطلاقا من حجم انتاج بضائع الاستهلاك الواسع ونمو مواردها كما تعينه الخطة . سيبلغ التبادل التجارى بالمفرق ٢١٦ مليار روبل ويعنى انه سيزداد بنسبة ٣،٦٪ بالقياس الى ما كان عليه فى العام الجارى .

ويتوقع ان يتحقق برنامج واسع عام ١٩٧٦ لبناء المساكن والخدمات العامة .

حماية البيئة

ان قضية حماية البيئة المحيطة بنا من اكبر القضايـــا الاجتماعية والاقتصادية التى تهتم بحلها شعوب العالم باسره ، فنمو الانتاج الصناعى واستغلال الموارد الطبيعية فى الاقتصاد وزيادة تعداد السكان وبناء المدن ، ان كل هذه العمليات تؤثر تاثيرا متزايدا فى العالمين النباتى والحيوانى وحالـة بطون الارض والتربة والمحيط الجوى والمائى .

ويمكن النظام الاشتراكى من تحقيق برنامج شامل لحماية الطبيعة واستغلال ثرواتها بوجه معقول . وتجسد هذا البرنامج فى قرارات الحزب والحكومة وقوانين الدولة وقرارات الهيئات المحلية .

وتعين الخطة بوجه خاص مايجب تحقيقـــه من الاجراءات لحماية الطبيعة واستعمال الموارد الطبيعية بصورة معقولة .

ومن المقرر ان تزداد عام ١٩٧٦ وتائر بناء الاجهـــزة لحماية الثروة المائية وفى مقدمتها المنشآت لتصفية المياه القذرة بعد استعمالها فى المراكز الصناعية ومجمعات تربية الماشية الكبيرة وكذلك بناء محطات لتصفية ميـــاه مجارى المدن .

وسيتسع العمل لحماية الحوض الجوى . وسيزداد فـــى المؤسسات الصناعية عدد الاجهزة لامتصاص المواد الضارة من الغازات التى تخرج الى الخارج . وستزداد الاجهزة لبناء منشآت التصفية الجديدة واعادة بناء القديمة بنسبة ١١٪ .

يتركز فى اراضى الاتحاد السوفييتى حوالى ربـــع موارد الغابات العالمية ، ويمكن ذلك من تلبية احتياجاتنا الى هذه المادة الخام . غير ان الاشجار ليست مجرد مادة خام ، بل تلعب دورا هاما فى حماية البيئة المائية والجوية . وتنص الخطة على ضمان حماية الغابات كلها بالفعل بوسائل المراقبة البرية والجوية . وستتحقق كذلك حماية الغابات البيولوجية من الامراض والحشرات الضارة .

وتتجه النية الى تخصيص اكثر من ١،٧ مليار روبل من اموال الدولة للقيام باجراءات حماية الطبيعة .

نمو العلاقات الاقتصادية الخارجية

وتتخذ العلاقات الاقتصادية مع البلدان الاجنبية اهميـــة متزايدة لتنميـــة الاقتصاد السوفييتـــى . ويتطور التبادل التجارى مع البلدان الاجنبية بوتائر عالية . وسيزداد عام ١٩٧٦ بنسبة ١٣،٦٪ . وان شركاءنا الرئيسيين فى التجارة الخارجية هم بلدان اشتراكية وفى مقدمتها البلدان الاعضاء فى مجلس التعاون الاقتصادى . وستبلغ حصة الدول الاشتراكية فى التجارة الخارجية السوفييتية عام ١٩٧٦ حوالى ٥٧٪ . وقد وضع برنامج للتصدير الى بلدان المجلس والاستيراد منهـــا على اساس تنسيق الخطط الاقتصادية للاتحاد السوفييتـــى وهذه البلدان لاعوام ١٩٧٦–١٩٨٠ . وينص هذا البرنامج على تطوير التكامل الاقتصادى والتخصص والتعاون بين البلدان الاعضاء فى المجلس ، فى تنمية بعض فروع الصناعة .

وسيستمر فى العام القادم تطوير العلاقات الاقتصادية بين الاتحاد السوفييتى والبلدان النامية . وستصدر بلادنا اليها الماكنات والاجهزة وتقدم معونة تكنيكية فى تطوير كثير من فروع الاقتصاد . وسيتلقى الاتحاد السوفييتى من البلدان النامية كما كان ذلك فى الاعوام السابقة منتجات صناعتها الوطنية وبضائعها التقليدية الضرورية لاقتصادنا .

وتظل بريطانيا وايطاليـــا والولايات المتحدة والمانيـــا الاتحادية وفنلندا وفرنسا واليابان شركاء رئيسيين من البلدان المتطورة صناعيا ، للاتحاد السوفييتى فى التجارة الخارجية وسنشترى من هذه البلدان قبل كل شىء العتاد الحديث بما فى ذلك على اساس المشروع ، لانتاج الاسمدة المعدنيـــة ولتطوير صناعة البترول والغاز والسيلولوز والورق وبعض الفروع الاخرى . وطبقـــا للاتفاقيات ستقدم جزء من منتجات هذه الفروع الى الخارج ويزداد بيع منتجات صناعة بنـــاء الماكنات مثل الالات واجهزة الطاقـــة وغيرها من العتاد الى البلدان الراسمالية ويتسع بيع الرخص السوفييتية لاستعمال اختراعاتنا وعملياتنـــا التكنولوجيـــة الجديدة وصنع مختلف الماكنات .

كيف طار الارنب على بالونات الهواء

فاسيل شوكشين

— لادرى ...—قال ايفر—انا ، مثلا ، لا يحرجنى احد .

— انت—انت ! عملك ... لا تزعل ، طبعا ، ولكن عملك كل فرد يستطيع ان يفعله . لنقل ليس كل فرد—بين واحد وآخر لمة اشياء اكثر تعقيدا ...

— اجل يجب التراجع—لسبب غير معروف غضب ايفر هو الاخر ربما زعل من اجل مهنته . وانها لحقيقة . تراه جالسا كجذع بليد تماما لا يعرف غير الصراخ .

— لا تستعجل .—قال فيودور مادا صوته بارتعاش .—يا لكم من عجولين ! هناك مفاهيم اخرى مثل الخبـرة . القدمية العقل رايتم المنازل الصيفية ! رايتم السيارات !.. ولكنكم لا ترون كيف يجب التقلب فى الفراش طوال الليالى من ... يوم السبت ذهبت تستحم اما انا فجالس فى المكتب انتظر مكالمة : ربما ان يعد المرء النقود فى جيب غيره . اما اكتسابها فاصعب ... سيتلفن وربما لن يتلفن . واذا تلفن فماذا سيقول ؟ فما اسهل ان يعد المرء النقود فى جيب غيره . اما اكتسابها فاصعب ...

— انا لا اعد نقودك . ما بك ؟

— انا لا اقصدك . يوجد ... هواة . لـم يخترع بعد لمادة الليل . هذا اللمىء ، ولكنه طويل اللسان . كلا . انتظر ، دع حليب الام اولا ينشف على شفتيك بعد ذاك اصغـى لادعاءاتك متشدقون اترى هذا كله تقدموه لى على طبق من ذهب ؟—هز فيودور راسه على نحو غير معين :اما انه قصد هذه الشقـة الكبيرة الفنية واما خان وجه الكلام ابعد ، يعنى المنزل الصيفى ذا السيارة وذا الجراج واما انه اخيرا اشار الى صوان الملابس حيث علقت بدلته السوداء ذات الاوسمة .—هنا يوسعى ان انظر مباشرة فى عين الاله نفسه : كل شىء يكتسب بالجهد ...—عصر فيودور قليلا قدح الكريستال فاختفى كله فى قبضته الضخمة . كلا . لا يزال فيودور مكسيموف صلبا ولكنه سيتزحزح قريبا ليخلى مكانه لاخر .—انهضتم البلاد على قدميها ؟

— اخرج الى الامام لا تعد بين الادغال .—يبدو ان فيودور لعبت الخمرة براسه قليلا وربما ناث ما فى صدره امام شقيقه— من الصراخ كما تقول انت—ومع الاسف لا يمكن تجنب هذا ايضا— يجب ان يفهم .—وهكذا تظل طيلة النهار تنتفض ويبح صوتك اما ليلا فتضطجع وتفكر : «لتذهبوا كلكم الى الجحيم ! الذى وطن وانا محاسب امامه : اعيش كما يجب ام لا» .

— من يقول لك انك تعيش على غير مـا يجب ؟—قال ايفر مواسيا—ما لك ؟ على العكس . انا دائما افرح لنجاحك وافكر : «فيودور فعل فهو الوحيد فى الاسرة الذى شق طريقه الى دنيا الرجال الكبار» .

— القضية ليست فى «الرجال الكبار» . لست كبيرا الى هذا الحد ... انتى الـــوم بواجبى واجتهد لان الـــوم بــه جيدا ولكن لا ! . . ضرب فيودور المائدة بكوع يده حتى انه لم ينتبه الى انـه يحدث ضجة—سيوجد ... الذى سوف يحشر انفه ... سوف يلمحون الى ان الذى يخرج من صفوف الفلاحين لا يستطيع ان يستوعب بعقله مستقبل تطور البلاد . وان الفلاح دائمـا سيفكر بحصته من الارض . . . هكذا لايزالون يحكمون يا ايفر !— تطلع فيودور الى اخيه محاولا ان يوصل بنظرته ايضا كل حماقة ومرارة هذا النوع من الاحكام .—هذا هو الجانب الذى لا يزال يجب صد الضربات منه . ومن الذى بناها منذ الازل ؟ اليس هو الفلاح ؟

— العندك مزعجات ، ها ؟—سال ايفر .

— مزعجات ...—كان فيودور امعن السمع فى هذه اللفظـة نفسها . وقال مرة اخرى شارد الذهن :—مزعجات .—وفجاة سال نفسه : هذه المزعجات هل كانت ؟—واجاب هو نفسه على عجل :— كانت ، طبعا . لا . لا باس . لا عليك ... تعبت فى هذه الايام. انهك التوتر اعصابى . توجد ، طبعا ، مزعجات . لا يخلو العيش منها . لا باس ! كل شىء حسن .

اما ايفر فقد احس فجاة وهو لا يعى بالاسى الشديد لاخيه كان فيودور شبيها بالاب وجها وتصرفات . ذاك هو ايضا كان كادحا ازليا . وهكذا كان يعلل نفسه عندما كانت الاحوال تسوء وتذكر ايفر كيف ان الوالد فى سنة ٣٣ فى ايام المجاعة جلب من مكان ما حوالى ثلاث حفنات قمحا غير مطحون وهتف باعلى صوته : «نعيش يا اولاد !» . وطبخت الام عصيدة . ولكنه رفض الاكل وحتى انه قال مرحا منتعشا : «كلوا انتم فانا قد اتخمت فى الطريق—اوه كيف انتفخ الكرش» . ولكنـه اراد ان ينال الاطفال الاكثر . وهكذا فيودور الان ... يتظاهر . غير ان حاله سيئة من جانب ما . هذا واضح . ولكن كيف تواسيه—هو نفسه يدرك كل شىء . ها هوذا ..

— اجل—قال ايفر .—حسنا . لا باس يا اخى لا باس . ارفع راسك .

— ما هذه الحكاية التى حكيتها لها؟—سال فيودور—عن الارنب الصغير كيف طار على بالونات الهواء .

شرد ذهن ايفر . ظل يتذكر طويلا ... حتى انعكس على وجهه الكبير الطيب كيف انـه يريد ان يتذكر . وحين تذكر اشرق وجهه .

— عن الارنب الصغير ؟ ! هكذا : ذهب الارينب ذات مرة الى السوق مع ابيه . وشاهد هناك كثيرا من بالونات الهواء ! وكلها ذات الوان مختلفة : حمراء وزرقاء وخضراء ..—تطلع ايفر مرحا الى اخيه وراح يقص كما لو انه يقص الحكاية على فيروشكـا نفسها—لم يقلل من غموض الحكاية اللعوب بل زوقه بكل اسلوب وابعده عن الكشف .—هكذا . ولج مع ابيه ، الارينب هذا : اشتر ، اشتر . فاشترى الاب . اشتراه وامسكه بيده هـو نفسه . وفجـاة راى ان جزرا يبـاع ! هالا ، فسـال ، امسك البالونات . بينمـا اقف فى الدور . والارينب هذا صغير ... خذه ... وشاءت الصدفة ان تهب الريح حينذاك فطارت بارينبنا وحملته بعيدا بعيدا ! طار فوق السحـاب .. اصغى فيودور للحكاية بانتباه .

— ما العمل ؟—سال ايفر اخاه . اما هذا فلم يفهم .

— عمل اى شىء ؟

— كيف تمكن نجدة الارينب ؟

— ها ... انقذه احد ما .—ضحك فيودور .—بالهيلكوبتر مثلا؟

— بالهيلكوبتر لا يمكن ! فتيـار الهواء من المراوح شديد تتناثر منه البالونات كلها ...

— ولكن كيف ؟

— ظل الجميع ينظرون الى فوق ويفكرون : كيف ؟ والارينب يصيح ، المسكين ويارجع ساقيه . كاد يفقد الاب عقله . . وفجاة تصيح صبية صغيرة . فيروشكا ، مثلا «فقت فطنت !» كانت لينا ابنتى تقول هكذا «فطنت» عندما كانت صغيرة . نعم فيروشكـا تصيح : «فطنت» . جرت الى الغابة ونادت جميع الطيور—كانت تعرف كلمة اذا قالتها تطيعها الحيوانات كلهـا والطيور كلها—نادت الطيور وقالت : طيروا الى الارينب وانقروا بالمناقير بالوناته واحدة واحدة . لاتنقروا الكل دفعة واحدة فسيسقط . انقروا البالونـات واحدة واحدة وسينزل الارينب هكذا تم انقاذ الارينب من المصيبة .

هز فيودور راســه وضحك ومد يده الى السجاير . وكيلا يكسر قدحا ثمينا اخر التقط بيده الاخرى كم الروب الفضفاض .

— هذه حكاية عصرية لحد بعيد . ظننت انك تحكى عن سحرة ما ، عن الذئب الاغبر ...

— لا انا اتعمد ان احكى لهـــم هكذا لكى يتعودوا الحياة مسبقــا . دعهم يعرفون اكثر مايمكن . كفى هؤلاء السحرة والاميرات ... فالحياة الان ليست تلك . هنا يوجد من السحرة مــا ...

— اجل ، يوجد هنــا سحرة ... ثعابين الجبـال !—ضحك فيودور .

— ناهيك عن السعلاة : ما ترى عجوزا الا وهى سعلاة .

— سعلاتى ؟—قهقه فيودور مرة اخرى .—دعك . عندى ، يـا ايفر ، حتى انها ليست سعلاة—خفض صوته .—عندى عاشقة خرق طبيعية ، تافهة . وهذا مــا استحقه انا الغبى الاشيب اتدرى ...—بربر فيودور كانه يريد التلميح الى سر من اسراره ايضا ، ولكنه هز يده ولم يتحدث—حسنا ، دعنا من ذلك .

مرة اخرى دهش ايفر كيف ان فيودور هذا لا يشبـه ذلك الحازم الصلب الارادة كما كان بين الناس وفى مكان عمله ...

— شىء ما مع ذلك يضنيك يا اخى .—قال ايفر .—هات ما عندك ... ربما اساعدك بشكل ما .

— لاشىء—ارتبك فيودور . ولكى يخفى ارتباكه مد يده مرة اخرى الى السجاير .—انا اليوم لست على حالى ... لا ادرى من اين جاءتنى هذه الرخاوة . معك كل شىء طبيعى يا ايفرشا . كل شىء طبيعى يا ايفرشا . كل شىء حسن .—صمت ونظر الى المائدة ثم نفض راسه الاشيب ، ودنا الى اخيه بابتسامة تعبى وقال مرة اخرى :—كل شىء حسن ، حسن انك قدمت ... حقا . اتدرى صرت لا ادرى لماذا اصبحت غالبا ما ارى الوالد فى المنام . اما انا واياه نحصد واما كاننا فى الطاحولة ... اتراني اشيخ طبعا والا ماذا افعل . وغالبا ما ارى ايضا الخيول ... انا احب الخيول.

— نشيخ .—قال ايفر موافقا .

— هيا بنـــا ... نشرب ذكرى والدينا العطرة .—ملا فيودور بالكونياك القرطوشين الكريستاليين .—فنحن ايضــا ... ننهى دورتنا ... ها ؟—ظل فيودور على حاله جالسا برهة من الوقت وهو ممسك بالقدح وكانه قد صعقته هذه الفكرة ببساطتهــا ووضوحها—نظر اولا الى اخيه ثم مرة اخرى الى المائدة . نظر الى المائدة محملقا حتى كانه غاضب . انتبه وهز القدح داعيا اخاه وشرب—اجل—قال—لبثت انت روحى ... بماذا لا افهـم لعلنى حقا تعبت خلال هذه الايام . كنت اظن انه ما من مصيبة تحنينى ها ، . لا باس . لا شىء عمومـا يؤسف عليه .—انتفش ولمعت من تحت حاجبيه المتهدلين نظرته المباشرة الصارمة .— لتؤسفنى الابنـة الصغيرة . ولكن ... سنشد الاحزمـــة اكثر وسنعيش . اليس كذلك ؟—سال اخاه . سال كما كان يسال كثيرين آخرين نهارا فى العمل .—سال كيلا يسمع جوابا لان كل شىء واضح .—هكذا يا ايفرشا . هكذا اضطجع ونم سويعة وبعدها ستصحو فيروشكا . اما انا فسأجلس هناك مع الاوراق... ساشغل دماغى . اجل—تذكر—قل لى ماذا يمكن شراؤه لزوجتك ؟ هدية ما ...

— دعك !—هتف ايفر غاضبا .

— علام ؟ سيتلفن لى الان واحد .. واحد من السحرة ...— ضحك فيودور بصفاء وصدق .—ساحر يا له من ساحر ! ساحر السحرة كلهم . لديه كل ما تشتهى ... ماذا تريد ؟ قل .

— دعك من هذا .—قال ايفر مرة اخرى بحرارة . ما هذه الحماقة تقديم الهدايا . لماذا ؟

تطلع فيودور الى اخيه مبتسما وهز راسه موافقا .

— طيب . امض ونم قليلا . هناك فراش اعد لك ...

تسلل ايفر بهدوء الى احدى الغرف وخلع ملابسه وجلس على حافة السرير الذى غطى بشراشف نظيفة ... جلس برهة . وتطلع حوله ... نظر الى النافذة .—كانت كوة منها مفتوحة . اخرج من جيبه سيجارة واشعلها .. ظل يدخن وينفض الرماد فى راحة يده لم تكن لديه رغبة فى النوم .

دخل فيودور الحجرة . وقال :

— اسمع . لا ادرى لماذا اشعر بالقلق—ثرثرت امامك كل هراء .. الله يدرى ماذا ستظن بها ؟—ابتسم فيودور . جلس الى جانب اخيه على السرير . حتى انه ربت على ظهر اخيـــه بمرح .—كل شىء لدى حسن . كل شىء حسن اقول لك . مالك تنظر هكذا ؟

— كيف ؟ لاشىء .. لا اظن شيئا . مالك ؟

— انت تنظر الى بشكل ما ... كانك آسف .

— ايه يا فتى—هتف ايفر .—مابك ؟

— اذن حسنا . نم . نم قليلا . فربما لم تنم فى الطائرة ؟ نم .

— طيب—قال ايفر .—سانام قليلا . سادخن ثم استلقى .

— همهم—خرج فيودور .

نفض ايفر بحذر الرماد فى راحة يده . انحنى من جديد متكئا بمرفقيه على الركبتين وسرح فى الافكار مرة اخرى . لم تكن لديه رغبة فى النوم .

لقاء مع ارمينيا

بمناسبة الذكرى المئويـــة لميلاد الشاعر اليديك اساهاكيـــان ، زارت ارمينيـــا جماعـــة من كتاب مختلف البلدان ، وتلبية لطلب مراسلتنا ايما مرزابيكيان تحدث بعضهم عن زيارتهم لهذه الجمهورية الرائعة فيمـــا وراء القفقاس .

الشاعر المصرى عبد الرحمن الخميسى

حين هبطت بنا الطائرة فوق ارض يريفان ، عادت الى ذاكرتى ، صور من بلادنا العربية ، الطقس ، الناس ، الزهور ، الشوارع تحدها الاشجار من الجانبين ، حتى وجوه الناس تحمـــل ملامح شبيهة بملامح الناس فى بلادنا الشعر الاســـود ، العيون النجلاء ، قوام الانسان ، طريقة تعبيره عمـــا يريد ، الانسان هنا فى ارمينيا قريب الشبه بالانسان العربى ، يلوح بيده حين يتكلم ، ويعبر ايضا بنظراتـــه ووجهه .

وفى فندق «آنى» لقيت وجها ارمينياء لاح لى انى عرفته من قبل ، لتوقفت سائلا وانـــا بين الشك واليقين—هل انت ؟

قـــال وهو يحتضننى—نعـــم انـــا جورجيان .

ومازلت اذكرك ...—الخميسى ؟ اليس كذلك ؟

وكمـــا يمر شريط سينمائى من الماضى مليئا بالصور والذكريات توالت متلاحقة فى تواتى ، ذكريـــات عزيزة من العمر ، جورجيـــان فى مدينـــة الاسكندرية ونحن شباب ، نلتقى فى الصيف عنـــد الشاطىء ، ويحدثنى ، ونحن نشرب الوان الغروب باعيننا ، والبحر الازرق يتلاطم موجه ، ثم يعلو زبده ، ويبلغ رذاذه اقدامنا .

كان يحدثنى عن ارمينيا كما سمع عنها من والديه ، ويردف :

الى مولود هنا ، فى مصر . ولكن حلمى الاكبر ان اعود الى هناك ، الى وطنى .

ويتوقف شريط الذكريـــات واسال جورجيان : متى رجعت الى ارمينيا ؟ الى اذكر حلمك القديم .

ويقـــول جورجيـــان :—بدات عودة الارمن الى الوطن حيث مدت اليهم يد الصداقة وقدم لهـــم العمل والسكن فرجعت .

وودعت صديقى القديم جورجيـــان مهنئا اياه بتحقيق حلمه القديم .

سرعان مـــا توجهنـــا نحن ضيوف المهرجان الى لينيناكان ، وفى الطريق مررنا ببعض القرى ، وكان الاهالى قد خرجوا لاستقبالنا من كل فج وناحية لـــم ار فلاحـــا حافى القدمين او رث الثياب : لم ار طفلا شاحب الوجه من سوء التغذية . هنا فى ارمينيا لا يوجد فى افئدة الناس خوف من الغد .

السير فيتسروى ماكلين (بريطانيا)

زرت ارمينيا لاول مرة عام ١٩٣٨ ومنذ ذلك الوقت حتى الان زرت هذا البلد خمس او ست مرات ، وطبيعى اننى لم اكن لازور ارمينيا ، لو لـــم اكن قد اعجبت بها وبشعبها وبطبيعتها لقد وجدت ان ارمينيا تشبه الى حدما وطنـــى اسكتلنده ، وحملت معى الى الشعب الارمنى تحيات حارة من بلدى وشعبى .

لقد طرات تغيرات كبيرة على ارمينيا منذ زيارتى الاولى لها ، وكانت يريفان عام ١٩٣٨ مدينة صغيرة لطيفة . اما الان فهى مدينة كبيرة وجميلة للغاية ومنذ وقت بعيد وانـــا اهتم بالعمارة الارمنية وتاثر لاندماج الطابعين القومى والمعاصر فيهـــا . ويزداد اعجابى كل مرة بانجازات ارمينيا العظيمة فى مجال الاقتصاد والثقافة . ان التقدم الذى حققته هذه الجمهورية الصغيرة خلال ما يقل من ٤٠ عاما مدهشة حقا ، ويجب الا ننسى مدى بسالة المحاربين الارمن اثنـــاء الحرب العالمية الثانيـــة ، ولا يفوتنا ان ارمينيا كانت مسقط راس عدد كبير من ابطال الجيش السوفييتى .

جان بيرليه (فرنسا)

هذه هى رحلتى الثانية الى ارمينيا التى زرتها اول مرة عام ١٩٥٨ ، وها انا الان استمتع من جديد بالطابـــع القومى فى فن العمارة ، الذى يتجسد فى البنايـــات القائمة وسط مدينـــة يريفان . ورايت فى المدينة كثيرا من الحدائق الخضراء الجديـــدة ، واعجبت بوجه خاص بتمثال الشاعر ميكايـــل ناليانديان المصنوع بمهارة عالية .

اما جو كل من المدينـــة والقريـــة فقتننى كما كان ذلك فى المرة الاولى ففى كل مكـــان تلاحظ ملامح الشرق العريق الذى يعيش مرحلة النهضة ، ونمو الحضارة الاصيلة ، لان ارمينياء وهذا ما ادهشنى ، تبدو اليوم اكثر اصالة وقومية ، وتنبض فيها روحهـــا الارمنية بقوة اكبر مما رايت منذ ١٥ عاما .

مانويل ميخيا فاليخو (كولومبيا)

زرت يريفان ولينيناكـــان وبحيرة سيفان ، وتركت هذه الزيارة انطباعا هـــائلا فى نفسى . واعجبتنى احجـــار ارمينيا . وادهشنى اندفاع الصرامـــة والبهجة فى فن العمارة الارمنية واحب الرسامين الارمن الذين حظوا بشهرة عالمية وكذلك لاعب الشطرنج الارمنى ديكران بيتروسيان . ولكن الموسيقى والاغانى والرقصات الارمنية اثـــارت اعجابى اكثر من اى شىء آخر . ان الشعب الذى يغنى مثل هذه الاغانى سيبقى حيا الى الابد . ومن المدهش ان الوجوه الارمنية شبيهـــة بوجوه الناس فى بلادى . كما تتشابه رقصاتنا واغانينا وخاصة منها الاغانى الحزينة . ومـــا ادهشنى جدا ان ثمة فى ارمينيا ولى مونتكو واوردينـــا كميـــة كبيرة من الاشجار والزهور ... فهل ترتدى جميع مدنكم مثل هذا الرداء الاخضر ؟ ففى بلادنـــا ، شان البلدان الرأسماليـــة الاخرى ، يسعون الى بناء اكبر عدد ممكن من المبانى ، اكثر مما يودون غرس الاشجار والزهور .

دليل المحادثة

تعلموا الكلام باللغة الروسية الحديثة

مخزن الكتب

Книжный магазин

— اين يقع اقرب مخزن للكتب ؟
— غدى ناخوديتسا بليجايشى كنيجنى ماغازين' ؟
— Где находится ближайший книжный магазин?
— عليك ان تعبر الشارع الى الطرف الاخر . وسيكون مخزن الكتب «كنيغى» عند المعبر مباشرة .
— فام نادا بيريتى نا دروغويو ستورانو اوليتسى . برياما او بيريخودا بودِت' ماغازين' «كنيغى» .
— Вам надо перейти на другую сторону улицы. Прямо у перехода будет магазин «Книги».
— اين يمكن شراء كتب باللغات الاجنبية ؟
— غدى موجنا كوبيت' كنيغى نا ايناسترانيخ ييزيكاخ ؟
— Где можно купить книги на иностранных языках?
— فى مخزن «دروجبا» (الصداقة) بشارع غوركى .
— ف ماغازين «دروجبا» نا اوليتسى غوركافا .
— В магазине «Дружба» на улице Горького.
— اين يمكن شراء الكتب القديمـــة والكتب الصـــادرة فى السنوات الماضية ؟
— غدى موجنـــا كوبيت' ستارينيـــى كنيغى اى كنيغـــى ايزدانى' بروشليخ ليت' ؟
— Где можно купить старинные книги и книги изданий прошлых лет?
— فى مخازن بيع الكتب المستعملة .
— ف بوكينيستيتشكيخ ماغازيناخ .
— В букинистических магазинах.
— هل لديك كتب دراسة اللغة الروسية للاجانب ؟
— او فاس ييست' اوتشيبنيكى روسكافا ييزيكـــا دليـــا ايناسترانتسيف ؟
— У вас есть учебники русского языка для иностранцев?
— لدى . اتريد ان تراها ؟
— ييست' . خاتيتِ باسماتريت' ؟
— Есть. Хотите посмотреть?
— نعم ، لو سمحت . وارنى ايضا ذلك القاموس .
— دا ، بجالوستـــا . اى ييشو بكاجيتى منيى فون توت سلافار' .
— Да, пожалуйста. И ещё покажите мне вон тот словарь.
— هذا ، الكبير ؟
— فوت ايتات ، بلشوى' ؟
— Вот этот, большой?
— كلا ، الصغير ، للجيب .
— نييت' ، مالينكى ، كارمانى .
— Нет, маленький, карманный.
— انصحك بشراء هذا الكتاب المدرسى .
— سافيتويو فام كوبيت' ايتات اوتشيبنيك .
— Советую вам купить этот учебник.
— نعم ، ساخذ كتابا مدرسيا وقاموسا للجيب .
— دا ، يا فازمو اوتشيبنيك اى كارمانى سلافار' .
— Да, я возьму учебник и карманный словарь.
— ادفع فى الصندوق روبلا وستين كوبيكا .
— بلاتيتِ ف كاسو روبل شيستديسات .
— Платите в кассу рубль шестьдесят.
— واين صندوق قسمكم ؟
— آ غدى كاسا فاشيفا آتديلا ؟
— А где касса вашего отдела?
— الى اليسار ، الصندوق رقم خمسة .
— ناليفا ، كاسا نومر بيات' .
— Налево, касса номер пять.

كلمات

— قاموس فرنسى — روسى
— فرانتسوسكو — روسكى سلافار'
французско-русский словарь
— قاموس انجليزى — روسى
— آنغلو — روسكى سلافار'
англо-русский словарь
— قاموس اسبانى — روسى
— ايسبانسكو —روسكى سلافار'
испанско-русский словарь
— قاموس عربى — روسى
— آرابسكو — روسكى سلافار'
арабско-русский словарь
— قاموس هندى — روسى
— خيندى — روسكى سلافار'
хинди-русский словарь

تسليم جائزة لينين الدولية للسلام الى القس غور

جرت فى ٢٦ نوفمبر فى قاعة سفردلوف التى تعتبر واحدة من اجمل قاعات الكرملين مراسيم تسليم جائزة لينين الدولية «لقاء توطيد السلام بين الشعوب» للقس البلجيكى رايمون غور .

وقبل تسليم غور شهادة وميدالية الجائزة وصفه نيكولاى بلوخين رئيس لجنة جوائز لينين الدولية والاكاديمى باكاديمية العلوم الطبيـــة للاتحاد السوفييتى بانه نصير نشيط لسلام وامن الشعوب والتعاون الشامل والصداقة بينها ومؤيد ثابت لاعادة بناء العلاقات الدولية على مبادىء التعايش السلمى للدول بمختلف انظمتها الاجتماعيـــة ويعتبر غور واحدا من الممثلين البارزين لحركـــة الاوساط الاجتماعية المؤيدة للامن الاوروبـــى والتعاون والمعارك بنشاط لعقد المؤتمر الاوروبى العام فى هلسنكى . وقال بلوخين فى ختام كلمته :

— نسلمك اليوم الجائزة التى تحمل اسم لينين العظيم مؤسس اول دولة اشتراكية فى العالم ... ان منحك هذه الجائزة التكريمية يعتبر اعرابا عن اعتراف الراى العام الدولى سواء بجهودك الشخصية فى النضال من اجل السلام او بذلك القسط الذى تسهم به القوى المحبة للسلام فى بلجيكا فـــى قضية حماية السلام .

وقد دوى التصفيق مرارا تحت القبة الفخمـــة للقاعة حين تلقـــى الفائز التهانى من الكاتـــب تشاكوفسكى ومطران تالين واستونيـــا اليكس والاكاديمى فيدوروف .

وقد اعرب فيورفى جوكوف عضو هيئة رئاسة مجلس السلام العالمى الذى وصل توا من لينينغراد حيث عقد المؤتمر العالمى لممثلى الحركات الوطنية المناضلة من اجل السلام ، عن مشاعر الحاضرين فى القاعة من دول كثيرة حين هنأ غور بحرارة ، وقال :

— سنحقق نزع السلاح بالتكاتف مع كـــل الشعوب وسنطرد شبح الحرب . وسينضـــم الى نداء ستوكهولم الثانى كل الناس الشرفاء على الارض



الاكاديمى ن . بلوخين يسلم القس غور جائزة لينين الدولية «لقاء توطيد السلام بين الشعوب»

واستمعين بكلمات لوى اراغون عضو لجنة جوائز لينين الدولية ، فاقول ، ومعنا :

كل من آمن بالسماء
وكل من لم يؤمن بها .

واكدت مريم فيرى تومينين عضوة هذه اللجنة والشخصية الاجتماعية البارزة لفنلندا فى كلمتها على موهبة الفائز الجديد فى توحيد مختلف الناس فى النشاط المشترك من اجل الامن الاوروبى .

ورد القس غور بكلمة قال فيها :

— لا يسعنى فى عام الذكرى الثلاثين لتحقيق النصر الا ان اقول بان منحى جائزة لينين انما يؤول للشعب السوفييتى ولكل الشعوب الحليفة التى قاومت غزو الجحافل الفاشية . ومن الضرورة بمكان ان اعيد توجيه كل التهانى المقدمة الى المناضلين البواسل من اجل الديمقراطيـــة والى الرجال والنساء الذين نعترف لهم بجميل تمتعنـــا بخير استقلال وسيادة الشعوب .

لقد كان رايى دائما ان مسئولية تحقيق الوفاق الاوروبى المتبادل المنفعة ذى الاهمية التاريخيـــة يتحملها الى جانب رؤساء الدول والحكومات كـــل الراى العام لبلادنا .

فالهدف النهائى ومغزى الوجود والتعليل الاعمق لجائزة لينين الدولية للسلام التى اجتمعنا اليوم من اجلها هو السلام الذى ينبغى ان نناضل من اجله وينبغى استكماله وتعميقه بالتعاون البناء للناس على حدة وللشعوب كافة .

واذا كنت اسدى خدمة ما خاصة فهى ليســـت مرتبطة بشخصى وانما هى تكمن فى اننى استطيع بحكم قوميتى واصلى الاوروبى وديانتى الكاثوليكية ومقامى ان اكون مثلا واضحا لتلك الحقيقة الهامة للغاية وهى انه بصرف النظر عن كل الاختلاف الكبير بيننا فالناس يستطيعون مجتمعين ان يحركو قضية السلام وان يتعايشوا فى سلام .

وفى ختام كلمته المرهفة اعرب غور للجنـــة جوائز لينين الدوليـــة وللراى العام السوفييتى ولكل المواطنين السوفييت عن شكره وامتنانه لمنحه الجائزة الرفيعة ، فقال :

— اننى اعتبر وسوف اعتبر دائما منحى جائزة لينين الدولية ، قبل كل شىء ، مظهرا للديمقراطية ورمزا للنضال من اجل الامـــن والتعاون والسلام بين الشعوب . اسمحوا لى فى هذه اللحظـــة العظيمة ان اعانق الحاضرين هنا امى وشقيقـــى وشقيقتى .

وهكذا انتهى هذا الحفل المهيب فى الكرملين وغادر المشتركون فى هذا اللقاء القاعة وهـــم متاثرون به . وتطلع الكثيرون منهم اكثر من مرة الى راية الاتحاد السوفييتى الحمراء المرفرفة فى سماء الليل فوق قبة قاعة سفردلوف الفخمة .

تشيخوفيتش

ندوة دولية للتعاونيين

جرت فى الاتحاد السوفييتى فى الفترة من ١٦ الى ٢٩ نوفمبر ندوة لرؤساء الحركة التعاونية فى الدول النامية ، نظمتها ادارة الاتحاد المركزى للجمعيات الاستهلاكية فى الاتحاد السوفييتى .

ولم يكن اجراء الندوة الدولية للتعاونيين فى موسكو حدثا عارضا ، بل هو جزء من ذلـــك النشاط الكبير والشامل للتعاون مع الدول النامية الذى يقوم به الاتحاد السوفييتى وجمعياتـــه التعاونية الاستهلاكية التى تضم بين صفوفهـــا ٦٣ مليون عضو ، وتصرف الاموال ، التـــى تقتطعها الجمعيات التعاونية الاستهلاكية للاتحاد السوفييتى لميزانية الدولة ، مع غيرها مـــن الاموال على مساعدة الدول النامية ايضا .

ولقد تبرع التعاونيون السوفييت بملاييـــن الروبلات لصناديق السلام والتضامن فى بلادنا ويشارك الاتحاد المركزى بفاعلية فى تنفيذ كافة البرامج الموجهة لمساعدة الحركات التعاونيـــة الحديثة ، ويتعاون كذلك مع التعاونيين مـــن دول اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية فى المجالات الاقتصادية والعلمية والثقافية .

وقد افتتحت فى عام ١٩٦١ فى معهد موسكو التعاونى كلية للتعاونيين الاجانب ، درس فيها فى العام الدراسى ١٩٧٥/٧٤ ١٢٠ طالبا مـــن ٢١ دولة من القارات الثلاث ، وقبلت الكلية فى العام الدراسى الجارى ٩٧ تعاونيا من هذه الدول ويتقاضى طلاب الكلية منحة مالية شهرية بالاضافة الى حصولهم مجانا على الكتب الدراسية . وقـــد صرف الاتحاد المركـــزى خلال السنوات الخمس الاخيرة اكثر من عشرة ملايين روبل على اعداد الكوادر التعاونية للدول النامية .

ويتبادل التعاونيون خبراتهم على نطاق كبير ، لتأهب وفود التعاونيين السوفييـــت الى الدول النامية ، وكالتى الينا بدورها ، الوفود من ٦٩ دولة نامية بدعوة من الاتحاد المركزى .

وقد اكد كل من شارك فى ندوة موسكو على اهميتها وفائدتها . فيرى موليدرو موهاى باعتشى رئيس الاتحاد الوطنى للجمعيات التعاونيـــة الاستهلاكية الهندية ان نتائج الندوة تعتبر هامة جدا لكل المشاركين فيها ، ويقول : — رغم ان بلادنا تتطور فى ظروف اقتصادية مختلفة ، الا ان التعاون المتبادل يساعد على تطوير اقتصاد الهند بدرجة كبيرة للغاية . ويقدم لنا زملاؤنا السوفييت مساعدة ضخمـــة فى اعداد الكوادر الوطنية .

اما اليخو ايلاريو كاماكاتشى السكرتير المسئول عن قضايا الزراعة فى الاتحاد العام لقبيلة بيرو لقد اكد ان التجربة التعاونيـــة الاستهلاكيـــة السوفييتية غنية ومفيدة لدرجة ان تعاونى بيرو سيحاولون الاستفادة منها فى نشاطهم العملى بما تقتضيه الظروف المحلية .

وقد اشار لوكو مالاغا فيكتور دى سيلفا رئيس اتحاد التسويق التعاونى فى سرى لانكا الى التنظيم الجيد للعمل والعمل الملهم للتعاونيين السوفييت، فقال :

— انه لامر قيم للغاية اننا تعرفنا فى البداية على الواقع العملى الفنى للزملاء السوفييت ، ثم استمعنا بعد ذلك الى سلسلة من التقارير حول مختلف قضايا النشاط التعاونى الاستهلاكى . ومن الصعب ان نغـــالى فى تقدير اهميـــة الخبرة السوفييتية بالنسبة لنا .

وقال باقور سيلفيرى السكرتير العام للمجلس التعاونى فى غانا ان ليونيد بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفييتى قد ذكر فى خطابـــه بمؤتمر الامن والتعاون فى اوروبا ان الانفراج الدولى يكتسب باطراد مضمونا ماديا محددا وهو اكساب الانفراج طابعا ماديـــا سيجعل بالضرورة السلام وطيدا بالفعل ، والجمعية التعاونية مدعوة ايضا للمشاركة فى هذه القضية الهامة . فتطوير الحركة التعاونية وتوسيع العلاقات الشاملة وحركة التضامن من شانها ان تساعد على تدعيم الصداقة والتعاون . والتعاون يعنى سلم وامن الشعوب .

اما احمد شمس‌الدين مدير المجلة التعاونيـــة ورئيس الجمعية الاستهلاكية للقاهرة وعضـــو المحكمة العليا فى مصر ، فيقول :

— ان هذه الندوة هامـــة جدا ، ولقد قرأت كثيرا عن الجمعية التعاونية فى بلادكم والان رأيت الدور الهام الذى تلعبه فى حياة الاتحاد السوفييتى لقد استفدت كثيرا من زيارتى لبلادكم ، وسوف استخدم خبرة التعاونيين السوفييت فى بلادنا .

ونحن نولى اهتماما كبيرا لتطوير التعاون بين التعاونيين فى جمهورية مصر العربية والاتحـــاد السوفييتى . فخبرتكم فى العمل تعتبر مفيدة جدا بالنسبة لنا . ولذلك يعتبـــر تبـــادل الوفود والزيارات واستخدام الخبرة المتقدمة عملا كبيرا وهاما ، ونحن نحاول بكل الوسائل توسيع نطاقه ونحن نطالع وندرس باهتمام كل الكتب المتعلقة بالحركة التعاونيـــة التى تصدر فى الاتحـــاد السوفييتى بلغات مختلفـــة . وهذه الندوة التى اختتمت تتيح لنا امكانية رفع الحركة التعاونية فى بلادنا الى مستوى جديد اعلى .



من اليمين الى اليسار : احمد شمس الدين رئيس الجمعيات التعاونية الاستهلاكية فى القاهرة ، وعمر الدوامنه رئيس ادارة تعليم واعداد الكوادر التعاونية لدى وزارة التموين فى سورية وفاسيل سيومونشكين رئيس مؤسسة «سويوز كوبير فنيش تورغ»

حياة العاصمة

* تسلم عمال من مصنع الخبز فى برلين وردية العمل الاول فى مصنعى الخبز رقم ٣ و١٢ فى موسكو وسوف يعمل عشرة خبازين من جمهورية المانيا الديمقراطية جنبا الى جنب مع زملائهم خبازى موسكو . وكان خبازو موسكو قبل عام تقريبا فى ضيافة زملائهـــم خبازى برلين . امـــا الان فتستضيف مؤسسات موسكو اصدقاءها من برلين.

* اقيمت علاقات وثيقة بين متحف شوسيف لفن المعمـــار والمنظمـــات الثقافية لايطاليا . وقد اعد الان معرض «تعمير المدن المهدمـــة فى اعـــوام الحرب» للعرض هناك . وسوف يعرض بـــه ٣٠٠ معروض عـــن بعث المدن البطلة ومراكز فن المعمـــار الروسى القديم . كما سيقـــام ايضا للخبراء الايطاليين وهـــواة الفن عرض خاص بمرور ١٠٠ عـــام على ميلاد شوسيف المعمارى السوفييتى البارز .

* تستهلك موسكو يوميا اكثر من ٤٫٥ مليـــون متر مكعب من الميـــاه غير ان استهلاكهـــا يتذبذب لا خلال موســـم او شهر محدد فحسب ، بل ويوميا ايضا . فالاستهلاك يتوقف على ايقاع الحياة فى المدينة الكبرى . وكان تمديد المياه يتم فيما قبل من طريق مزاليج مركبة فى الاف الابار الخاصة ويتحكم فيها يدويا . امـــا فى الوقت الراهن فيجرى تحويل العملية الخاصة بتنظيم والاشراف على منشات تمديد المياه لتتم من مراكز اوتوماتيكيـــة لتحكم فيها من بعيد .

* من الصعب التكهن ، لماذا يعتبر رجال اطفاء الحرائق دائما موسيقيين حقيقيين . وقد تاكدت هذه السمعة الحسنـــة من جديد على يد اوركستر رجال اطفاء الحرائق بقيادة يرماكوف فى موسكو . اذ اصبح واحدا من ١٠ فائزين بجائزة المسابقة العامة الاولى لفرق الالات النحاسية .

* اختتمت فـــى موسكـــو عروض الملهـــى اليابـــانى «فتيـــات مـــن تاكارادزوكـــى» . وقـــد قوبلت هذه العـــروض باهتـــمام كبير من قبـــل الموسكوفيين ومن قبلهـــم مواطنـــى ليننغراد . لقد امتلات صالات العرض عن اخرها فى جميع الحفلات الموسيقية التـــى قوبلت بتصفيق حـــار مـــن المشاهدين .

هذا ، وقد اسست الفرقة اليابانية فى عام ١٩١٤ وتضم ٤٠٠ راقصـــة ومغنية . وثمة افلام كثيرة عن الملهى يسمى احدها «فتيات من تاكارادزوكى» الذى عرض ايضـــا على شاشات دور العرض السوفييتية . وهذه هى اول مرة يزور فيهـــا الضيوف الاتحـــاد السوفييتى . وقد عرضوا فى برنامجهم الكبير الغانى ورقصات اليابان القديمة والحديثة—والحان وانغام مختلف الدول والقارات .



التقى يفغينى ايفانوف نائب رئيس هيئة رئاسة اتحاد جمعيات الصداقة والعلاقات الثقافية مع البلدان الاجنبية بوفد الصداقة الاردنية—السوفييتية برئاسة رئيسها الدكتور رفعت عودة ، وتخللت اللقاء احاديث ودية .



فى دار الصداقة

* احتفل اتحـــاد جمعيات الصداقة والعلاقات الثقافية مع البلدان الاجنبية والاوساط الاجتماعيـــة فى موسكـــو بالذكرى الثلاثين لاعلان الجمهورية فى يوغسلافيـــا . وكان فى هيئة رئاسة الاجتمـــاع الذى عقد بهذه المناسبـــة كيريلينكـــو عضـــو المكتب السياسى للجنـــة المركزيـــة للحزب الشيوعى السوفييتى وسكرتير اللجنة المركزية ، وبونوميف سكرتير اللجنة المركزيـــة للحـــزب الشيوعـــى السوفييتـــى ، وكوزنيتسوف نائب رئيس هيئـــة رئاســـة مجلس السوفييت الاعلى فى الاتحاد السوفييتى ، وسموليه السفير اليوغوسلافى فى الاتحاد السوفييتى ، وغيره من الضيـــوف اليوغوسلافيين والقى ارخيبـــوف نائب رئيس مجلس الوزراء السوفييتى خطابـــا اشار فيه الى ازدياد التفاهم والثقة بين البلدين وتحقق التقدم فى جميع مجالات العلاقات السوفييتية اليوغسلافيـــة . ثـــم لفت ارخيبوف الى ما اتسمت به اللقاءات والمباحثـــات بين ليونيـــد بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفييتى ويوسف بـــروز تيتو رئيس الجمهوريـــة اليوغوسلافيـــة من اهميـــة كبيرة لتطوير التعـــاون السوفييتى اليوغسلافى الشامل .

هذا واعـــرب سموليـــه السفيـــر اليوغوسلافى فى خطابه الذى القاه فى الاجتماع ، عن الثقة العميقة بان يتطور التعاون اليوغوسلافى السوفييتى بمزيد من النجاح لمصلحة شعوب يوغسلافيا والاتحـــاد السوفييتـــى ، والسلام والاشتراكية .

* اختتم المؤتمر الرابع لجمعيـــة الصداقة السوفييتية الرومانية. واشترك فى اعمـــال المؤتمر وفد من المجلس العام للجمعيـــة الرومانيـــة لروابط الصداقـــة مـــع الاتحـــاد السوفييتى (ارلوس) برئاسة ميخاى دال المرشح الى عضوية اللجنة التنفيذية السياسية للجنة المركزيـــة للحـــزب الشيوعى الرومانـــى ورئيس المجلس العـــام للجمعية ، كما حضر المؤتمر فيورغى بادروس السفير الرومانى فى الاتحاد السوفييتى . والقى كورتـــوب رئيس هيئة الادارة المركزية لجمعية الصداقة السوفييتية الرومانية والسكرتير الاول للجنة الحزبية فى مقاطعة موسكو ، تقريرا عن اعمـــال الجمعيـــة . ثم تلا ميخاى دال رسالة تحية باسم المجلس العام للجمعية الرومانيـــة تقدر نشاط جمعية الصداقة السوفييتية الرومانية تقديرا عاليا .

* احتفلت اوساط الراى العام فى موسكو وجمعية الصداقة السوفييتيـــة الموريتانيـــة بالذكرى الخامسة عشرة لاستقلال جمهورية موريتانيا الاسلامية واقيم بهذه المناسبة حفل القت فيه اولغا بابكينـــا الدكتورة فى فلسفة العلوم الجغرافية وعضو هيئـــة ادارة جمعية الصداقة السوفييتية الموريتانية محاضرة فى تـــاريخ نضـــال الشعب الموريتانى ضد الاستعمـــار . والقى سيدى بونـــا ولـــد سيدى السفير الموريتانى فى الاتحاد السوفييتى خطابا تمنى فيه ان تتسع العلاقات الثقافية والاقتصادية بين البلدين .

انشاء جمعية الصداقة السابعة والستين

تلقى اتحاد الجمعيات السوفييتيـــة للصداقة والعلاقات الثقافية مع البلدان الاجنبية اقتراحـــات من اسر العاملين فى المؤسسات والكولخوزات والهيئات العلمية والمعاهد التعليمية فى موسكو ولينينغراد والجمهوريات السوفييتيـــة فيما وراء القوقاز وآسيا الوسطى ومن المنظمات النقابية والنسائية والشبابية والرياضيـــة وغيرها من المنظمـــات الاجتماعية ومن الشخصيات الاجتماعية البارزة ورجالات العلـــم والثقافـــة ، بانشـــاء جمعية للصداقة «الاتحـــاد السوفييتـــى—تونس» فـــى الاتحـــاد السوفييتى .

وفى ٢٦ نوفمبر ، اقيمت فى دار الصداقة مع شعوب البلدان الاجنبية بموسكو جلسة للجماعة المبـــادرة ، تحدث فيها بعض المشتركين فيها ، فقـــال اندريه دوبينـــا الموظف المسئول فى لجنة منظمات الشبيبة فى الاتحاد السوفييتى :

— نحن على ثقة فى ان جمعيـــة الصداقة «الاتحـــاد السوفييتى—تونس» الجديدة ستساعـــد على تطوير علاقات الصداقة والتعاون بين شبيبة بلدينا فاسمحوا لى باسم لجنة منظمات شبيبة الاتحاد السوفييتى واتحاد طلاب الاتحاد السوفييتى ان اعرب عن تأييدنا لاقامة جمعية الصداقة «الاتحاد السوفييتى—تونس» ، واستعدادنـــا للمساهمة فى عمل هذه المنظمة الاجتماعية الجديدة مساهمة فعالة .

وقـــال بيوتر شترين رئيس قسم معهد افريقيا التابع لاكاديميـــة علـــوم الاتحاد السوفييتى :

— اننى اود ان اعرب عن التاييد الكامل لمبادرة انشاء جمعية الصداقـــة «الاتحاد السوفييتى—تونس» . فانشاء مثل هذه الجمعيـــة اصبح من الامور الملحـــة وسوف يساعد على التعزيز اللاحق لعلاقات الصداقة بين الدولتين.

وقالت اليزابيت ماركوسوفا الموظفة المسئولة فى لجنة النساء السوفييتيات:

— ترتبط نساء الاتحاد السوفييتى وتونس منذ سنوات عديدة بروابط من الصداقة المتينة . وقد تاكدنا من جديد خلال العمل المشترك فى اطـــار اجراء عـــام المـــراة العالمى من ان شعارات المساواة والتطور والسلـــم مزيـــزة على النســـاء السوفييتيـــات مثلما هى مزيزة ايضـــا على النساء التونسيات . واذ اوضح اجراء العام العالمى للمراة من جديد مدى ما لدينا من امكانيات واسعة لتطوير علاقـــات الصداقة بين نساء العالم اجمع . ونحن نرى ان انشاء جمعية الصداقة «الاتحاد السوفييتى—تونس» سيساعد بلا جدال على توسيع الروابط الودية بين نساء بلدينـــا وفى نفس الوقت على تعزيز الصداقة والتعـــاون بين شعبى تونس والاتحاد السوفييتى .

وقد وافق المشاركون فى الجلسة بالاجماع على اقتراح ممثل الرأى العام السوفييتى الخاص بانشاء مثل هذه الجمعية فى الاتحـــاد السوفييتى والتى ستنحصر مهمتها الرئيسية فى التطوير اللاحق لعلاقات الصداقة بين الشعبين السوفييتى والتونسى والمساهمـــة فى توسيع نطـــاق التعـــاون فى مختلف المجالات والتعريف بحياة وتاريخ وثقافة وفن الجمهورية التونسية . واتخذ قرار بعقد اجتماع تاسيسى لانشائهـــا فى موسكو فى ديسمبر هذا العام .

هذا وستكـــون هذه الجمعيـــة ، الجمعية السوفييتية السابعة والستون للصداقة والعلاقات الثقافيـــة مع بلد اجنبى .

الجديد فى الازياء الشتوية



اعد مصممو الازياء فى دار الازياء «موسكليتشكا» المعروفـــة فى موسكو عددا من الموديلات الجديدة للموســـم الشتوى باستخدام الفراء الروسيـــة التقليدية مثل فرو الثعلب الفضى وجرد البحـــر والثعلب الابيض الشمـــال والاستركان .

فى الصور : زى من قماش «بوكليه» الياقة والقبعة من فرو الثعلب الفضى . معطفان للفتيات . الياقة والقبعـــة (الى الشمـــال) من فرو جرذ البحر ، القبعـــة (الى اليمين) من فرو الثعلب الأحمر .

فى الصورة (تحت) : معطف الفلى يشمل راس كمه الكتف كله . ويزدان المعطف بـ«بـــواء» من فرو الثعلب الفضى .